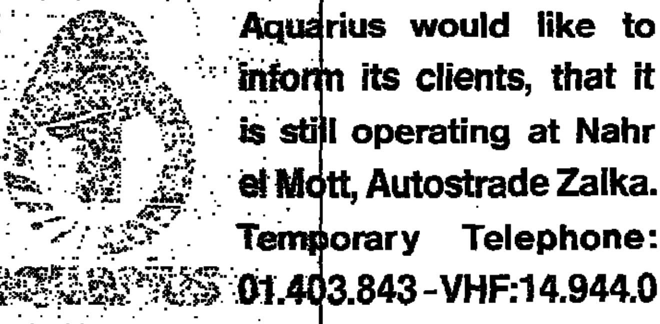
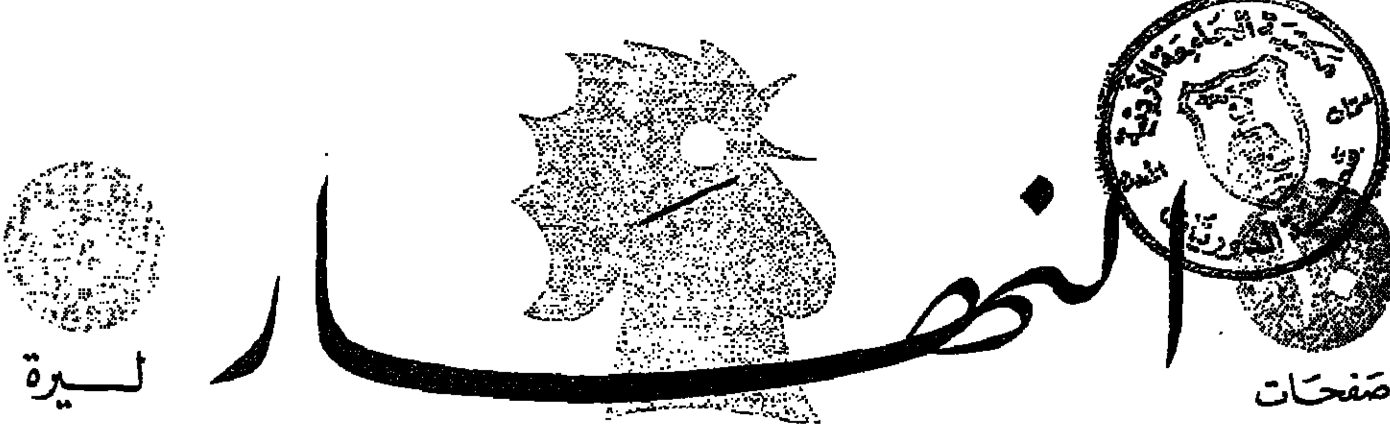




النهار
صفحات
ليرة
AN-NAHAR Vendredi 14 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17724 • العدد ١٧٧٢٤ - السنة ٥٨ - الجمعة ١٤ ايلول ١٩٩٠

إتصال لبناني - سوري متوقع بعد محادثات بايكر
الهراوي يناشد الملك فهد قيادة حملة عربية لتقديم مساعدات فورية "درءاً لمخاطر الجوع والفقر"

الجميع في الداخل ينتظرون نتائج محادثات وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر التي تنتهي في دمشق اليوم، اذ في ضوئها يمكن استكشاف اتجاهات الاوضاع في لبنان والمنطقة في المدى المنظور او القريب.

ومن المتوقع حصول اتصال لبناني - سوري بعد انتهاء زيارة رئيس الديبلوماسية الاميركية للعاصمة السورية لتقويم ما يتعلق من هذه الزيارة بمستقبل الوضع اللبناني في ضوء الاجراءات التي يتخذها الحكم سياسيا وعسكريا لانهاء وضع الرئيس العماد ميشال عون.

وفي هذه الاثناء ينتظر الحكم اعلانا رسميا سعوديا عن المساعدة العاجلة التي قررت الرياض وبعض الدول العربية تقديمها الى لبنان، وهو يأمل ان تكون هذه المساعدة فاتحة لمساعدات اخرى تمكنه من لجم التدهور الاقتصادي.

ووجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز هذا نصها:

"حضرة الاخ الكريم خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى،

اما بعد،

ان الظروف الصعبة التي تعيشها الامة العربية نتيجة اجتياح دولة الكويت الشقيق انعكست انعكاسا سلبيا خطيرا على الاوضاع الاقتصادية والنقدية والاجتماعية في لبنان واضافت الى متاعبه التي تعرفونها جيدا متاعب اضافية ابرزها هجرة اربعين الف لبناني في الكويت حيث كانوا يعملون في مختلف القطاعات خصوصا التجارية فاضاعوا ثرواتهم وجنى السنوات الطويلة من العمل، اضافة الى وقف التصدير الزراعي والصناعي من لبنان الى الكويت والعراق تطبيقا للقرار الصادر عن الامم المتحدة وانسجاما مع الموقف العربي الداعيين الى الحظر على العراق، هذه المتاعب التي ترمي بثقلها الشديد على كاهل الدولة فتهددها بالانهيار النقدي والتآكل الاقتصادي والتدهور الاجتماعي، وتصيب المواطن في حياته ورزقه وتهدده بالوقوع فريسة الحاجة والفقر والجوع.

لقد كنتم دائما، يا خادم الحرمين الشريفين، في طليعة الذين يهبون كلما دعت الحاجة، لنجدة الاخوة العرب عموما ولبنان واللبنانيين خصوصا، وان لبنان سجل لكم، على الدوام، مبادراتكم الكريمة في دعم مسيرة الوفاق والسلام في ربوعه وتأييد السلطة الشرعية في جهودها الرامية الى احلال الامن والسلام والطمأنينة في لبنان ورعاية مصالح الشعب اللبناني وتعزيز قدراته الوطنية.

ولبنان يناشدكم اليوم، يا خادم الحرمين الشريفين، ان تهبوا الى مساعدته على تجاوز محنته الطارئة وتقودوا حملة عربية يكون في طليعة اهدافها المباشرة، تقديم المساعدات المالية الفورية درءا لمخاطر الجوع والفقر التي تهدد المجتمع اللبناني.

اننا على ثقة بان اهتماماتكم العربية والدولية كبيرة وهي تتعاظم بتعاظم دوركم الكبير في خدمة الامة، وان الله معكم في كل جهودكم الخيرة.

حفظ الله المملكة العربية السعودية الشقيقة وادامكم موفورين بالصحة والعافية حتى تستمروا في قيادتكم الحكيمة من اجل رفعة الشعب السعودي العزيز وحماية المصالح القومية للامة العربية.

مع خالص تقديري واحترامي،

اخوكم
الياس الهراوي".

المهم التنفيذ

وابدى مرجع حكومي بارز تفاؤله بقرار السعودية والدول العربية تقديم مساعدة عاجلة الى لبنان وقال ان القرار اتخذ والمهم الآن هو التنفيذ.

واوضح ان الرئيس المصري حسني مبارك وفى بوعده لرئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي التقاه في الاسكندرية الثلثاء الماضي وطلب منه اثارة موضوع المساعدات للبنان مع الدول العربية.

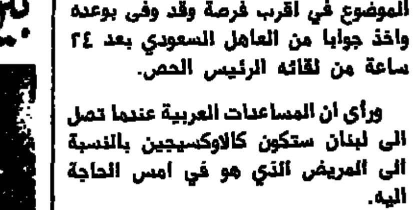
ونفى المرجع ان يكون للقرار العربي تقديم مساعدات عاجلة الى لبنان اي علاقة بتأجيل انهاء وضع العماد عون. وقال ان هم الرئيس الحص اثناء وجوده في القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب كان اثارة موضوع المساعدات العربية للبنان وهو التقى الرئيس مبارك وابلغ اليه ان لبنان يتلقى دائما وعودا بالمساعدة الا انه اليوم احوج ما يكون الى هذه المساعدة وفي اسرع وقت ويأمل بجهودكم الحصول عليها. فرد الرئيس مبارك انه سيثير الموضوع في اقرب فرصة وقد وفى بوعده واخذ جوابا من العاهل السعودي بعد ٢٤ ساعة من لقائه الرئيس الحص.

ورأى ان المساعدات العربية عندما تصل الى لبنان ستكون كالاوكسيجين بالنسبة الى المريض الذي هو في امس الحاجة اليه.

ووصف المرجع المواقف التي اعلنها العماد عون اول من امس بانها "رسالة في الفضاء وكلام بلا قضية. وهذا تطور لافت ومشبوه".

"والتقى الرئيس الهراوي امس سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا وعرض معه آخر التطورات لجهة ما يقوم به الحكم لانهاء وضع العماد عون. وعلم ان السفير حمل الى اللقاء ترجمة فرنسية للمؤتمر الصحافي الذي عقده العماد عون وابدى اسفه للمواقف التي تضمنها.

وتطرق الحديث في اللقاء الى مشاريع ترغب فرنسا في تنفيذها في لبنان على صعيد الماء والكهرباء، وعلم ان لجنة فرنسية ستصل قريبا الى بيروت لدرس ما يمكن فرنسا ان تنفذه في هذا المجال.



خطاريات

جامعة عربية واحدة لا تنفع لبنان... جامعتان احسن!

هل هو الخير في العدد؟

يبدو ان نعم، بدليل ان لبنان لم يكن يحصل قرشا من الجامعة السابقة... وها هي الآن الوعود تتلاحق، من احدى الجامعتين على الاقل...

"بس معليش"... جامعة تونس لعلها جامعة الفقراء، او المفقرين.

صحيح انه المبلغ ذاته: مئة مليون، الله لا يكسر حدا... بس دولارات يا اخي، في احرج الاوقات.

وفي ضوء الاصلاح الدستوري، ولو لم ينشروا القانون بعد، ما عدنا نعرف لا "لمين اجت المصاري"، ولا مَن الذي جاء بها!

تكاثرت البلاغات:

على اثر تلفون الحص الى حسني مبارك...

ثم تلفون حسني مبارك الى الهراوي...

واليوم او غدا، تلفون الهراوي الى مبارك...

والتلفون الموعود، كأنه هو يللي سيكون الخير اليقين - بل قل "المبلغ اليقين": من الملك فهد الى الهراوي، والى الحص حتما حتى لا يعتب احدا وحده الحسيني لم يتلفن ولا تلفن له احدا... المصاري ما بدها تشريع يا ترى؟

بس اوعا يقوم السيد يغلط ويكلف صديقه (سابقا؟) البر منصور، وزير "الحل العسكري" ما غيره.

ام تراه مشغول في باريس؟

• • •

كنت افكر هكذا في رقصة البلاغات، فدخل عليّ احد الزملاء (صاحبي سافر كما تذكرون، لعله هو الآخر في باريس، يحصي النواب المرشحين للاستقالة... او في الكويت!).

- ما اصغر عقلك، قال الزميل.

صحيح انك شغوف بالجدل البيزنطي!

واستطرد: شو بيهمنا كيف اجت المئة مليون: ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ $ ورسم هكذا "التمان صفورة" وعلامة الدولار

"المبلغ اليقين"

كأنها شعار. ربما حتى يستمتع ويستلذ!!!

المهم يا ذكي "اين"، وليس "كيف"...

واذا كان الكيف يهمك، فـ: "كيف تنفق"! وسكت الزميل.

"كيف تنفق"؟ ضحكت، قهقهت. بل "كيف تطير"، قلت له.

• • •

ومضينا نضرب اخماسا باسداس (اخماس ملايين باسداس مليارات، طبعا) ونحن نرسم لائحة اولويات:

- شراء دولارات.
- لا يا... بل دعم الرغيف!
- و"لمّ الزبالة"؟ الكوليرا؟
- في اولي: المدارس.
- اية مدارس، بلا علم.
- الكهرباء، الكهرباء.
- والمياه؟ على الله؟
- جايي الشتوية... التدفئة.
- بدك مازوت وفيول؟
- بدك "الحقيقة"؟ تشليح الجيش!
- ايه معلوم... سلاح الميليشيات، نشتريه ونعوض عليهم تنحلهم ويحلوا عنا...
- بك هي؟ ازالة السواتر تكفي، وفتح الطرقات.

ومضينا هكذا، الى ان تفتقت لزميلي حيلة... نعم لعلها حيلة: نودع المال في الصندوق الدولي، تمهيدا لاتشاله وتأكيدا لتصميمنا، وحتى تصير المئة مليون خميرة... ثم تنفق الفائدة على لجنة دراسة وتصميم ترفع تقريرها الى وزير المال ووزير الاقتصاد، فيحيلانه على مجلس الوزراء، حتى يضعوا خطة ويوزعوا المبلغ وفقا لجدول الاحتياجات، بعد استشارة رجال الاعمال (والاقوال) والنقابات والفاعليات و... و...

الم تقرأ بلاغ رئاسة مجلس الوزراء؟

هيك... مش هيك؟

وخبز راح تاكل!

"هيك حكم، هيك مصاري"!

أ. ي.

مزيد من القوات السورية إلى السعودية
الأسد يستقبل بايكر اليوم ويبحث معه في الخليج والمنطقة

رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي - الى اليسار - مستقبلا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في روما امس.
(رويتر تيليفوتو)

وصل وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر مساء امس الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد تتناول الازمة في الخليج، اعتبرت تكريسا لدور سوريا قوة اقليمية تقع عند مفترق الخيارات الدولية في المنطقة، ودليلا على انحسار التوتر بينها وبين الولايات المتحدة.

وكان في استقبال بايكر الذي قدم من موسكو حيث التقى الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف نظيره السوري السيد فاروق الشرع الذي وصل قبله بساعات آتيا من روما.

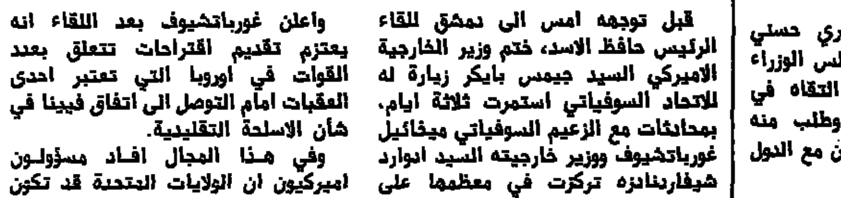
ولم يدل الوزير الاميركي باي تصريح لدى وصوله وانتقل تحت حراسة مشددة الى فندق "شيراتون" في دمشق حيث يمضي ليلته. ومن المقرر ان يلتقي الاسد صباح اليوم، قبل ان يتوجه الى روما.

وافاد مسؤولون اميركيون ان بايكر سيناقش ايضا مع المسؤولين السوريين الوضع في لبنان والصراع العربي - الاسرائيلي والرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان.

ويشار الى ان سوريا التي تملك حدودا مشتركة مع العراق طولها ٦٠٠ كيلومتر انضمت الى الدول العربية الحليفة تقليديا للولايات المتحدة في ادانة الغزو العراقي للكويت وارسلت قوات الى السعودية حيث تنتشر قوة اميركية ضخمة وقررت تعزيزها بوحدات اخرى.

- التتمة في الصفحة ٧ -

بيان مشترك عن التعاون التجاري
بايكر ناقش والزعماء السوفيات نزع السلاح في محادثات مرنة



الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف - الى اليمين - ووزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى يمينه لدى لقائهما وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في موسكو امس.
(رويتر تيليفوتو)

قبل توجهه امس الى دمشق للقاء الرئيس حافظ الاسد، ختم وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر زيارة له للاتحاد السوفياتي استمرت ثلاثة ايام، بمحادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ووزير خارجيته السيد ادوارد شيفاردنادزه تركزت في معظمها على تذليل ما تبقى من عراقيل للتوصل الى اتفاقات لنزع السلاح تسعى الولايات المتحدة الى ان تسوى قبل نهاية هذه السنة.

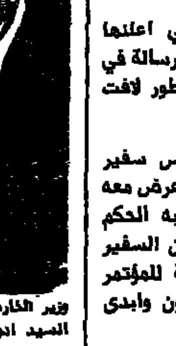
واعلن غورباتشيوف بعد اللقاء انه يعتزم تقديم اقتراحات تتعلق بعدد القوات في اوروبا التي تعتبر احدى العقبات امام التوصل الى اتفاق فيينا في شأن الاسلحة التقليدية.

وفي هذا المجال افاد مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة قد تكون مستعدة لتسوية تتناول تحديد عدد القوات الاميركية والسوفياتية في اوروبا وكذلك تحديد عدد انواع معينة من الطائرات

- التتمة في الصفحة ٧ -

٣ مليارات مارك قرضاً لموسكو
معاهدة "لحسن الجوار والشركة والتعاون" بين الاتحاد السوفياتي و"المانيا الموحدة"





وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر - الى اليسار - ووزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه يوقعان المعاهدة بالاحرف الاولى.
(رويتر تيليفوتو)

وقع وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر ونظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه بالاحرف الاولى امس في موسكو معاهدة تقيم تعاونا ثنائيا وثيقا بين الاتحاد السوفياتي والمانيا بعد توحيدها، وتحاول طمأنة دول اوروبية اخرى يمكن ان تكون قلقة من التوافق الالماني - السوفياتي الجديد.

وتدعو الوثيقة، التي تقع في اربع عشرة صفحة وتحمل اسم "معاهدة لحسن الجوار

- التتمة في الصفحة ٧ -

القوات الأميركية بلغت ١٤٣ ألف رجل
المؤتمر الإسلامي أجاز "الاستعانة" بقوات أجنبية وبغداد حمّلت بوش تبعة أي هجوم

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي السيد عبدالله ناصيف في مؤتمر صحافي عقده في جدة امس.
(رويتر تيليفوتو)

بدوي سعودي يصب الشاي لجندي اميركي في احدى القواعد في الصحراء السعودية.
(رويتر تيليفوتو)

اجاز المؤتمر الاسلامي العالمي للسعودية "الاستعانة" بقوات اجنبية للدفاع عن نفسها، ودان "العدوان العراقي" على الكويت مطالبا بعودة السلطة الشرعية الكويتية.

واكد المؤتمر، الذي بدأ اعماله الاثنين الماضي في مكة، ونظمته رابطة العالم الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وحضره "ممثلون للعلماء وموفدون عن المنظمات والحركات الاسلامية في كل انحاء العالم"، ان "الشريعة الاسلامية تجيز ذلك (الاستعانة بالقوات الاجنبية) بشروط الضرورة المقررة شرعا". واضاف انه "متى زالت اسباب وجود هذه القوات (الاجنبية) من انسحاب العراق من الكويت وعدم تهديد المملكة ودول الخليج، فان على هذه القوات مغادرة المنطقة".

ووزعت وكالة الانباء السعودية "واس" بيان المؤتمر الذي اختتم اعماله مساء اول من امس، وقرر "ادانة العدوان العراقي على الكويت ونهب الاموال والممتلكات وتدمير المؤسسات واستباحة الحرمات وادانة حشد القوات العسكرية على حدود المملكة العربية السعودية تهديدا لأمنها وأمن دول الخليج". وقال البيان ان المؤتمر "يطالب النظام العراقي بسحب قواته من ارض الكويت فورا ومن دون شرط وبسحب القوات التي حشدها على حدود المملكة العربية السعودية وعودتها الى داخل اراضي العراق وانهاء كل آثار الاحتلال والتهديد وتحمل كل التعويضات عما احدثته قوات الاحتلال العراقي من تلف وسرقات". وان المؤتمر "يطالب بعودة الشرعية الكويتية الى تسلم مقاليد الحكم في بلادها". وناشد "الدول الاسلامية تكوين قوة اسلامية دائمة في اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي تلجأ اليها الدول الاسلامية عند حدوث نزاعات بينها".

وفي نص آخر وزعته "واس" حيا المؤتمرون السعودية لجهودها الدائمة والمخلصة التي تبذلها لخدمة الاماكن

- التتمة في الصفحة ٧ -

غينشر لـ"مساهمة جوهرية" في الخليج
السفير العراقي لم يتسلم رسالة بوش وسواريش تحفظ عن تحركات واشنطن



السفير العراقي في الولايات المتحدة السيد محمد المشاط - الى اليمين - يرفض تسلم رسالة الرئيس جورج بوش من المساعد الاول لوزير الخارجية الاميركي السيد لورنس ايغلبرغر امس.
(رويتر تيليفوتو)

وعد السفير العراقي لدى الولايات المتحدة السيد محمد المشاط ان رسالة الرئيس جورج بوش الى الشعب العراقي، المسجلة على شريط فيديو، ستبث على التلفزيون العراقي الا انه رفض تسلمها.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الرسالة المسجلة التي تبلغ مدتها ثماني دقائق ستسلم الى السلطات العراقية عن طريق السفارة الاميركية في بغداد. واشار الى الوعد العراقي ببثها، معربا عن "خيبة امله" لرفض السفير العراقي تسلمها صباحا لدى اجتماعه مع المساعد الاول لوزير الخارجية الاميركي السيد لورنس ايغلبرغر.

وقال المشاط اثر الاجتماع ان هذه الرسالة يجب ان ترسل الى العراق عن طريق القمر الاصطناعي او ان تتولى السفارة الاميركية في بغداد تسليمها الى السلطات العراقية.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة "الواشنطن تايمس" عن خبراء استراتيجيين اميركيين ان امام الولايات المتحدة ستة اشهر حدا اقصى لمحاولة التوصل الى حل ديبلوماسي في الخليج قبل ان تضطر الى تبني الخيار العسكري.

واوضح الاختصاصي بمسائل الامن في معهد بروكينغز السيد طوماس ماكنوغر ان هناك "فرصا (ديبلوماسية) حتى الربيع المقبل (...) واذا لم يحصل اي شيء حتى ذلك الوقت فان الرئيس جورج بوش سيجد نفسه مع جنود بدأوا يملون جديا". واضاف ان القوات الحليفة المنتشرة في المنطقة تملك قدرة هجومية، الا انه اذا كان في امكانها استعادة الكويت والتوغل في جنوب العراق فانها لا تستطيع التقدم حتى بغداد.

وتحدث الخبير في شؤون الشرق الاوسط السيد انطوني كوردسمان عن امكان شن هجوم جوي اميركي كثيف. قائلا ان هذا الامكان سيشمل "فضلا عن الاهداف العسكرية تدمير كل المطارات والاسطول الجوي المدني العراقي وغالبية مجمعات الطاقة ومنشآت الماء والجسور ومحطات تكرير النفط". ورفض فكرة "الضربة الجراحية" التي تحدثت عنها الصحافة ورأى ان هذا "النوع من الجراحة يساوي عملية البتر". واكد ان "الحرب لن تكون بالعاب متطورة فسيكون هناك الاف الضحايا وربما الاف الجنود الاميركيين" القتلى.

تحفظ سواريش

• في لشبونة تحفظ الرئيس البرتغالي ماريو سواريش عن تحركات الولايات المتحدة في الخليج ووصف موقف الامم المتحدة من ازمة الخليج بانه "ملائم".

وقال سواريش في كلمة القاها مساء اول من امس في مدينة بورتو الشمالية ان

- التتمة في الصفحة ٧ -

مسؤول مصري في طهران للمرة الأولى
"دور فريد" لإيران في الخليج وواشنطن تحضها على التزام العقوبات

فيما يبدو ان الموقف الايراني من ازمة الخليج ينحو، بحسب ما ترسمه وسائل الاعلام المختارة، الى اعتماد اطار اقليمي خالص لحل النزاع رافضا وسائل المداخلات الدولية، ويركن الى نظرته المبدئية الى سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، بادرت واشنطن عبر اتصالات غير مباشرة مع طهران بحضها على التزام العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

ورأت اذاعة طهران الرسمية في تعليق لها ان تصريحات مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي الخميس التي اعتبر فيها "الجهاد ضد الاميركيين في الخليج حربا مقدسة" هي التصريحات "الاحدث وفي الوقت نفسه الاكثر اهمية" تدلي بها ايران منذ بدء ازمة الخليج. وقالت ان هذه التصريحات "تتوافق مع السياسة الثابتة للثورة التي تكافح ضد قوى الاستكبار". واضافت ان "المنطقة صارت برميل بارود

- التتمة في الصفحة ٧ -





الموقف هذا النهار
الجيش العقبة ام سوريا؟

سوريا في بعض الاوساط اللبنانية موضع شك. وفي بعضها الاخر موضع اتهام. وذلك يعود في رأيهما الى مسؤوليتها المباشرة وغير المباشرة عن "مطمطة" الاوضاع في الشرقية وعن عدم حسم الخيارات اللبنانية وتاليا عن عدم تقديم المساعدة اللازمة للشرعية اللبنانية كي تستطيع انهاء الوضع الشاذ في الشرقية والانصراف الى معالجة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والنقدية. وتتفاوت نسبة هذه المسؤولية طبعا بين الشاكين والمتهمين. لكن هناك اجماعا عند الفريقين على ان ضررا بالغا بلبنان قد حصل من جراء تصرفها وعلى ضرورة ازالته او على الاقل الحد منه قبل استفحاله بحيث توصد كل الابواب امام الانقاذ.

هل هذان الشك والاتهام في محلهما؟

القريبون من دمشق ينفون ذلك جملة وتفصيلا ويقولون ان المسؤولين السوريين الكبار لا يزالون ملتزمين تقديم المساعدة الى الشرعية الدستورية كي تتمكن من بسط سلطتها واسترجاع مقراتها والمؤسسات. ويشيرون في هذا المجال الى وعد الرئيس حافظ الاسد في القمة اللبنانية - السورية الاخيرة بتقديم كل ما يلزم لازالة الوضع الشاذ في الشرقية بالوسيلة العسكرية اذا استنفدت كل الوسائل الاخرى. لكنهم يشيرون أيضا الى انه طلب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومن رئيسي مجلس النواب والوزراء حسين الحسيني وسليم الحص وعدم حشره في الوقت وترك مسألة التوقيت له نظرا الى الوضع الدقيق في المنطقة حاليا والى ضرورة اجراء الحسابات اللازمة قبل اية خطوة تلافيا لدعسة ناقصة او لمردود سلبي.

والذي حصل، يوضح القريبون، هو ان الابواق الرسمية وغير الرسمية قرعت طبول الحرب وحددت مواعيد لنشوبها الامر الذي احرج سوريا فضلا عن انه اضر بسلامة الاعداد لها سواء ميدانيا او على صعيد الاتصالات. وعندما انقضى بعض هذه المواعيد خابت آمال وزال خوف المستهدفين من العمل العسكري واستمروا في تصلبهم والتشنج.

ويشير القريبون انفسهم في هذا المجال الى الفريق العسكري السوري الذي يعنى بالوضع اللبناني الحالي بكل تشعباته والتعقيدات ولاسيما العسكرية منها والذي يقف على رأسه العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان. وينطلقون من ذلك الى تأكيد جدية التعاطي في المرحلة الراهنة وحتمية الوصول الى النهايات المرضية.

وهذا الموقف السوري الايجابي، يضيف هؤلاء، كان لا يزال ثابتا على حاله حتى نهاية الاسبوع الماضي ولم تصل الى العاصمة اللبنانية اشارات الى تبدل معين له في الايام الاربعة الاخيرة.

اما العقبات التي صادفت ولا تزال تصادف الشرعية في عملية ازالة تمرد العماد عون وتاليا الوضع الشاذ في الشرقية، فليست سورية كما يحاول البعض ان يوحي عندما ينقل اجواء معينة عن حلفاء لسوريا تؤكد عدم وجود رغبة جامحة عندها في رؤية عون خارج السلطة. وانما هي لبنانية. وتحديدا عسكرية لبنانية متمثلة بقيادة الجيش وبعدد من الضباط الكبار.

ويشرح القريبون هذه العقبة على النحو الآتي:

١ - لا تزال قيادة الجيش تميل الى الحل السلمي لتمرد العماد عون على رغم اقفاله كل الطرق المؤدية اليه. وهي تعتقد ان الضغط الدولي سيحقق الغاية المرجوة.

٢ - وجود شعور عند الجيش بوجوب عدم مقاتلة الجيش بعضه للبعض لان المستفيد سيكون الدكتور سمير جعجع وتاليا الميليشيات وقيادة الجيش تعزز هذا الشعور. كما ان هناك شعورا ثابتا يرفض الموت العبثي الذي لا سبب له.

٣ - عدم انتهاء قيادة الجيش من الاستعداد على رغم كل الوعود التي اعطيت والمساعدات التي قدمت. وكل اسبوع تقول تجهز الاسبوع المقبل.

٤ - وجود تحريض لقيادة الجيش وللضباط من زملائهم في اليرزة لرفض الاقتتال مع وعود بان اليرزة كلها في تصرفهم.

٥ - وجود تحريض لقيادة الجيش من فاعليات لبنانية حليفة لسوريا يدعوها الى عدم الوقوع في فخ الاقتتال. وهذه الفاعليات تنطلق من رفضها اي حل او اية تسوية للوضع في المطلق اما لانها تراهن على حلول صعبة الان واما لان التسوية او الحلول لا بد ان تحد من وهجها والنفوذ والمنافع. وحلف هذه الفاعليات مع سوريا يجعل من يسمعها يعتقد ان مواقفها هي مواقف سوريا.

وقد عبر عن ذلك كله احد كبار الضباط "الغربيين" الذي يحمل لقب مدير في اجتماع دعا اليه وضم عددا من الضباط وذلك عندما اكد ان العسكر لا يقاتل العسكر وان الحل يجب ان يكون سلميا وان الجيش سيشترك في الحصار لانهم يريدون ذلك منه وما الى ذلك.

هل العقبة اللبنانية كما يشرحها ويصفها القريبون من دمشق صحيحة؟

هي صحيحة الى حد كبير، تجيب مصادر سياسية محايدة اذا جاز الوصف. لكنها على صحتها ليست العقبة او على الاقل العقبة الوحيدة. اذ هناك عقبات اخرى بعضها عربي تمثل في امتناع العرب عن تزويد الجيش ما يحتاج من معدات واسلحة وذخائر وحتى البسة و"صبابيط". وبعضها دولي تمثل في امتناع الولايات المتحدة الاميركية عن تزويد الجيش ما يحتاج اليه وفي فرضها هذا الامتناع على العرب القادرين. وبعضها سوري اذ لم تبد دمشق مصممة على ازالة عون وتمرده خلال الاشهر الـ١٠ من عمر عهد الرئيس الياس الهراوي. فهي ساعدته مساعدة غير مباشرة وحاورته وقد تكون لموقفها هذا اسباب اقليمية ودولية او اسباب مصلحية سورية. الا ان النتيجة في الحالين واحدة. فضلا عن انها وعدت الشرعية ان ظاهرة عون ستزول بعد زهاء اسبوعين من اقرار التعديلات الدستورية. ولم يحصل ذلك. والان يطالب الهراوي بنشر التعديلات كي وعود بتنفيذ الوعود السابقة بعد النشر. وهو سيفعل اي سينشر لان لا حل آخر لديه. ولكن هل ينفذ الاخرون وعودهم؟

طبعا لا يمكن في هذا المجال اغفال مسؤولية الحكومة اللبنانية التي لم تستطع ان تجنب الشرقية الى الشرعية والتي نجحت في ابعاد الغربية او الغربيات عنها وفي جعل بعضها يعتقد ان عون و"حكومته" افضل منها. فهذه الحكومة لم تفعل شيئا للناس على الاطلاق لا بل ساهمت في وصولهم الى المأزق الراهن على غير صعيد. وهي "اكثر الحكومات فسادا في تاريخ لبنان" على حد وصف بعض المراجع الاميركية. و"آخر بلدية في آخر بلد اوروبي احسن منها في العمل والتصرف" على حد قول عدد من السفراء الغربيين. ان حكومة عون ليست ملاكا على حد قول العارفين باعمالها. لكنها لم تعد شرعية.

هل تستطيع سوريا قبول الوضع الراهن على حاله من السوء؟

القريبون من دمشق يستبعدون ذلك. فاستمرار الوضع ينهي الشرعية والمؤسسات والبلد كلا، وذلك ليس في مصلحة سوريا، الامر الذي سيفرض عليها التدخل قبل الانهيار المرجح اواخر الشهر الجاري او اوائل الشهر المقبل. لكنها في هذه الحال ستطالب بمزيد من الاثمان لان جيشها يموت في سبيل لبنان في حين يستنكف جيشه عن ذلك.

وفي اي حال تدعو المصادر السياسية المحايدة المسؤولين الى البحث عن الموقف الاميركي الحقيقي لمعرفة ما اذا كانت فيه "قطبة مخفية" اولا. فهو في النهاية المعيار ايا تكن الظواهر.

سركيس نعوم

اذا لم تردّ الشرعية على موقف عون المتصلب بحسم سياسي او عسكري

وزراء يستقيلون ونواب يقاطعون جلسات المجلس و"القوات" تراجع موقفها و"تطبّع" الوضع في الشرقية

بعدما اعلن العماد ميشال عون انه هو الحل غير مكتف بان يكون جزءا من الحل، لانه لديه كما يقول تصورا كاملا للمعالجة، وانه باق في قصر بعبدا ولن يسلمه الا الى شرعية ينتخبها الشعب، وانه مستعد للحوار والتفاوض مع ثوابت وليس مع خيالات، مع الاصيل وليس مع الوكيل، لكي يحصل على الضمانات التي تقيم لبنان القوي السيد الحر، وبعدما دعا الشعب الى الثورة لاطاحة الحكومة، ما هو موقف الشرعية وكيف ستتصرف وهل تعتبر موقف العماد عون هذا بمثابة رد سلبي على مشاريع الحلول المطروحة، يفرض وقف المساعي والاتصالات الجارية معه، والعودة الى الحل العسكري الذي لا بد منه لاخراج البلاد من الوضع الشاذ، ام ان ما اعلنه العماد عون في مؤتمره الصحافي شيء، وما ينقله سعاة الخير شيء آخر، وانه اذا كان قد صعد لهجته ورفع صوته. فلكي يدفع المساعي المبذولة نحو حل سياسي يكون عادلا ومتوازنا؟

ثمة من يقول ان العماد عون يطلب الكثير ليحصل على القليل، لذا جعل مواقفه تراوح بين حد اقصى هو رفض الاعتراف بشرعية الطائف، وحد وسط هو اجراء انتخابات نيابية عامة، وحد ادنى هو الحوار المباشر مع سوريا توصلا الى حل تضمن هي تنفيذه وليس مع شرعية غير قادرة على الالتزام والوفاء بالتعهدات. وتردد ان الاتصالات التي يجريها قريبون من دمشق يريد العماد عون ان تتم بين موفدين له ومسؤولين سوريين، حتى اذا ما انتهت الى اتفاق، فانها تكلل عندئذ بزيارة العماد عون لدمشق. ولكن هل توافق دمشق على اجراء مثل هذه الاتصالات المباشرة باية شروط؟

اذا لم تتحرك الشرعية

واذا لم تتحرك الشرعية لازالة حال التمرد قبل نهاية الشهر الجاري، فماذا يكون موقف وزراء الشرقية ونواب الشرقية، الذين يقولون انهم حصلوا على ضمانات وعلى تعهدات لاخراج العماد عون من قصر بعبدا ومن مبنى وزارة الدفاع في اليرزة سلما او حربا، جعلتهم يوافقون على حضور جلسة التعديلات الدستورية. وماذا يكون موقف "القوات اللبنانية" من عدم التزام تنفيذ هذه الضمانات والتعهدات.

لقد دعا الوزير الدكتور جورج سعادة الشرعية، في كلمته في اجتماع المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي لحزب الكتائب، الحكومة الى تحمل مسؤولياتها واتخاذ مواقف واضحة والقيام بافعال اوضح لكي تبسط الدولة سلطتها. وقال انه لن يقبل بان يكون شاهد زور داخل الحكومة فاما ان تتحمل المسؤوليات، واما ان يكون له الموقف المناسب. ويفسر القريبون منه هذا الموقف، بالاستقالة هو وزميله ميشال ساسين وربما تتضامن معهما الوزير الشيخ الياس الخازن.

وتحدث النائب اوغست باخوس عن حبل الكذب الذي يطول ويطول... وقال انه كان للرجال شوارب قبل ان تحلق، وكان الوعد يقترن بالصدق عندما ترتفع الايادي الى الشوارب... فاللجنة الثلاثية، على حد قوله اخذت على عاتقها حل عقدة العماد عون فصدقها وكانت تلك الكذبة البيضاء الاولى. ووعدت الحكومة الحالية بعدما نالت الثقة بخلاص سريع، وكان هذا الوعد الكذبة الثانية. واعترف بانه بات في حال ضياع حتى اليأس من كذب لم يعد يعرف من اين يأتي...

ويخشى النائب باخوس ان يشهد كذبة ثالثة اذا لم تحزم الشرعية امرها وتزيل حال التمرد كما وعدت ولولا هذا الوعد لما كان النصاب قد اكتمل في جلسة التعديلات الدستورية.

واذا كان وزراء الشرعية يلوحون بالاستقالة، فبماذا يلوح نواب الشرقية، اذا تبخرت الضمانات واستمر الوضع الراهن؟ هل يستقيلون هم ايضا من النيابة ام يقاطعون الجلسات ام يغادرون البلاد؟!

العد العكسي بدأ؟

لكن لوزراء مثل محسن دلول والبر منصور تصريحات تؤكد ان العد العكسي قد بدأ لنهاية العماد عون، كذلك ان نوابا منهم بطرس حرب يتوقعون ان تعمد الشرعية الى استعمال الوسائل المتوافرة لديها لازالة الوضع الشاذ لئلا يؤدي استمراره الى زوال لبنان.

والوزير السابق المهندس ميشال المر كان صريحا وواضحا عندما قال ان الحل آت سواء سياسيا او عسكريا قبل نهاية الشهر الجاري وانه يقول هذا من موقع المطلع.

واذا كان وزراء الشرقية سيستقيلون وبعض النواب سيحردون او يقاطعون او يسافرون، اذا لم تصدق الوعود والعهود، فكيف سترد الشرعية نفسها في حال بقاء الاوضاع الشاذة، ولم تتمكن من الوصول الى قصر بعبدا لاي سبب من الاسباب؟

ثمة من يقول ان الرئيس الهراوي لن يوقع مرسوم التعديلات الدستورية، ليس لانه ضد هذه التعديلات، بل من قبيل الضغط وتعبيرا عن استيائه الشديد من المماطلة في اعادة البلاد الى مسارها الطبيعي. وثمة من يقول ايضا انه قد يذهب الى حد اعادة المشروع الى مجلس النواب اذا ما اقتربت المهلة الدستورية المحددة لنشره من نهايتها ولم يكن الوضع الشاذ قد ازيل.

و"القوات اللبنانية" من جهتها، وقد تساهلت كثيرا وسهلت الطريق امام الشرعية وابدت كل مرونة واستعداد للتعاون وازالة كل ما يعوق مسيرتها، ستجد نفسها مضطرة الى اعادة النظر في موقفها اذا ما تلكأت الشرعية في تحمل مسؤولياتها، وباشرت تنفيذ الخطوات التي من شأنها ان تعيد الاوضاع في البلاد الى طبيعتها، لكي تتراجع حدة الازمة المعيشية ويتنفس الناس الصعداء ويكون ذلك بداية نهاية معاناتهم الطويلة. ولا تزال "القوات اللبنانية" وفقا لما لديها من معلومات ومعطيات تتوقع ان تحقق الشرعية ذلك في وقت قريب وبالوسائل التي تراها مناسبة.

في نفق مظلم

اما اذا طرأت عوامل محلية او اقليمية ودولية، سواء كانت مبررة او غير مبررة، حالت دون تمكين الشرعية من الوفاء بتعهداتها، فان "القوات اللبنانية" ستعمد، حتى وان من جانبها فقط الى "تطبيع" الوضع في الشرقية وفتح المعابر من اجل التخفيف عن كاهل المواطنين وتسيير الامور، وان في حدها الادنى، اذا كان يتعذر تسييرها في حدها الاقصى من خلال الحل الكامل الموعود، هو الحل الذي تتحمل الشرعية وحدها تبعة عدم التوصل اليه وتنفيذه.

بعض المراقبين السياسيين لا يتوقع الوصول بالبلاد الى هذا الحد من التقهقر والفوضى في كل المجالات، من اجل ابقاء وضع شاذ، لم يعد في الامكان احتماله او تحمله. فعدم توقيع مرسوم التعديلات الدستورية، واستقالة وزراء الشرقية من الحكومة، وامتناع النواب الناقمين عن حضور جلسات المجلس وتعطيل النصاب فيها، كل هذا يدخل البلاد في نفق مظلم لا خروج منه، وانه لا بد للمعنيين بوضع لبنان اقليميا ودوليا، ان يوجدوا الحل الذي يحول دون الدخول في هذا النفق ويفرضوه على كل الاطراف.

واذا كانت ازمة الخليج هي الموضوع الرئيسي لمحادثات الاسد - بايكر، فان طريقة التصرف لمعالجة الوضع في لبنان ستظهر من خلال التوصل الى تصور مشترك والى وحدة الموقف بين الجانبين حيال ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط.

اميل خوري

الحص لادراج لبنان بين الدول المتضررة

ايفاتشينكو: نتائج قمة هلسنكي ستؤثر ايجابا على المنطقة ولبنان



الرئيس الحص والسيد ايفاتشينكو. السفير شاش. (دالاتي ونهرا)

قال القائم باعمال السفارة السوفياتية في لبنان السيد ايغور ايفاتشينكو اثر لقائه امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص: "اعتقد ان نتائج قمة هلسنكي ستؤثر ايجابا على الوضع في المنطقة وان شاء الله ستؤثر بعد ذلك ايجابا على الوضع في لبنان".

واتصل الرئيس الحص برئيس الجمهورية الياس الهراوي.

كذلك اتصل برئيس اللجنة الاقتصادية في السوق الاوروبية المشتركة السيد جاك دولور في بروكسيل وطلب منه العمل على ادراج لبنان على لائحة الدول المتضررة من ازمة الخليج. وكلف سفير لبنان في بلجيكا الدكتور سعيد الاسعد ملاحقة الامر لدى الجهات المختصة.

ايفاتشينكو

واستقبل القائم بالاعمال السوفياتي السيد ايغور ايفاتشينكو الذي صرح على الاثر: "كان لدي تكليف من وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه في ما يخص القمة في هلسنكي وتبادلنا الاراء مع الرئيس الحص في هذا الموضوع".

وسئل هل يتوقع ان تؤثر نتائج قمة هلسنكي ايجابا على الوضع في لبنان، فأجاب: "نعم اعتقد ان نتائج القمة ايجابية، وستؤثر ايجابا على الوضع في المنطقة وان شاء الله ستؤثر بعد ذلك ايجابا على الوضع في لبنان".

مساعدات مباشرة

واجتمع مع وزير المال الدكتور علي الخليل الذي قال للصحافيين: "اطلعت من دولة الرئيس على اجواء الاجتماع الذي انعقد في القاهرة مع وزراء الخارجية للدول العربية والاتصالات التي اجراها دولته والتي في رأيي ستثمر ايجابا بالنسبة الى تأمين بعض المساعدات العربية للبنان، وقد جرت الاتصالات على اعلى المستويات ونأمل ان نتوصل الى الحصول على تلك المساعدات التي نحتاج اليها في هذه الفترة. وكذلك تستمر الاتصالات في ما يتعلق بموضوع ادراج اسم لبنان على لائحة الدول المتضررة من احداث الخليج، والدولة منصرفة الى تأمين المساعدات المالية في اقرب وقت ممكن وهي تعمل في الوقت نفسه على التوصل الى حل سياسي يؤدي الى بسط سيادتها على كل تراب الوطن انطلاقا من بسط السيادة على المنطقة الشرقية لاننا نؤمن بأن الحل يكون عندما تتمكن الدولة فعلا من بسط سيادتها. وفي طبيعة الحال هنالك اتصالات تجرى على هذا الصعيد واذا تم التوصل الى الحلول السياسية المرضية التي تنطلق من الاعتراف الكامل بسيادة السلطة الشرعية والانضواء تحت لوائها وتسليم جميع ما للدولة للدولة من مؤسسات وعلى رأسها مؤسسة الجيش، فهذا يكون خيرا، والا ستلجأ الدولة في الوقت المناسب الى بسط هذه السيادة بجميع الوسائل المتاحة".

وسئل هل بحث في موضوع انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، فأجاب: "ان المساعي المالية تتجه الى تأمين المساعدات المباشرة من الدول العربية والى ادراج اسم لبنان على لائحة الدول المتضررة لكي نحصل على مساعدات نتيجة احداث الخليج. وكذلك نعمل في الوقت نفسه على الاستمرار في تحديد موعد قد يكون بعد الدورة العادية للجامعة العربية في تشرين المقبل وذلك لانشاء الصندوق الدولي وان كان هذا الموعد مؤجلا الا اننا لا نزال نعمل على تحقيقه والامل كبير في اننا سنتمكن من انشاء ذلك الصندوق".

وهل يبشر المواطن بانخفاض سعر الدولار في ظل ما يجري حاليا؟ اجاب: "نحن نؤكد التصميم على الاستمرار في بذل كل ما لدينا من طاقات وامكانات على هذا الصعيد، لكننا عندما نحصل على المساعدات نستطيع ان نطمئن المواطنين".

صيدا

واجتمع مجلس الوزراء ايضا مع وزير الاقتصاد والتجارة السيد نزيه البزري الذي صرح: "هنأت دولة الرئيس بعودته سالما واطلعته على الاجواء السائدة في صيدا في ضوء الاضراب المفتوح الذي لا يزال مستمرا وابلغت اليه ان هناك لجنة لا تزال تفاوض الاخوة الفلسطينيين لاغلاق كل المكاتب المسلحة وتأمين استقلالية الامن في صيدا وتأمين حسن العلاقة مع اخواننا الفلسطينيين ومنع الاقتتال في المدينة ونأمل ان نتوصل قريبا الى نتائج ايجابية. كذلك اطلعته على اوضاع وزارة الاقتصاد ونأمل ان تكون المساعدات العاجلة التي ستصل الى لبنان من بعض الدول العربية مبادرة خير وبعدها نعيد النظر في كل ما يتعلق باقتصادنا لاننا لا يمكن ان نبدأ الا اذا تمكنا من دعم اقتصادنا بالمساعدات التي سنتلقاها من الخارج بسبب الانعكاسات السلبية التي اثرت على اقتصادنا نتيجة احداث الخليج وعودة اللبنانيين من بعض البلدان الافريقية".

شاش

واستقبل سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش. وقال السفير: "حضرت لمقابلة دولة الرئيس الحص وكنت قد تحدثت مع الرئيس الياس الهراوي لانقل اليه جهود الرئيس حسني مبارك لمحاولة السعي الى انقاذ لبنان من هذا الوضع الاقتصادي ومحاولة وضع لبنان على لائحة الدول المتضررة. ونرجو ان تثمر هذه المساعي خيرا قريبا جدا.

وسئل هل من دلائل تشير الى ان لبنان سيدرج على لائحة الدول المتضررة من ازمة الخليج، فأجاب: "الرئيس مبارك يعمل كل ما في وسعه وقد تشاور في هذا الموضوع مع العاهل السعودي الملك فهد ومع الرؤساء العرب".

ثم استقبل النائب صالح الخير ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار الذي اوضح انه "في هذه الايام الصعبة التي يمر فيها الوطن والمواطن، من واجب كل منا ان يعمل من موقعه على المساهمة في كل ما من شأنه تخفيف وطأة هذه الظروف التي لم يشهد لها الوطن مثيلا. والكل مدعو الى التعاون سواء أكان عاملا ام موظفا ام صاحب عمل لكي نتجاوز جميعا هذه المرحلة غير الطبيعية والتي لا يمكن ان تستمر. من هنا كان هذا اللقاء والرئيس الحص الذي يبذل جهودا مضنية في سبيل تحقيق انفراجات على كل الصعد، ومن المفيد القول ان الوعود التي سمعها من الاشقاء العرب وخصوصا بعد الاتصال الذي تلقاه من الرئيس حسني مبارك والذي اكد فيه أن مساعدات عاجلة سترد من السعودية من شأنها ان تساهم اذا ما نفذت في تحقيق انفراجات واسعة خصوصا على الصعيد الاقتصادي وان تضع حدا للضائقة التي يعانيها المواطن، وينبغي ان تتواصل الجهود على كل الصعد لادراج لبنان على لائحة الدول المتضررة من انعكاسات حرب الخليج. ان للبنان حقا على اشقائه العرب في ان يهبوا الى مساعدته في هذه الظروف كما ان له حقا على المجتمع الدولي وكل المنظمات الدولية العاملة من اجل حقوق الانسان وحرية الفرد".

واجتمع مع الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ومع السفراء فوزي فواز وغازي الشدياق وجهاد مرتضى.

وزاره وفد من "لقاء لبنان الواحد" وبحث معه في الاوضاع في الجنوب.

لجنة المال وافقت على مشروع يسوّي اوضاع بعض موظفي الجمارك

في اجتماع لجنة المال، من اليمين النائبان بيضون وضاهر والوزير الخليل. (سامي عياد)

اجتمعت اللجنة النيابية للمال والموازنة قبل ظهر امس في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة برئاسة النائب مخايل ضاهر وفي حضور النواب السادة محمود عمار ورفيق شاهين وخاتشيك بابكيان وتوفيق عساف وهاشم الحسيني. وحضر ايضا وزير المال الدكتور علي الخليل والمدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة والمدير العام بالتفويض للجمارك السيد عصام ابو ظهر وعضو المجلس الاعلى للجمارك السيد جابر سكر والمراقب في الجمارك السيد حسن حنين وممثل لمجلس الخدمة المدنية السيد حسن شلق.

ولدى ارفضاض الجلسة اوضح النائب ضاهر ان "اللجنة الحالية صادقت على مشروع قانون يتعلق بتسوية اوضاع بعض موظفي الجمارك وصادقت ايضا على مشروع معجل يتعلق بشركات الضمان مع ادخال بعض التعديلات عليه. وارجأت البحث في اقتراح قانون يتعلق بفرقة حرس مطار بيروت الدولي بطلب من وزير المال الدكتور علي الخليل الذي لم يتسن له الاطلاع عليه. وقد استمهل لدرس المشروع وكذلك مجلس الخدمة المدنية".

الجميل: المصادقة على القوانين الدستورية يدفع البلاد الى مغامرة جديدة

باريس - "النهار":

ابدى الرئيس السابق الشيخ امين الجميل قلقه من "مسار الاوضاع اللبنانية وعقم المعالجات الجارية"، معتبرا ان "الاهتمام الرسمي والسياسي منصب الآن على الامور الثانوية والهامشية التي تتحكم في الامور الاساسية والجوهرية والمعيشية".

وقال في تصريح ادلى به امس: "ان المطلوب اليوم وقفة عز من المسؤولين على كل المستويات وخصوصا من رئيس الجمهورية المؤتمن الاول على مقدسات البلاد وهو السد الاخير في وجه المرطقات الخطيرة التي تواجهها المؤسسات في هذه الحقبة الخطيرة من تاريخ الوطن والمنطقة. فالبلاد كلها على المحك، كما هو مستقبل اولادنا، وحكم التاريخ الذي لا يرحم.

ان المصادقة على القوانين الدستورية التي اقرها مجلس النواب اخيرا على نحو مخالف للدستور وللاعراف اللبنانية الثابتة التي تشترط الاجماع في تقرير الامور المصيرية، خصوصا من دون معالجة بعض الشوائب المهمة والخطيرة التي تتناول موضوع الاصلاحات الدستورية وموضوع السيادة الوطنية، يدفع البلاد الى مغامرة جديدة لا يعرف احد عواقبها، كما يعرّض كل هذه النصوص للنقض في اول مناسبة".

وذكر الرئيس الجميل بانه "رفض توقيع عدد من الاتفاقات التي من شأنها تعريض مصلحة البلاد العليا ودفعها الى التقسيم، وخصوصا اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الذي كان المجلس النيابي وافق عليه ايضا بشبه اجماع كذلك وافقت عليه معظم القيادات اللبنانية الفاعلة، وشجعتنا عليه دول عربية عدة. رفضت توقيعه عندما تبدلت الاوضاع واصبح الاتفاق خطرا على وحدة البلد والشعب".

واضاف: "من المفيد ان يتخذ المسؤولون العبرة من هذه المرحلة قبل فوات الاوان. وان المضي في المخطط الرسمي المرسوم وتنفيذه من خلال قوى مستعارة او بمساعدتها لمواجهة قوى وطنية - ان المضي في هذا المخطط يزيد صب الزيت على نار الازمة اللبنانية.

"السنة المقبلة سنة الحل"

عون: القيام بعمل عسكري انتحار

توقع الرئيس العماد ميشال عون ان تكون السنة المقبلة "سنة الحل في لبنان"، مشيرا الى ان "الحل النهائي سيتم في ظروف اقتصادية صعبة". واكد ان "الامور الصعبة صارت وراءنا وليست امامنا في ما يخص الامور العسكرية". ووصف القيام بعمل عسكري من "الجهة الثانية" بانه "انتحار".

وقال في مقابلة اجرتها معه مجلة "الجيش" التي تصدرها مديرية التوجيه في اليرزة في عددها لشهر ايلول: "(...) المدرسة السياسية المعروفة عندنا هي مدرسة الاخذ وليس العطاء بلا مقابل. من هنا تشهد الصراع الدائم بين ذهنية العسكري الآتي ليعطي وطنه بعد ان يستردّه، وذهنية المجموعة السياسية التي تريد ان تأخذ ما تبقى وتبدد ما بقي منه (...) اننا في صراع ما زال مستمرا حتى اليوم مع مدرسة نريدها ان تسقط نتيجة وعي الشعب وليس بالقوة، نريد اسقاطها باعطاء مفهوم جديد للسياسة يتمثل بمدرسة العطاء. وبذلك تكون خلفيات المدرسة العسكرية انتقلت الى الحياة السياسية (...)".

وسئل عن المحطات الصعبة في السنتين الاخيرتين، فاجاب: "من اشد المحطات صعوبة على الصعيد المعنوي كان مؤتمر الطائف لاننا شعرنا خلاله بخنق كل ارادة شعبية ووطنية ومحو كل شخصية معنوية لبنانية عبر اصنام ملمعين كأنهم معدون فقط لهذه المناسبة (...) ومن الناحية العسكرية لا شك في ان الصدامات العسكرية ولاسيما الاخيرة منها مع "القوات اللبنانية" كانت مؤلمة جدا لانها صدام لا موجب له، لكنه كالطائف تماما جاء بناء على رغبة اجنبية (...)".

واين هو الجيش اليوم؟ اجاب: "(...) قبل عام ١٩٨٤ كان الجيش يخوض معارك كثيرة لكن ولا مرة خاض معركة من اجل ذاته او من اجل وطنه. كانت معاركه اما لحل اسرائيلي واما اميركي، واما فلسطيني واما سوري، ولم تكن مرة من اجل حل لبناني. كما اننا استقللنا عن الوضع الميليشيوي (...)".

واوضح ردا على سؤال ان "الجيش ما زال واحدا موحدا في تفكيره وهو يستطيع ان يقدر ما هو سلبي من ضمن محيطه فيعرف ما هو ضرر هذا الامر على الوطن ونفسه فيرفض التآلف معه (...) الانقسام لم يحصل في الجيش بل حصل في الصف السياسي والعكس على الجيش، والجيش لم يكن مسؤولا لا عن هدم القباب ولا عن التذابح ولا عن نهب او حرق او سلب (...)". واضاف: "هذا الذي حرم الجيش بالامس نراه اليوم يستغيث بالجيش لكي يزجه في قتال ضد نفسه فيضربه ويستكمل المؤامرة عليه. وهو يريد ان يدافع عن نفسه بواسطة المؤسسة التي يجب ان تدافع عن الوطن. بمعنى آخر ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور اليوم يمثل السياسي الضائع في عتمة سوداوية لحرب الوطن وضرب الجيش خصوصا، لانه يريد ان يفتت الجيش نهائيا بصدام داخلي لمصلحة الميليشيات، وهذه تكملة للمؤامرة التي استمرت منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم، فهذه الطبقة الموجودة في السلطة والتي انبثقت من الطائف هي نفسها تكمل ما بدأت به عام ١٩٧٥ (...)".

وقال ردا على سؤال آخر: "(...) انا اعتبر القيام بعمل عسكري من الجهة الثانية انتحارا، ولكن كلي ثقة بالقيمين على الجيش مباشرة عسكريا وليس سياسيا بان لديهم الوعي الكامل كي لا يقوموا بهذا العمل (...)".

وهل يعتبر نفسه في مأزق سياسي وعسكري؟ اجاب: "كل لبنان في مأزق سياسي وليس العماد عون فقط، والذي يحاول القيام بعمل عسكري هو في مأزق اكبر من مأزقي انا، لذلك انا مرتاح الى الوضع وغيري هو الذي يفتش ليقوم بعمل عسكري ظنا منه انه سيخلص من المأزق، لكن هذا هروب الى الامام".

و"العمل العسكري تحويلي ردعي يمارس على العدو او الخصم، وهذا ما يحصل اليوم. ليس هناك اخطار عسكرية ولا اعتقد ان هناك اهراقا للدم لان لا مصلحة لاحد في ذلك (...) ولان الامور الصعبة صارت وراءنا وليست امامنا في ما يخص الامور العسكرية (...) اما الوضع الاقتصادي فهو لا يزال صعبا، والمسؤولون عن التدهور الاقتصادي هم "تجمع سبينس"، ونأمل من مواطنينا في الغربية ان يكفوا دفشتهم الى البحر قليلا. نحن دفشناهم من هنا الى سبينس ولا تزال لديهم فشختان ليملوا بهم الى البحر فيرتاحون ويريحوننا".

وتوقع ان تكون السنة المقبلة "سنة الحل في لبنان، حيث يكون لبنان بعزيمة ثابتة (...) والحل النهائي سيتم في ظروف اقتصادية صعبة (...)".

شمعون

واستقبل العماد عون في قصر بعبدا رئيس "الجبهة اللبنانية" الجديدة المهندس داني شمعون.

وسئل المهندس شمعون هل يعتقد ان مسألة لبنان ستعرض في لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر فأجاب: "اعتقد ان الامور التي سيبحث فيها خلال اجتماع دمشق تتعلق في معظمها بموضوع الخليج. وقد استبقت سوريا الامر وقررت زيادة وجودها العسكري في السعودية. اما بالنسبة الى الوضع اللبناني، فلا ادري اذا كان على بساط البحث، فلا انا في جيب بايكر ولا بايكر في جيبي".

وسئل عن رأيه في ما ورد في احدى الصحف عن ان قوات اميركية ستأتي الى لبنان، فأجاب: "اسأل الصحيفة التي ذكرت ذلك، فلا معلومات عندي عن هذا الموضوع. وهل نحن في حاجة الى جيوش اضافية؟ هناك الجيش اللبناني وهو كاف للقيام بكل ما هو مطلوب منه، انطلاقا من شرعية معترف بها وهي شرعية العماد عون ولا شرعية سواها".

واستقبل ايضا وفدا من الهيئة العليا لـ"المكتب المركزي للتنسيق الوطني".

تفيد معلومات وردت على مراجع رسمية ان جولة الملك حسين على عواصم اوروبية وعربية للبحث عن حل لازمة الخليج لم تكن ناجحة.

طلبت اجهزة الاستخبارات الاميركية من اجهزة دول عربية واوروبية التنسيق والتعاون في ما بينها لمراقبة اي نشاط تقوم به عناصر اصولية للاعتداء على القوات الاجنبية في الخليج.

لوحظ ان بعض وسائل الاعلام في الشرقية تجاهل المؤتمر الصحافي للعماد ميشال عون ولم يعلق عليه.

الهراوي التقى الخليل ودلول وسفير فرنسا

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الوزير السابق السيد خليل ابو حمد.

ثم استقبل وزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الزراعة السيد محسن دلول فالسفير الفرنسي في لبنان السيد رينه آلا.

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني النائبين محمد يوسف بيضون ويوسف حمود والنائب السابق فضل الله دندش.

وزاره السفير جهاد مرتضى والقاضي زهير مرتضى والسيد ابلي جوزف سكاف.

وزير الاقتصاد والتجارة

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري النائب طلال المرعبي الذي سئل لدى انصرافه عن تحديد نهاية ايلول موعدا للحل، فاجاب: "لا احبذ تحديد التواريخ بالنسبة الى حسم الامور".

السفير اليوغوسلافي زار سعادة وشماس

زار امس سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ايزوسكي رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة، ثم الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

ولايتي: لبنان يحمل مسؤولية مهمة في مواجهة الصهاينة

في نبأ من طهران لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان سفير لبنان الجديد في ايران السيد جودت نور الدين قدم نسخة من اوراق اعتماده الى وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، الذي ابلغ اليه "اننا نهتم كثيرا بلبنان وبعلاقاتنا مع هذا البلد وننظر الى الشعب اللبناني بصفته شعبا ذا حضارة زاهرة ويحظى بالثقافة الاسلامية والعربية العريقة. ان لبنان وشعبه هنا يحمل على عاتقه اليوم مسؤولية مهمة في مواجهة الصهاينة". ودعا الى "ترسيخ العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ولبنان".

عون ربح الدعوى على "الفيغارو"

افادت "وكالة الصحافة الفرنسية" في نبأ لها من باريس ان احدى المحاكم في العاصمة الفرنسية اصدرت مساء الاربعاء حكما على مجلة "الفيغارو" الاسبوعية الفرنسية وعلى احد الصحافيين العاملين فيها روبير لاكونتر بتهمة قدح وذم في حق الرئيس العماد ميشال عون.

وكان العماد عون اقام دعوى في باريس بعد نشر المجلة في العاشر من آذار الماضي مقالا عنوانه "العماد عون نصف مهزوم ومحبط سيغادر لبنان ويطلب اللجوء الى فرنسا".

وحكمت المحكمة على المجلة والصحافي بتعويض رمزي مقداره فرنك فرنسي واحد واجبار المجلة على نشر الحكم.

في بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي: الوزير السابق الدكتور قيصر نصر ثم الامين العام لحزب الكتائب المهندس روجيه ديب فعضو المكتب السياسي للحزب المحامي صلاح مطر.

مزبودي: أصل معاناة لبنان يكمن في تردّي الليرة

اعتبر النائب الدكتور زكي مزبودي "ان مشكلة الاقتصاد والمعيشة تكمن علتها اساسا في تدهور نقدي مريع وتردٍ انتاجي متماد"، موضحا "ان الجميع متفقون على ان الحل الجذري لهذه المعضلة لا يكون الا بانزواء اللاشرعيات من تمرد عسكري وعمل ميليشيوي يؤدي الى عودة الامور الى طبيعتها".

وقال في تصريح له امس: "ان الازمة الطارئة والمستجدة التي قلبت المركبة رأسا على عقب وقذفت بها في اتجاه الهاوية نشأت اخيرا عن انكماش متسارع في كميات الدولار المعروضة في السوق المحلي من جراء انقطاع المورد او شحه بفعل احداث الخليج ونتيجة الهجمة الشعبية على الدولار لاقتنائه بديلا من العملة الوطنية وتزايد حركة شحن الدولار الى الخارج عن طريق المستغلين الكبار (...) من هنا كانت النداءات والاستغاثات من القادة والسياسيين والهيئات الشعبية الواعية لمد لبنان بكمية من الدولارات تفي بحاجة السوق المحلي تأتينا من الخارج على شكل مساعدات او قروض او ايداعات او اي شكل آخر يوفر السيولة ويحد من موجة الخوف ويعيد العرض الى ما كان، والمطالبة بوقف شحن الدولارات الى الخارج وتخفيف استعمال العملة الاميركية في عمليات التعامل مع الخارج وخصوصا غير الضروري منها والحد من استيراد الا ما هو متصل باسباب المعيشة ودورة الحياة".

واضاف ان "تخفيف المعاناة والوقوف في وجه المستغلين خصوصا عن طريق تحديد الاسعار ومراقبتها سواء تناولت سلعا غذائية او ضرورية بما فيها النفط وعن طريق تعزيز التعاونيات وفرض القبض والدفع بالعملة اللبنانية تحت طائلة الملاحقة وتحديد سعر الرغيف والاقساط المدرسية وسواها من امور وشؤون كلها فروع من اصل. ولن يكون لها وجود اذا ما عولج ذلك الاصل الذي هو تردي الليرة اللبنانية واصابتها بوهن مرضي يستدعي سرعة العلاج".

لقاء في مطرانية صور للكاثوليك ركّز على الوضع المعيشي والأمن

المطران حداد والشيخ فرحات في لقاء مطرانية صور وبدا الارشمندريت صبحية. (محمد درويش)

صور – "النهار":

عقد امس لقاء في دار مطرانية الروم الكاثوليك في صور للبحث في الاوضاع الامنية والمعيشية في المدينة وفي المنطقة عموما.

وحضر راعي ابرشية الروم الكاثوليك في صور المطران يوحنا حداد والنائب العام للابرشية الارشمندريت انطوان صبحية والشماس ابرهيم الصباغ والمدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمود فرحات ووفد من المجلس ورئيس "اللجان النقابية لعمال الجنوب" السيد محمد شعلان.

وتحدث المطران حداد مرحبا بالشيخ محمود فرحات ومشيدا بـ"الدور الذي يقوم به المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان في سبيل ارساء قواعد العيش المشترك الاسلامي – المسيحي". واشاد بحركة "امل" ودورها الامني و"اللبناني الاصيل" وتمنى ان يتعاون ابناء لبنان على اختلاف طوائفهم لانقاذ الوطن من الضياع والتفتيت. وتمنى ايضا عودة الامام السيد موسى الصدر "ليساهم في عودة الوحدة الوطنية والعدالة والوفاق الى جميع اللبنانيين". ورأى "ان هناك ملامح ايجابية وتفاؤلا بقرب انتهاء الازمة اللبنانية".

ودعا الى انقاذ الوضع الاقتصادي من التدهور الشامل قبل فوات الاوان.

واكد الشيخ فرحات استمرار صيغة العيش المشترك في لبنان على رغم ١٥ سنة من الحرب وقال: "ان ابناء لبنان لا بد من ان يعودوا الى اصالتهم". واشاد بالمطران حداد وشقيقه المثلث الرحمة المطران جورج حداد.

وصرح لاحقا: "عرضنا في اللقاء الاوضاع عموما والوضعين الامني والمعيشي في صور والمنطقة خصوصا، وهذان الوضعان يشكلان هاجسا كبيرا وقلقا متزايدا عند اخواننا وابنائنا المواطنين. وابتدينا ارتياحنا الى الاجراءات الامنية التي اقرها "المؤتمر الشعبي الاول في الجنوب" والتي تسهر على تنفيذ هذه الاجراءات اجهزة حركة "امل" في صور والمنطقة خصوصا في ما يعود الى حاملات الموت والدمار العمياء والعمل الاجرامي الخطير (السيارات المفخخة) وهذه الاجراءات جاءت بتجاوب كامل من الجماهير (...) وبحثنا في الوضع المعيشي المتفاقم الذي يشكل رعبا حقيقيا للمواطنين ويضغط على اعصاب الناس وآمالهم وطموحاتهم ويزيد قلقهم على المستقبل والمصير. وعرضنا ايضا ازمة خطيرة مرتقبة خلال شهر او شهرين مقبلين هي ازمة الحمضيات التي تشكل في صور والجنوب عموما موردا رئيسيا واساسيا لمعيشة الناس وخصوصا لجهة كلفة الانتاج ومجالات التصدير والتسويق محليا وخارجيا. وتمنينا مشتركين على السلطات وعلى اخينا وزير الزراعة الاستاذ محسن دلول بما نعهد فيه من وطنية وحرص على الشعب والارض ان لا يدخر جهدا في معالجة هذه الازمة الخطيرة المرتقبة وان يبادر بالتصدي لها بمعالجة مشكلات تأمين الموسم الزراعي وتسويقه".

وتحدث السيد محمد شعلان عن معاناة العمال والطبقات الشعبية من غلاء التموين والادوية واقساط المدارس متمنيا على المسؤولين دعم الفقراء واصحاب الدخل المحدود. وقال ان حركة "امل" هي "العين الساهرة على امن الجنوبيين".

"حراس الارز": الشواذ في بدعة تعيين النواب

عقدت امس القيادة المركزية لـ"حزب حراس الارز" اجتماعها الاسبوعي. وبعدما تشاورت مع رئيس "الحزب" السيد اتيان صقر اصدرت بيانا جاء فيه:

"١ – ان الحل لا يكون ولن يكون بما سمي وثيقة الطائف وافرازاتها لجهة اقامة النظام الامثل للبنانيين او ارساء حكم يتمتع اصحابه بصفات القداسة والعلم والبطولة.

٢ – والحل لن يكون باستجداء الاموال العربية والتسول على ابواب دول صارت في حاجة الى من يساعدها. لان المال العربي لم يساهم يوما في اعمار لبنان، بل كان احد الاسباب الرئيسية التي مولت اعداءه لتهديمه وقتل شعبه.

٣ – والحل لن يكون بحلم اقتحام قصر بعبدا لانهاء ما يسمى الحال الشاذة، لان الشواذ مستمر وقائم في بدعة تعيين النواب وسرقة اموال الخزينة، وبقاء الساحة اللبنانية مسرحا لصراعات الغرباء والمحاور العربية، وارتهان قسم كبير من السياسيين لجهات خارجية".

شمس الدين التقى السفير الجزائري

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد الذي صرح لدى انصرافه: "اكون سعيدا جدا عندما تساعدنا الفرصة على لقاء سماحة الشيخ وكانت فرصة لنا في ان نتشاور في الشأن اللبناني وما وصل اليه وخصوصا ما يعانيه الشعب اللبناني من مصاعب جمة من الناحية الاقتصادية والمعيشية في الوقت الراهن، وكانت لي فرصة طيبة لنطلع سماحته على اخر التطورات الحاصلة في الجزائر وما يجرى حاليا هناك بعد التعددية السياسية والحزبية".

واستقبل سفير لبنان في زائير السيد عدنان منصور، ثم السيد فياض علو ووفودا وعلماء.

نقيب الصحافة عزى بالهامس

ابرق امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي الى رئيس اتحاد الصحافيين السوريين الدكتور صابر فلحوط معزيا بوفاة مراسل الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" في بيروت الزميل متري الهامس "ابو منير". وزار للغاية نفسها مقر فرع بيروت لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي.

ومن المعزين امس بالفقيد النائب صالح الخير، وامين "مكتب الاخوة العربي الليبي" السيد عاشور الفرطاس ووفود حزبية.

الذكرى السابعة للامير مجيد ارسلان

من الاميرين فيصل وطلال ارسلان انه في الذكرى السابعة للامير مجيد ارسلان تقرر الاتي: بدء الاحتفال الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٦ ايلول في دار خلدة حيث تلقى كلمات في المناسبة، وبعد انتهاء الاحتفال توضع اكاليل من الزهر على ضريح الامير الراحل وتقرأ الفاتحة على روحه.

صولانج الجميّل في ١٤ أيلول: إنقسم البيت الواحد وتعادى الاخوان

وجهت السيدة صولانج الجميل، ارملة الرئيس الراحل بشير الجميل، كلمة في الذكرى الثامنة لاغتياله هنا نصها:

"سنوات ثمان مرت على غياب بشير.

وما من مرة كنا في مرارة مثل هذه المرة.

فيوم افتقدناه، تمنينا ان يفدي استشهاده شعبه، وان يكون دمه آخر عطاء يروي هذه الارض المقدسة.

فاذا تمنياتنا يصدمها الواقع، وامالنا يهدمه القلق.

لقد عمل بشير ما لا يعمل ليعبىء شعبه ويوحده تحت راية الصمود والتحرير.

اما اليوم، فانقسم البيت الواحد على نفسه. وتعادى الاخوان. وانفصمت صداقة الصديقين. وانفصل المحبان. وتخاصم الجيران. ويكاد التآكل والانهيار يصيباننا في كل مكان.

بشير تركنا في اوج انتصار. فاذا نحن اليوم في قعر الهزيمة.

بشير ترك لنا مواقف واضحة وقوية، واذا مواقفنا مرتبكة ومبلبلة.

فما عسانا نقول في ذكراه؟

وباي كلام نعبر لذكراه؟

ان تاريخنا مليء بما يشرفنا. فما كبونا مرة الا نهضنا، ونحن اكثر اصرارا على المضي في تحقيق اهدافنا.

اننا من الشعوب التي عليها ان تعيش في زلزال دائم. علينا ان نعرف كيف نتكيف وواقعنا، لنعرف كيف نواجهه، فنتفادى اخطاره، ونحوله الى مجال لتكثيف القيم والارتقاء الانساني.

انها لنعمة من الخالق ان نكون ملزمين اليقظة الدائمة، فلا نسترخي

ولا نغرق في غبطة كاذبة بلهاء.

قدرنا ان نرد على تحديات الحياة بما يرفع من شأن الحياة.

وبذا، نفي بشيرا بعض حقوقه علينا.

فلنقسم، يا شعب بشير، في هذا اليوم الحزين، ان نبقى اوفياء لاهداف بشير: لاهدافنا.

وما كنا يوما، اجدادا واباء واحفادا، الا شعبا وفيا.

وادعوكم، اصدقاء اوفياء، للصلاة والتأمل في هذا اليوم، من اجل روح بشير ومن اجل خلاص وطننا المعذب،

ونصرة شعبه والحق.

صولانج بشير الجميل".

● جاءنا: ورد في جريدة "النهار" الصادرة في تاريخ ١٣ ايلول خبر عن قداس يقام في بكفيا امام ضريح الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل. والصحيح ان رفاق الراحل واصدقاءه يقيمون احتفالا رمزيا اليوم الجمعة، الرابعة بعد الظهر، امام ضريحه في بكفيا.

الحاج: عون مشروع سلطة وايجابية الطائف تحقيقه الوفاق

رأى نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج ان لاتفاق الطائف "ايجابية اساسية هي تحقيق الوفاق الذي هو شرط اساسي وضروري لقيام الوطن وبقائه". واعتبر أن الرئيس العماد ميشال عون هو "مشروع سلطة لا اكثر ولا اقل".

وقال، في لقاء في قسم بشعلة الكتائبي في البترون حضره جمهور من الاهالي في البلدة والجوار والمحازبين، ان الوضع الراهن "يضع الحكم الشرعي امام خيارين: الاول ان نترك الحال تستمر على وتيرة مخيفة من الاهتراء والنزف وفقدان الرجاء والهجرة من الوطن، الهجرة في وجهيها الجسدي والروحي. ولعل الهجرة الروحية هي الاخطر لانها تتناول صميم الوجود القومي، عنيت الايمان بالوطن والولاء له. فما حصل على الساحة الشرقية والتي ما زالت انعكاساته قائمة ادخل في روح الناس ان هذا الوطن مستحيل الوجود لانه يتمتع بمثل هذه المناعة ضد النهوض وضد الخلاص وضد الانقاذ. اما الخيار الثاني المتروك فهو ما تواضعنا على تسميته الحسم العسكري. يكفي لنتصور خطورته ان نتصور من سيحسم من؟ وان نتصور كلفة الحسم على الصعيدين السياسي والبشري وانعكاساته حتى على مسألة السيادة، السيادة نفسها التي غالى الجنرال عون في البدء في غيرته عليها حتى لجعلها عنوان الرفض الذي كان باهظ الثمن (...)".

واضاف: "في الشكل ليس للعماد ان يعترض على اتفاق الطائف بعدما وافق على بيان البنود السبعة الذي كان شرطا اساسيا لوقف النار ورفع الحصار عن المناطق الشرقية. هذا البيان ينص في واحد من بنوده على ذهاب النواب الى خارج لبنان لاقرار وثيقة الوفاق الوطني التي اطلع عليها الجنرال عون قبل توقيع البيان. وبهذا يكون وافق على مضمون الوثيقة، او على الاقل على ترك امر بت اقرارها او عدمه للنواب وهذا ما يمنع عليه بالتالي حق انتقاد الوثيقة. بالطبع نحن في بلد ديموقراطي وفي استطاعتنا أن ننتقد كل امر لم نوافق عليه. من هنا ان في استطاعة اي لبناني ان يناقش اتفاق الطائف باستثناء العماد عون لانه الوحيد الذي وافق عليه او على الاقل تنازل سلفا عن حق مناقشته. وفي الاساس تعلمون ان الجنرال عون صرح عند اقرار الطائف بموافقته على بند الاصلاحات وقال انه يذهب في مجالها الى ابعد مما ذهبت اليه الوثيقة لكن تحفظاته تنحصر في بند السيادة وقد اعتبر ان الوثيقة لهذه الجهة تعتبر صك استسلام. وراح العماد عون يتنازل عن هذا الموقف تدريجا عبر تصريحات بدأت باستعداده للاعتراف بمصالح سوريا في لبنان والسماح ببقاء جيشها فيه لحماية هذه المصالح الحيوية الى تأكيده انه لا يشكل ولا يريد ان يشكل خطرا على مصالح السوريين الى ان قال ان لبنان خطأ تاريخي وان اتفاق "سايكس – بيكو" هو الذي اصطنع الحدود بين لبنان وسوريا ولكن في المقابل عاد يهاجم بند الاصلاحات الذي كان وافق عليه ويجعل منه العقدة المانعة للحل ويطالب بالتالي بتعديله. وهنا يطرح السؤال: الى اي مدى يمكن المرء ان يصدق ان المسألة هي مسألة اتفاق الطائف؟ (...)".

ردود على المؤتمر الصحافي لعون من حمّود وسمعان وخليفة

رد امس محافظ جبل لبنان السيد امين حمود على تعرض الرئيس العماد ميشال عون له في مؤتمره الصحافي، فاعتبره "افتراء ودسا" وقال: "الحقيقة ان القرار الذي يشير اليه العماد عون جرى الطعن فيه وتقرر ابطاله بموجب قرار قضائي صادر في ١٩٩٠/٥/٩ وبالتالي فان جميع ما نسبه العماد عون الي يكون بعيدا عن الحقيقة. وكنت اتمنى على العماد عون ان يكون اكثر دقة في معلوماته حتى لا يقع في ما وقع من تجن على الحقيقة والواقع".

ورد رئيس الاركان العامة في قوى الامن الداخلي العميد مخايل سمعان على ما تناوله به العماد عون، قال: "اطلب من العماد عون الكف عن هذه المهاترات التي تسيء الى قوى الامن الداخلي". وتحدث عن كتاب وجهه اليه وهو موجود في محفوظات قوى الامن الداخلي وفيه توضيح لكل الامور المثارة. فكان الجواب واضحا من "جماعة" العماد عون وهو: كفى تحديا لوزير الداخلية العماد عون، واوضح ان سبب اقالته من رئاسة الاركان في قوى الامن هو انه كشف ان "العماد عون تدخل في قضية مهمة جدا بعشرات ملايين الدولارات بوجه غير شرعي فرفضت توقيع المعاملات المتعلقة بهذه القضية على رغم التهديدات الكثيرة التي وجهت الي في حينه". وابدى استعداده لكشف كل الاوراق الثبوتية امام القضاء العسكري المختص لجلاء الحقيقة. وطلب من القضاء ان يؤكد ما اذا كان فعلا محالا عليه وباي تهمة.

اما المفوض الممتاز شوقي خليفة رئيس القطاعات في الامن العام فرد على ما ورد في المؤتمر الصحافي من انه محال على القضاء:

"اولا: بحكم تسلمي مناصب عدة في الامن العام طوال ثلاثين سنة واكثر ليس مستغربا ان تحصل امور في اطار مهمتي تقضي باجراء تحقيقات ادارية لاخذ شهادتي لانه كان مفوضا الي التوقيع عن المدير العام للامن العام وليس كما ادعى العماد عون بانني احلت على القضاء واسأل بدوري العماد عون هل انتهت التحقيقات التي دانتني او صدر اي حكم قضائي او مسلكي في حقي؟

ثانيا: لقد توليت في عهد حكومة العماد عون الانتقالية منصب رئيس دائرة جبل لبنان وهو المنصب ذاته الذي اتولاه اليوم بتكليف من الحكومة الشرعية، فلو كانت هناك مآخذ مسلكية في حقي فلماذا الح في حينه اللواء نديم لطيف الذي عينه العماد عون على اسناد هذا المنصب الي ولماذا بالتالي يحق للعماد عون ما لا يحق لغيره؟ (...)".

المفتي قبلان

استقبل امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان سفير لبنان في النمسا السيد فوزي صلوخ في زيارة وداعية.

ماضي يطالب عون بدخول الحل

حض عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب رئيس منطقة الاشرفية المهندس الفرد ماضي الرئيس العماد ميشال عون على الانضمام الى الحل.

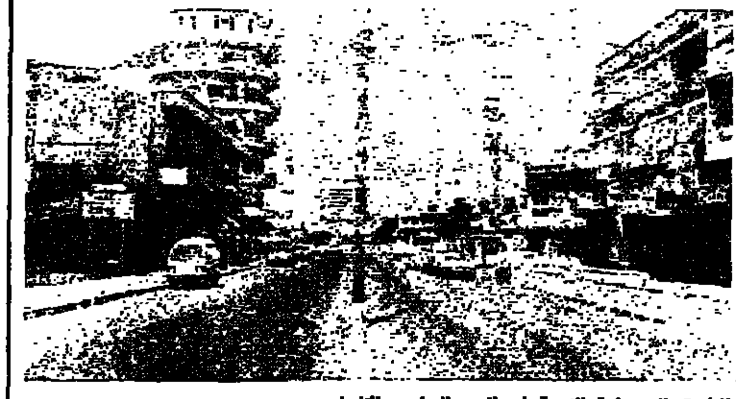
وتحدث في احتفال اقيم امس على ملعب ابناء نبتون في الاشرفية ووزعت فيه جوائز على رابحين في مباريات رياضية مدرسية وحضره رئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة والوزير ميشال ساسين ومسؤولون كتائبيون، قال: "لا حل الا بخطة متكاملة سياسية مالية اقتصادية تربوية اجتماعية، على ان تبدأ سياسية. الحل يبتدىء من المكان الذي بدأت الازمة (...) اريد ان اوجه نداء الى العماد عون. واريد ان انسى قصف الاشرفية واحراق البيوت والدبابات التي هاجمتنا والقتلى الذين سقطوا لاقول أن الحل اليوم في يدك يا ميشال عون. باسم العاطلين عن العمل والمرضى والذين لا يكفيهم راتبهم حتى للخبز وباسم الناس المتلولين عند المعابر والثكالى والشهداء وباسم شعبنا اناشدك الدخول في الحل. يا جنرال ليس مرجلة ان تبقى مطرح ما انت! اذا جاؤوا لاقتلاعك بالقوة كارثة علينا، وان لم تدخل في الحل كارثة اكبر لان الذي يدفع الثمن تلك في النتيجة هو الشعب كله (...) ليس من اجل فكرك السياسي ولا طرحك السياسي ولا من اجل سوريا واسرائيل وحرب الخليج ويكفي انتظار تغيير معادلات في المنطقة وتغيير افكار واستراتيجيات (...) ادخل في الحل تفاديا للدخول في المجاعة وسبيلا الى فتح المدارس (...)".

"احرار السوديكو" لخروج المسؤولين من "موقعتهم الذاتية"

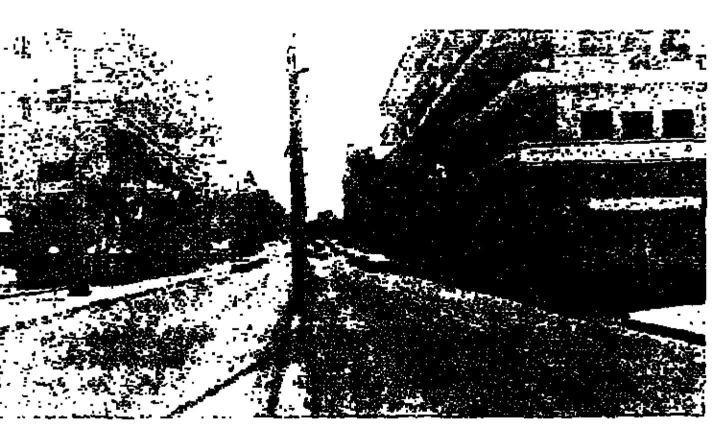
اجتمع عدد من اعضاء المجلس السياسي لحزب الوطنيين الاحرار في المقر المركزي للحزب في السوديكو واصدروا بيانا دانوا فيه حال الشلل التي تعانيها البلاد "من جراء عجز القيادات السياسية والعسكرية عن ايجاد الحلول المرجوة وانهاء معاناة المواطن اليومية". ودعوا "المسؤولين المحليين الى الخروج من قوقعتهم الذاتية ووعي دقة المرحلة المصيرية والاسراع في تحقيق مصلحة الشعب والمواطن وبدء بناء الدولة القادرة القائمة على العدل والقانون".

واستنكر البيان "الحملات الاعلامية التي تحمل في طياتها التهويل والترهيب والغوغائية" ودعا الى "الشروع في الافعال الجدية والرصينة التي تساهم في انقاذ الوطن".

تنفيذ الاجراءات في صيدا ينتهي اليوم و"اللقاء" يبحث في امكان تعليق الاضراب



الطريق الى ساحة النجمة في اليوم السادس للاضراب.



شارع رياض الصلح. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

تراجعت امس حدة الاحتقان الذي ساد مدينة صيدا في ظل التقاتل والتقاصف بين حركة "فتح" وحركة "فتح – المجلس الثوري" في مخيم عين الحلوة واللذين امتدا الى مدينة صيدا وجوارها.

وساهم في ذلك، الى وقف العمليات العسكرية بين الطرفين الفلسطينيين استمرار القوة الامنية المشتركة في تنفيذ الاجراءات التي اتخذها "اللقاء الوطني الاسلامي" والقاضية بدهم الشقق والمكاتب وازالة المظاهر المسلحة منها. الا ان الاضراب المفتوح والشامل استمر لليوم السادس على رغم انعكاساته الاقتصادية والمعيشية.

واوضحت مصادر امنية في القوة المشتركة ان مهمة دهم المكاتب والشقق وتفتيشها تنتهي صباح اليوم الجمعة، وسيرفع ممثلو القوة تقريرا مفصلا الى "اللقاء الوطني الاسلامي" المقرر عقده اليوم ايضا في منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد للنظر في ما تم تنفيذه واتخاذ القرار المناسب من حيث تعليق الاضراب او المضي فيه. ومن المرجح تعليق الاضراب ودعوة المواطنين والتجار الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد او لفترة محددة ابتداء من صباح غد السبت.

تحديد الشقق

ووزعت قيادة "الشرطة الامنية" في صيدا بيانا دعت فيه اهالي مدينة صيدا الى مساعدتها على تحديد الشقق التي تستعمل مكاتب عسكرية او امنية بغية المبادرة باخلائها عملا بالقرار المتخذ في هذا الشأن، علما انها تملك لوائح بشقق عدة كهذه وهي تعمل حاليا على اخلائها.

وطلب البيان الاتصال برقمي الهاتف ٧٢٣٩١٠ – ٧٢١٥١٠ او الحضور الى مقر القيادة.

واستقبل المهندس سعد في منزله الامين العام لـ"الحزب الديموقراطي الشعبي" السيد نزيه حمزه مع المسؤول السياسي في الجنوب السيد غسان عبده.

واوضحت مصادر "التنظيم" انه عرضت في اللقاء الاوضاع السياسية والامنية ولاسيما في منطقة صيدا والجنوب.

الرضوخ الآتي

واعتبر المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في صيدا السيد مصعب حيدر "ان المعالجة الفضلى لما حصل في عين الحلوة وصيدا يجب ان تكون معالجة سياسية تضع حدا للتقاتل على الساحة الفلسطينية وتحرم اللجوء الى اسلوب السلاح. ولكن يبدو ان ما يجري داخل فلسطين حيث التحدي الاسرائيلي الكبير والتحدي الاميركي في الخليج غائب عن الذهنية الفلسطينية التي تقاتلت بالامس". وقال: "ان طموح اللقاء الوطني الاسلامي في صيدا هو المساهمة في هذه المعالجة وهو متضرر الآن ولذلك يعالج اللقاء مضاعفات ما حصل من تقاتل داخلي وابعاد شبحه عن صيدا". واضاف "ان الاضراب المفتوح والتحرك الشعبي والاجراءات التي اتخذت لا بد من ان تولد رضوخا آتيا، ولكن يبقى السؤال ماذا يحمل لنا الغد وبعد الغد؟ فالمطلوب في رأينا تغيير الذهنية السائدة على الساحة الفلسطينية وتحريم التقاتل والاحتكام الى السلاح في حل معظم خلافاتنا الداخلية، وفي حال عدم توفر ذلك علينا ان نعمل في صيدا على تحصين حالنا الامنية وتدعيمها.

واللقاء الوطني الاسلامي معني بذلك وبفرض قرار صيدا على المتقاتلين حتى نحفظ ما تبقى من قضيتنا وما تبقى ايضا من مصيرنا الذي تشوه في هذين التقاتل والتقاصف".

الهيئات الاقتصادية

واصدرت الهيئات الاقتصادية في صيدا بيانا دانت فيه "التقاتل بين الاخوة ابناء الصف الواحد" واهابت بالجميع "المحافظة على وحدة الكلمة والعمل على وقف كل تقاتل داخلي يصب في خانة العدو الاسرائيلي وتوحيد كل الجهود ورص الصفوف".

واعلنت تأييدها القرارات التي صدرت عن "اللقاء الوطني الاسلامي" و"نؤيد كل الجهود الرامية الى ضمان أمن المدينة".

● اصدر مكتب الاعلام المركزي في "اتحاد قوى الشعب العامل" امس بيانا جاء فيه "ان تفجير الصراع المسلح في مخيم عين الحلوة وصيدا (...) هو صراع خطير ومدان ولا تنحصر اثاره في مخيم عين الحلوة وانما تمتد آثاره الضارة على غير صعيد. فالانفلات الفردي المسلح وما يرافقه من اقتتال وخراب يحول الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية المكافحة داخل فلسطين والاراضي المحتلة. كما ان هذا الانفلات الذي يترافق مع استمرار الاشتباكات بين اطراف جنوبيين مسلحين في اقليم التفاح يقدم خدمات مجانية للعدو الاسرائيلي الذي يواصل اقتطاعه لجنوب الوطن ويحقق فوائد عظيمة لجيش لحد العميل. وادى تواصل الحروب الحقيرة في صيدا والجنوب الى تهجير عشرات الالوف من المواطنين مما يسمح للعدو وفقا لتخطيط معين وتوقيت معين بالاندفاع نحو الجنوب لتوطين الاف اليهود السوفيات ويهود الفالاشا".

واضاف ان صيدا "تتعرض اليوم لمحاولات مصادرة دورها والاساءة الى طبيعتها التوحيدية بما يخدم العدو وقوى التقسيم والشعوبية وليس فلسطين او وحدة لبنان وعروبته".

ودعا "كل الفصائل الفلسطينية واللبنانية الموجودة في صيدا ومحيطها الى ان تضع نفسها في تصرف قيادة صيدا (...) وكل طرف يتجاوز قيادة صيدا يخرج عن اصول العمل الوطني والاسلامي ويتحمل مسؤولية عزلته وادانته من الجميع. وعلى السلطة اللبنانية ممثلة بالرئيس الهراوي الاسراع في ارسال وحدات كافية من الجيش اللبناني الى صيدا والجنوب لوضع حد للاقتتال وحماية الاهالي والامن الوطني من العدو".

● جال وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ضم السيدين صالح زيدان عضو المكتب السياسي وسهيل الناطور عضو اللجنة المركزية على كل من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد داود باز وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد الياس عطاالله وعضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي السيد نصير الاسعد.

وفي بيان صادر عن الجبهة ان المناقشات في هذه الجولة "تركزت على الوضع الامني في مدينة صيدا ومخاطره. وشدد المجتمعون على اهمية التزام القرار الوطني اللبناني وتنفيذ ما اتفق عليه مع الاخ مصطفى سعد والاحزاب الوطنية والاسلامية في صيدا (...) واكدوا ضرورة حل جميع الخلافات بين ابناء الصف الواحد بالحوار الديموقراطي وعدم اللجوء الى السلاح".

رئيس الوزراء اتصل بفضل الله

تلقى امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله اتصالا من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص واستقبل سفير اسبانيا في لبنان والنائب طلال المرعبي ووفدا من مجلس بلدية برج البراجنة برئاسة رئيس البلدية السيد حسين ناصر واخر من لجنة الاوقاف ومندوبا عن "حزب الله" في السودان.

المؤتمر الاسلامي انهى اعماله

اعلن امس المكتب الاعلامي في دار الفتوى ان "المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد بدعوة من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة لمناقشة اوضاع الخليج اختتم اعماله مساء الاربعاء، ورأس الجلسة الاخيرة قبل الختامية القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني (...) واجرى الشيخ قباني لقاءات واجتماعات مع رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وكانت مناسبة لمناقشة مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك".

"تجمع الشباب القومي العربي"

تساءل المكتب السياسي لـ"تجمع الشباب القومي العربي" "هل التغيير يكون بالسماح بارتفاع الدولار وتدني سعر صرف الليرة ودخول اليأس الى نفوس البشر وتكون النتيجة الانتحار وسائر المسؤولين يذهبون الى الخارج على حساب الدولة وتقول الدولة باني عاجزة عن سد الثغرات؟".

وقال ان "خلاص لبنان يكون بالوحدة التكاملية مع سوريا، لان هذه الوحدة هي حاجة لبنانية امنية واقتصادية قبل ان تكون حاجة تاريخية".

وفاة الاباتي بطرس قزي

نعت الرهبانية اللبنانية المارونية رئيسها العام سابقا الاباتي بطرس القزي الذي توفي امس على اثر نوبة قلبية في مستشفى سيدة لبنان في جونية.

ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في جامعة الروح القدس في الكسليك.

مواجهة في القطاع الشرقي بين مقاومين والقوات الاسرائيلية

الموقع الاسرائيلي في تلال كوكبا الذي هاجمه المقاومون. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

دارت امس مواجهة على تلال كوكبا والاحمدية بين مقاومين والقوات الاسرائيلية. وقالت مصادر امنية ان المقاومين هاجموا في السادسة صباحا مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في القطاع الشرقي فوق تلال كوكبا، مستخدمين اسلحة رشاشة وقذائف "ار بي جي". وشاركت في المواجهة قوة اسناد من مقاومين اخرين قصفت المقر بصواريخ "كاتيوشا". وشوهدت اعمدة من الدخان الكثيف تتصاعد منه ورد الاسرائيليون بنيران المدفعية والرشاشات الثقيلة في اتجاه المنطقة التي تقدم منها المقاومون، ووصلت قذائفهم الى الطرق التي تربط قليا بزلايا ويحمر وتلال الديدبة وبئر الضهر مما ادى الى جرح راعي ماشية ونفق عدد منها.

وبعد نصف ساعة توغلت قوة مدرعة اسرائيلية مؤلفة من خمس دبابات وناقلات جند من طراز "م – ١١٣" و٤٠ عنصرا، من موقعها في تلال الاحمدية، مسافة ثلاثة كيلومترات شمال "الحزام الامني" في محاولة مطاردة. وآزرت هذه القوة اربع طائرات هليكوبتر من طراز "كوبرا" القت عشرات البالونات الحرارية في سماء المنطقة تفاديا لاطلاق صواريخ ارض – جو من طراز "سام – ٧". وجبهت الطائرات بمضادات ارضية تابعة لـ"المقاومة الاسلامية" في البقاع الغربي.

واستمرت المواجهة الى ما بعد الظهر، وافاد تقرير امني ان اصابات عدة سجلت عند الطرفين. وعادت القوة الاسرائيلية من حيث انطلقت. وفي المساء ذكر ان المدفعية الاسرائيلية وسعت نطاق قصفها ليشمل، بمدافع من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم، محيط عين التينة وميدون وبركة الجبور ومجرى نهر الليطاني. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بهذا القصف مشيرا الى ان مجموعة من المقاومين هاجمت قبل يومين دورية مؤللة لـ"جيش لبنان الجنوبي" على طريق القنطرة، ورد هذا الجيش بقصف قبريخا. وبثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية التابعة لـ"الجنوبي" بلاغا لناطق باسمه جاء فيه ان فلسطينيا قتل في تلال كوكبا صباحا في المواجهة مع الاسرائيليين.

وقال مصدر امني ان عبوة ناسفة انفجرت صباحا على طريق الدلافة – برغز بآلية اسرائيلية، مما ادى الى اعطابها واصابة افراد طاقمها بين قتيل او جريح.

واصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" بيانا فيه ان "معارك ضارية دارت بين مجموعات من رفاق سهى بشارة في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات العدو الاسرائيلي على تلال برغز في البقاع الغربي. وقد افادنا الرفاق المقاومون في الاتصال الاول ان معارك مواجهة دارت عن قرب وقد سقط للعدو حتى الان اكثر من ١٤ اصابة بين قتيل وجريح وشوهدت تعزيزات كبيرة تهرع الى ارض المعركة".

واعلن مصدر في "المقاومة الاسلامية" انه "عند السادسة والدقيقة الخامسة من صباح اليوم (امس) انفجرت عبوة ناسفة بدبابة اسرائيلية بينما كانت تعبر طريق برغز – الاحمدية، وعلى الاثر تقدمت قوة اسرائيلية قوامها اربع دبابات وخمسون عنصرا وتمركزت في تلة الناعمة وبدأت بقصف مجرى نهر الليطاني ووادي المطحنة ومحيط جسر الدلافة وتلة الشهباء، واستتبع هذا التقدم تحليق طيران مروحي تابع للعدو، وقيامه بتمشيط محيط جسر الدلافة وتلال الناعمة. بينما تقدمت قوة من مشاة العدو واستقرت في سفوح تلال الناعمة. وبدأت مدفعية المقاومة الاسلامية على الفور بقصف تجمعات العدو الصهيوني في تلال الاحمدية والناعمة ومحيط برغز، وادى القصف الى اشعال آلية للعدو، واصابة تجمعاته اصابات مباشرة مما اضطره للانسحاب تجاه جنوب الاحمدية فقام العدو بقصف محيط يحمر وتلال ميدون وعين ميدون. وجبه طيرانه بمضادات المقاومة الاسلامية الارضية. ان المقاومة الاسلامية التي واجهت العدو اليوم واحبطت مخططاته وكبدته الخسائر الفادحة، وعلى رغم الطعنات التي تواجهها يوميا وعلى رغم الحصار المفروض على مجاهديها واهلهم، ستبقى وفية لقضايا امتها، حريصة على انجازاتها ولن تبخل ابدا في بذل الغالي والنفيس لاجل الحفاظ على عزة الناس وكرامتهم. وستكون السند الحقيقي والقوة الداعمة لكل الذين يقاتلون العدو الصهيوني وعملائه (...)".

واطلق زورق اسرائيلي النار فجر امس من اسلحة رشاشة ثقيلة في اتجاه مخيم الرشيدية وجواره، وفي اتجاه الصيادين الذين لجأوا الى الشاطىء.

قتيل

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان عددا من المواطنين من العديسة ومركبا تلاسنوا وتضاربوا بالايدي. وعند مرور مجند من "جيش لبنان الجنوبي" تدخل لتفريقهم واطلق النار في الهواء فاصيب خطأ مواطن هو احمد حسن امين من العديسة ما لبث ان توفي. واوقفت قيادة "الجنوبي" المجند وعددا من المواطنين المشتركين في التلاسن وفتحت تحقيقا في الحادث.

إجراءات في النبطية لمعالجة أزمة المياه
إشتباكات إقليم التفاح أوقعت ٣ جرحى

عاد امس التوتر الى محاور اقليم التفاح وسجلت اشتباكات متقطعة بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" تخللها تبادل للقصف المدفعي. وكانت المحاور شهدت ليل امس سخونة ملحوظة وطاولت القذائف قرى المنطقة.

واتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" حركة "امل" بقصف بلدة كفرملكي في التاسعة والدقيقة الـ٣٥ صباحا "قصفا عنيفا ومركزا "مما ادى الى اصابة اسرة بكاملها واسماء افرادها: الاب عبد المصري (٦٠ سنة) اصيب في خاصرته، الام خديجة صوان (٥٠ سنة) تحتاج الى علاج فوري وبتر يد والابنة شيخة المصري (٤٠ سنة) اصيبت في ظهرها".

كذلك اتهم مجموعة من "امل" بالقيام بـ"محاولة تسلل في اتجاه بلدة جرجوع (الكوع)"، وقال ان المكامن المتقدمة لـ"مجاهدي المقاومة الاسلامية تصدوا للمعتدين ودارت اشتباكات اسفرت عن اصابة افراد المجموعة المتسللة بين قتيل وجريح". وتحدث عن قصف مدفعية "امل" اثر ذلك، على بلدة جرجوع "مما اسفر عن اندلاع حريق كبير". واعتبر ان "خرق "امل" الواسع لوقف النار (...) وقيامها بمحاولة تقدم يدلان على ما لديها من اصرار على مواصلة اعتداءاتها وابقاء الفتنة مشتعلة (...)". وناشد المعنيين التحرك السريع والضغط على قيادة "امل" لفك الحصار واخلاء الجرحى المقهورين".

وتواصلت الاجتماعات في النبطية لحل مشكلة انقطاع المياه عن المدينة وقراها. وعقد امس لقاء موسع في مكتب محافظ النبطية السيد غازي زعيتر حضره، الى وجوه المدينة، مسؤول "اليونيسيف" في الجنوب السيد احمد رباح ووفد من حركة "امل" برئاسة عضو المكتب السياسي المسؤول التنظيمي لمنطقة النبطية الدكتور حسن فران. واعلن المجتمعون توصلهم الى حل جزئي للمشكلة يتمثل في الاستفادة من مياه الآبار الارتوازية الموجودة في المنطقة عبر تحويلها الى خطوط الشبكة الرئيسية على ان تنجز هذه الخطوة في بضعة ايام بالتعاون مع "اليونيسيف" ومصلحة مياه نبع الطاسة. وستؤمن المياه للمؤسسات العامة وتجمعات المهجرين والمستشفيات والمدارس بواسطة صهاريج الدفاع المدني. وطلب المجتمعون من المواطنين اعتماد التقنين في استعمال المياه ريثما تحل هذه المشكلة جذريا والتعاون مع مكاتب الخدمات الاجتماعية والاجهزة الحركية المختصة للمساعدة في منع استغلال اصحاب الآبار والصهاريج الازمة.

وصدر عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ما يأتي: "لا تزال الجهة المختصة في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى تتقصى من الادارات الرسمية المختصة والمؤسسات الانسانية ولجنة الاهالي في عربصاليم وغيرها اسباب استمرار انقطاع مياه نبع الطاسة عن المنطقة المستفيدة منها، بهدف العمل على معالجة هذه المشكلة".

واصدر المكتب الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب بيانا اكد فيه التزام الحركة وقف النار الشامل. وتطرق الى مشكلة انقطاع المياه، فأشار الى ان الحركة "سبق لها ان اكدت لوفد اللجنة العليا لاهالي اقليم التفاح الذي زار مقرها في البيسارية استعدادها للتجاوب الى اقصى حد مع اي مسعى ينهي الوضع الشاذ في اقليم التفاح ويعيد الاهالي المهجرين الى قراهم، كما ابدت كل استعداد لتسهيل عمل الصليب الاحمر وفرق الصيانة للكشف على منطقة تحويل المياه وتحديد سبب انقطاعها". ودعا الى ترجمة الحرص الذي يبديه الآخرون عملا على الارض عبر السماح للصليب الاحمر ولفرق الصيانة باجراء الكشف، فاذا كانت المياه مقطوعة فعلا بسبب القصف الذي اصاب القساطل الرئيسية فلماذا لم يسمح لفرق الصيانة بالتوجه لتحديد الاعطال؟

وادلى مصدر مسؤول في "حزب الله" ببيان اتهم فيه "مسلحي "امل" بوضع العراقيل امام المساعي التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولجنة اهالي اقليم التفاح لمعالجة المشكلة الانسانية وانقطاع المياه. وقال ان مسؤولي "امل" "اشترطوا من اجل السماح للصليب الاحمر بادخال الادوية وحليب الاطفال والتموين للاهالي المحاصرين في اقليم التفاح، ان يزودهم الصليب الاحمر لوائح اسمية لجميع الموجودين في القرى في ما يشبه احصاء امنيا يخفي المطالبون به نيات مشبوهة.. واشترطوا ايضا حرمان عوائل المجاهدين في "حزب الله" المواد التموينية التي يراد توزيعها على بقية العوائل المحاصرة (...) ويرفضون تحت استمرار فتح سكر قساطل المياه في عربصاليم (...)".

الراسي: اصابات فردية بالكوليرا واجراءات تعطي نتائج في اسبوع

رأس امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا للبحث في الوضع الصحي في الشمال حضره محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض القاوقجي ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة ومدير البرامج الصحية في منظمة "اليونيسيف" الدكتور علي الزين والدكتورة مي الجردي من الدائرة البيئية الصحية في مستشفى الجامعة الاميركية والدكتور عبد الرزاق عبيد والدكتور نزيه كبارة.

وصرح الوزير الراسي عقب الاجتماع: "ان هذا الاجتماع جاء بعد تقرير مفصل رفعه الي الان "منظمة "اليونيسيف" والاطباء الذين ذهبوا الى الشمال من الجامعة الاميركية ومن وزارة الصحة، لاستقصاء الوضع في الشمال لجهة الاسهالات الحادة التي جرت هناك. وبحثنا الان في كل الاجراءات العائدة الى وزارة الصحة والمصالح الاخرى في وزارة الموارد المائية والكهربائية والبلديات والاجراءات التي يجب ان تتخذ على الارض، وبدأنا باتخاذ هذه الاجراءات، وتأمين المستشفيات في الشمال التي تستقبل المرضى المصابين. وابادر بالقول ان المرضى يجب ان يأتوا للعلاج في هذه المستشفيات عند اول عارض لمرض الاسهال، او لعوارض التسمم. لقد اتضح لنا ان الكثير من مياه الشرب ومصادر مياه الشرب ملوثة، من جراء اختلاط المجاري بمياه الشرب، وملوثة ايضا من ناحية الابار ومصادر المياه، وهذا التلوث هو شبيه بحالات الكوليرا. لقد اتضح لنا ان في الشمال اصابات بالكوليرا لكنها، واصر على ذلك، اصابات فردية وليس هناك وباء".

وقال: "ان الاجراءات التي ستتخذ في الشمال وعلى كل الاراضي اللبنانية لمنع هذه الاصابات ستأتي بنتائج حاسمة لهذه الحالات في ظرف اسبوع او عشرة ايام من الآن على ان يتقيد جميع المواطنين بالتعليمات الصحية التي ستعطى لهم. وهناك الان جهد من "اليونيسيف" ومن اطباء في الجامعة الاميركية ومن وزارة الصحة لمعالجة هذا الموضوع وسنصل الى نتيجة ايجابية في اقرب وقت ممكن ان شاء الله (...)".

مجلس الضمان اكتمل نصابه بـ ١٤: التعويضات العائلية ونهاية الخدمة والدواء

بعد محاولات فاشلة استمرت اربعة اسابيع، اكتمل نصاب مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بحضور ١٤ من اصل ٢٥ عضوا برئاسة رئيس المجلس السيد طنوس فغالي، وعقد امس جلسة حضرها مفوض الحكومة لدى المجلس السيد حميد خوري والمدير العام للصندوق بالتكليف السيد ابرهيم حمدان.

وبحث المجلس، كما افاد بيان عن الجلسة، في المواضيع الآتية:

١ - كتاب الادارة المتعلق بموضوع دفع تعويض الحضور (٢ في المئة) للموظفين الذين تغيبوا قسرا عن الحضور الى مراكز عملهم. وقد تقرر احالة الموضوع على اللجنة الفنية لابداء الرأي.

٢ - موضوع زيادة قيمة التعويضات العائلية ورفعها الى ٧٥ في المئة من الحد الادنى الرسمي للاجور:

اثار رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة هذه المسألة خصوصا انه سبق لمجلس ادارة الضمان ان اتخذ قرارا بالموضوع. وتبين من نتيجة المناقشات ان سلطة الوصاية على الضمان (وزارة العمل) لم تصادق بعد على قرار مجلس الادارة المشار اليه على اساس ان الدولة ترى ان رفع التعويض الى ٧٥ في المئة من الحد الادنى للاجور سيرتب عليها اعباء مالية كبيرة.

كذلك اثار السيد بشارة موضوع زيادة قيمة تعويضات نهاية الخدمة وضرورة رفع قيمة التعويضات التي فقدت من قيمتها الكثير نتيجة التضخم.

وقد اكد مفوض الحكومة السيد حميد خوري ان الحل الامثل لهذه القضية يبقى في مباشرة تنفيذ ضمان الشيخوخة.

الى ذلك ناقش الاعضاء موضوع تجربة استيراد الضمان الدواء. وتقرر في النتيجة ادراج مواضيع الدواء، التعويضات العائلية، تعويض نهاية الخدمة على جدول اعمال الجلسة المقبلة للمجلس.

٣ - كتاب الادارة الداعي الى فتح اعتماد اضافي في موازنة الادارة العامة بمبلغ ٣٥٠ مليون ليرة لتغطية نفقات زيادة بدل النقل والانتقال للموظفين.

وقد قرر المجلس احالة الموضوع على اللجنة الفنية للدرس وابداء الرأي.

٤ - اقتراح قدمه عضو المجلس احد ممثلي الاتحاد العمالي العام السيد حسين علي حسين، باعطاء موظفي الضمان سلفة على غلاء المعيشة. وقد عارض الاقتراح ممثلو الدولة في مجلس الادارة وتقرر معاودة البحث في الموضوع في الجلسة المقبلة.

هنا وحصل نقاش حاد بين رئيس المجلس السيد طنوس فغالي وعضو المجلس، احد ممثلي الدولة، السيد حيان حيدر في شأن التعيينات الاخيرة التي تمت في الصندوق من المدير العام اذ اعتبر السيد حيدر ان تعيين المدير العام موظفين في الفئة السادسة هو من صلاحية مجلس الادارة. فرد السيد فغالي مؤكدا ان الموضوع يدخل في صلاحيات المدير العام، اما دور مجلس الادارة فيقتصر على رفض قرارات التعيين اذا تبين انه ليست هناك اعتمادات مالية لتغطية اعباء التوظيفات الجديدة".

٤٠٠ الف دولار لتشغيل مصفاة طرابلس

صدر مرسوم بالرقم ٥٢٦ تاريخ ١٩٩٠/٩/١٠ يقضي بتخصيص وزارة الصناعة والنفط بمبلغ ٤٠٠ الف دولار اميركي لاعادة تشغيل مصفاة منشآت النفط في طرابلس.

تسعيرة الرغيف في مهب الدراسات والوزارة رفضت رقم المخابز

تابع امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري تسعيرة الرغيف وما توصلت اليه اللجنة التي عهد اليها في وضع دراسة كلفة. وطلب من المدير العام للاقتصاد بالنيابة رئيس اللجنة السيد اميل جبارة اعداد التقرير النهائي لعرضه على مجلس الوزراء في اقرب وقت، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق التسعيرة.

ورفض السيد جبارة "الدراسة غير المنطقية وغير المقبولة" التي تقدمت بها نقابة اصحاب المخابز. وقال: "ان ارقام هذه الدراسة وهي ٦٠٠ ليرة للربطة زنة كيلوغرامين مبالغ فيها مقارنة بالارقام التي توصلت اليها اللجنة والتي تفيد ان ربطة الخبز ٢ كيلغ يجب ان لا يتجاوز سعرها ٤٠٠ ليرة".

العلاقات مع ايطاليا

من جهة اخرى، استقبل الوزير البزري السفير الايطالي في لبنان السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلوتفيو وعرض معه العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وصرح على الاثر: "زيارة السفير الايطالي كانت بروتوكولية في مناسبة تعيينه سفيرا لايطاليا في لبنان. وكانت مناسبة للبحث في الاوضاع العامة وخصوصا الاقتصادية منها، والدور الذي يمكن ان تقوم به ايطاليا بحكم ترؤسها دورة الدول الاثنتي عشرة (المجموعة الاوروبية). وطلبت منه بالحاح ان يدرج اسم لبنان على قائمة الدول المتضررة من حرب الخليج، وان يمده بمساعدة فورية، وشرحت له الاسباب، لان الدولار الذي كان في اسواقنا ذهب فجأة عند حرب الخليج وبعدها بكميات كبيرة الى مناطق الخليج، واصبح السوق متعطشا اليه. وبسبب تردي الحال السياسية وعدم انهاء حال التمرد والتردد في لبنان لا يمكن وقف الوضع الاقتصادي الذي تدهور في سرعة فائقة الا بمساعدة فورية من النقد النادر حتى يتمكن سوق النقد اللبناني من اعادة توازنه. وكذلك بحثنا معه في شأن بروتوكول المئة مليون دولار، واننا مقبلون على قانون جديد لمجلس الانماء والاعمار وحتما سيتناول هذا الموضوع، وطلبت منه مساعدة عاجلة لوزارة الاقتصاد بتجهيز مختبر يوضع في المختبر المركزي للفحوص المخبرية لمصلحة حماية المستهلك، وكذلك مختبر للصياغة يوضع في تصرف مصلحة حماية المستهلك (دائرة المصوغات) وكذلك مختبر لفحص القمح ومشتقاته. واعلمته ان وزارة الاقتصاد تريد التعامل مع الدول في استيراد القمح".

توصيات المؤتمر النقابي لبيروت: انهاء الحرب وتحمّل الدولة مسؤولياتها

تحت شعار "من اجل انهاء حال الحرب وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية ومعالجتها القضايا المعيشية والاقتصادية والاجتماعية"، انعقد بعد ظهر امس المؤتمر النقابي الفرعي لمدينة بيروت في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، في حضور رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة على رأس وفد من اركان الاتحاد في المنطقة الشرقية.

ورأس المؤتمر نائب رئيس الاتحاد الوطني السيد سليمان الباشا الذي استهله مرحبا بالمشاركين وخصوصا بوفد الشرقية.

ثم القى السيد بشارة كلمة مما جاء فيها: "اول عنوان لهذا المؤتمر هو الانسان الذي دمر على ارضه، هذا الانسان الذي جاع وضرب في مستقبله، ولكن على مستوى الحركة النقابية يبقى عنوان المؤتمر الوحدة الشعبية والحركة النقابية، من هنا مطالبتنا بدولة واحدة، وعلينا مهمة وهي الدفاع عن الانسان وكرامته". وشدد على تحقيق الشعارات التي تطالب بوقف الحرب وعودة المهجرين ووحدة الشعب وطرد المحتل. واضاف: "علينا العمل على ضرب الاحتكارات وعلينا ان نعمل لمستوى لائق واجر لائق، ونشترك في البرامج التي تعني الانسان من اقتصادية وثقافية (...) نحن اليوم بقدر ما نؤيد الحكومة والدولة ننتقد، والان لنا مآخذ عليها لانها لم تتعامل مع قضايا الخدمات (...)".

وتلا عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الفرعي السيد عدنان حمزة التقرير العام. وبعد مناقشات ومداخلات طالت اكثر من ساعة ونصف ساعة اتفق على اعلان التوصيات الآتية:

"ان المؤتمر النقابي الفرعي لمدينة بيروت، المنعقد في تاريخ ١٩٩٠/٩/١٣ في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، وبعد النقاش الواسع لمشروع التقرير الذي قدمته اللجنة التحضيرية، قد اقر رفع التوصيات الآتية الى المؤتمر النقابي الوطني الرابع:

اولا: انهاء حال الحرب وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وازالة حال التمرد في الشرقية وانهاء التقاتل في اقليم التفاح وكذلك التقاتل الفلسطيني المدمر والاسراع في تنفيذ الاصلاحات الدستورية وتجسيدها في اقامة مجتمع العدالة والمساواة والديموقراطية.

ثانيا: تأييد مذكرة الاتحاد العمالي العام ولاسيما منها اقرار السلم المتحرك للاجور، ودعوة الدولة الى تحمل مسؤولياتها تجاه المواطنين خصوصا البيروتيين على الصعد المختلفة الحياتية والمعيشية والخروج عن سياسة اليد المرفوعة واتخاذ التدابير الآيلة الى دعم العملة الوطنية وترشيد الانفاق الحكومي وايقاف الهدر وعصر النفقات، والتوسع في تفسير قانون السرية المصرفية والنقد والتسليف والتشدد في التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان والتصدي لدولرة الاقتصاد وانقاذ العملة الوطنية وحماية الضمان الاجتماعي وتطويره وتشغيل مصافي النفط وتأمين وصوله الى المستهلك بأسعار مقبولة.

ثالثا: مطالبة الدولة بتحمل مسؤولياتها في تأمين الخدمات العامة الحياتية لمواطني بيروت ولاسيما في:

- التتمة في الصفحة ٧ -

الصادرات الصناعية في ٣ أشهر ٢٤ مليارًا و١٥٠ مليون ليرة

بلغت قيمة الصادرات المصادق على منشئها لدى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع لشهر آب ١٩٩٠، ٦٦٠ مليونا و١١٤ الفا و١٥٠ ليرة لبنانية اي ما يوازي ٨٦٤ الفا و٨٩٤ دولارا اميركيا، بتراجع نسبته ٤٣ في المئة عن صادرات آب ١٩٨٩.

وافاد تقرير للغرفة ان صادرات البقاع الى الدول العربية في آب الماضي تأثرت بازمة الخليج وانعكاساتها على الليرة اللبنانية. وتراجعت قيمة الصادرات الى هذه الدول بنسبة ٥٥،٤ في المئة وغابت اسواق العراق والكويت وقطر واليمن والبحرين تماما.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى بين الدول المستوردة وبلغت قيمة مستورداتها ٣٩٨ مليونا و٦٣٣ الفا و٨٣ ليرة لبنانية، اي ما نسبته ٦٠،٤٠ في المئة من مجموع الصادرات. تليها سوريا ٩٥ مليونا و٩٩٧ الف ليرة لبنانية، اي ما نسبته ٤٥،٥ في المئة. فالاردن ٥٨ مليونا و١٦٦ الفا و٩٣٠ ليرة لبنانية، اي ما نسبته ٨،٨١ في المئة.

واحتلت السلع الصناعية المرتبة الاولى بين الصادرات وسجلت ٣٨٦ مليونا و٣٠٦ آلاف و٧١ ليرة لبنانية، اي ما نسبته ٥٨،٥ في المئة من مجموع الصادرات. وتلتها الصادرات النباتية واقتصرت لهذا الشهر على البطاطا المصدرة الى بلد واحد هو السعودية. وبلغت قيمتها ٢٢٨ مليونا و٦٧٣ الفا و٦٤١ ليرة لبنانية ونسبتها ٣٤،٦٥ في المئة.

وبلغت قيمة السلع المعاد تصديرها ٤٥ مليونا و٢٣٤ الفا و٤٥٨ ليرة لبنانية ونسبتها ٦،٨٥ في المئة وتشمل الاحذية والاوراق الصحية والجرارات الزراعية.

ولاحظ التقرير ان "تصدير البطاطا من البقاع الى السعودية يطرح مجددا وبالحاح قضية تصدير المنتجات الزراعية البقاعية من خضر وفاكهة الى الدول العربية ويثبت ان كميات كبيرة من هذه المنتجات تصدر الى الدول العربية بطرق غير شرعية مما يحرم غرفتنا والخزينة مواردهما".

وتوقعت مصادر الغرفة ان يستمر تراجع الصادرات الزراعية في ايلول الجاري وان بنسبة ادنى منه في آب الماضي، ذلك ان حركة التصدير الى السعودية وبعض الدول الخليجية انتعشت قليلا في الايام الاخيرة.

الكهرباء: الى تغذية ٦ ساعات يوميا

من المتوقع ان تنجز قبل ظهر اليوم الاصلاحات على خطي التوتر العالي ١٥٠ كيلو فولت اللذان يربطان معمل الزوق الحراري بمحطة بصاليم ومنها بيروت. وبذلك تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان زيادة الانتاج وتاليا زيادة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي الى نحو ست ساعات.

من جهة اخرى، ينتظر ان تستمر التجارب على المجموعة الفرنسية الرابعة "ألستوم" حتى صباح الاربعاء المقبل عندما تربط بالشبكة ويرتفع انتاجها الى ما فوق ٧٠ ميغاوات التي كانت تنتجها قبل اجراء الاصلاحات عليها، وفي غضون ذلك ستعمد المؤسسة الى تشغيل المجموعة الايطالية الرقم ٢ بدل المجموعة الاولى ويرتفع انتاج المجموعتين الثانية والرابعة الى ١٦٠ ميغاوات بزيادة ٦٠ ميغاوات عن الانتاج الحالي. ويستمر الانتاج بمعدله المشار اليه الى حين استكمال صيانة المجموعات واصلاح شبكات التوزيع.

الصناعات الغذائية لانجاح التحرك النقابي

ناقش المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال الصناعات والمواد الغذائية في لبنان في جلسة عقدها امس الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتحرك الاخير للاتحاد العمالي العام. ودعا في بيان اصدره "كل نقاباته الى المساهمة في تنفيذ خطة الاتحاد العام وانجاح مؤتمراته بكل الوسائل القاعدية والقيادية" ومتابعة التحرك "للدفاع عن عمالهم وتحقيق مزيد من المكتسبات في هذه الظروف المعيشية الصعبة التي يعانونها في ظل الغلاء الفاحش الذي التهم الاجور. وكذلك يدعو الاتحاد العمالي العام ولجنة المؤشر الى التحرك السريع لفرض سلفات واعتماد تصحيح الاجور قبل نهاية هذه السنة من دون ابطاء". وايد مطالب عمال غندور الشويفات "بقوة".

معرض للمنتجات اللبنانية في لندن

اعلنت غرفة التجارة والصناعة في بيروت انه تقرر اقامة معرض للمنتجات اللبنانية في لندن "تحت نظام البيع المباشر بهدف تعريف المستهلك البريطاني مباشرة بالمنتجات اللبنانية ومحاولة ايجاد فرص جديدة امام الصادرات اللبنانية خصوصا في الظروف الراهنة التي تشهد تراجع هذه الصادرات في اسواقنا التقليدية". وتأتي هذه الخطوة بعد اللقاءات التي عقدها في لندن رئيس غرفة بيروت السيد عدنان القصار ومسؤولو الغرفة العربية - البريطانية المشتركة واعضاء الجانب اللبناني في الغرفة.

وكان السيد القصار احاط مسؤولي الغرفة المشتركة بالاوضاع اللبنانية من كل جوانبها، وتركزت الاتصالات مع الجانب اللبناني في حضور سفير لبنان في بريطانيا السيد محمود حمود على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بريطانيا وتأمين الوسائل الكفيلة بتطوير الصادرات اليها.

واكد السفير اللبناني ومسؤولو الغرفة العربية - البريطانية استعدادهم لانجاح المعرض اللبناني الذي تقرر مبدئيا في ربيع ١٩٩١، ووعدوا ببذل مزيد من الجهود لتطوير حركة التبادل التجاري بين البلدين.

"اللجنة الشعبية" والخدمات في عانوت

ناشدت "اللجنة الشعبية" في عانوت في اقليم الخروب "الجهات الرسمية المختصة اعطاء بلدات الاقليم بعضا من اهتماماتها اسوة بغيرها من المناطق". وطالبت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بحل مشكلة الهاتف ووزارة الزراعة بتنفيذ ما وعدت به البلدة من شق الاراضي الزراعية ووزراء التربية بتنفيذ مشروع المعلمين والمعلمات في عانوت.

وشكرت "الادارة المدنية" في الجبل و"مكتب اللجان الشعبية" على كل ما قدمته "الادارة" في الحقول الاجتماعية والصحية والاشغال والمياه والكهرباء. وعرضت انجازاتها وابرزها مشروع الكهرباء للبلدة وكلفته ٩٥٠٠ دولار اميركي بدعم مباشر من "الادارة المدنية" وبالتعاون مع الاهالي، الى فتح مركز لمعالجة مرضى السكري في المنطقة وشق الطرق الداخلية واقامة جدران دعم للجبانة.

وحيت تعاون قائمقام الشوف و"هيئة انماء الاقليم"، و"مؤسسة عامل" و"جمعية رعاية مدرسة قلب لبنان".

"تجمع اللجان والروابط" والمساعدات العربية

رأى المكتب الاقتصادي والاجتماعي في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره بعد اجتماعه الدوري امس للبحث في "الوضع المأسوي الذي تعانيه البلاد" انه "حان الوقت بالنسبة الى الدول العربية المعنية كي تفي بتعهداتها وترسل الى لبنان مساعدات عاجلة تقيه شر السقوط النهائي في دوامة الفقر المدقع وما يمكن ان ينتج منه من مشاكل اجتماعية وامنية تعيد انتاج دورة الحرب التي سعت هذه الدول مشكورة الى وقفها". وقال انه "قبل ان تطرح الحكومة اصوات الاستغاثة والاستجداء، تلك الاصوات التي لم يعد يصدقها العرب، كان عليها ان تكون حريصة على اموال القطاع العام ومصرف لبنان فتمتنع عن المصاريف الفاحشة المخصصة للفنادق والسفر وفرش المكاتب وغيرها من المصاريف غير المجدية وخصوصا لجهة تقاسم المغانم ومساعدة المصارف المتعثرة بعشرات الملايين من الدولارات (...)".

واكد "اهمية مشاركة كل القوى المعنية" في المؤتمر النقابي الوطني العام الرابع "لحشد القوى المطلوبة وتنظيمها في وجه قوى الاحتكار والتسلط التي تمعن في استغلال المواطن وتمزيق الوطن". واشار الى انه "اذا كان لبعض القوى ملاحظات مشروعة او اعتراضات مقبولة، فمن الافضل طرحها ومناقشتها في الاجتماعات الداخلية. ونبه الى ضرورة توحيد الحركة الشعبية والعمالية على قاعدة الاخلاص الحقيقي للقضية الوطنية والاجتماعية وتفادي كل ما من شأنه تقسيم الجهود وتفتيت المؤسسات الوحدوية".

واعتبر ان فكرة بيع قسم من احتياط الذهب "لا يساعد اطلاقا على استعادة الثقة المطلوبة في السوق اللبنانية كما لا يحفز اللبنانيين ولاسيما المغتربين منهم على اعادة رؤوس اموالهم الى البلاد علما ان الازمة الاقتصادية هي اعمق وابعد من مشكلة السيولة (...)".

بورصة بيروت

الدولار ماضٍ في المراوحة

امس ايضا استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، فاقفل في اخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ١١٨٥،٠٠ ليرة، وهو سعر الاقفال المعتمد منذ مطلع الاسبوع.

وكان الدولار فتح بما بين ١١٨٠،٠٠ و١١٩٠،٠٠ ليرة في ظل اجواء حذر وترقب ولاسيما بعد ارتفاع وتيرة التشنج السياسي في البلاد. ورصدت باكرا محاولات حثيثة لتحفيز الطلب على الورقة الخضراء التي ارتفعت عقب عمليات صغيرة الى ما فوق عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة، الى ان اعلن مصرف لبنان قبيل الاقفال استعداده للبيع بـ١١٩٠،٠٠ ليرة، شأنه منذ مطلع الاسبوع. عندها برزت عروض عدة اعادتها في وقت قصير الى ما دون عتبة الـ١٢٠٠،٠٠ ليرة، فاخذت تراوح بين ١١٧٥،٠٠ و١٢٠٠،٠٠ ليرة، ثم بين ١١٨٠،٠٠ و١١٩٠،٠٠ ليرة لتقفل بـ١١٨٥،٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها خمسة ملايين دولار.

استمرار التراجع في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى الاهتزاز في اسواق القطع العالمية عشية صدور مؤشرات اقتصادية عدة في الولايات المتحدة يتوقع ان تسفر عن مزيد من الضعف في اداء بعض قطاعات الانتاج مما يرجح احتمالات تخفيف جهاز الاحتياط الفيديرالي قيود التسليف. الا ان هذا الامر يبدو معلقا على نتيجة مؤشرات اسعار الانتاج في آب التي تعكس عادة مدى حدة الضغوط التضخمية في الاقتصاد والتي في ضوئها يتقرر اتجاه معدلات الفائدة الاميركية.

وعليه، بدا الدولار مترددا في التراجع ازاء العملات الاوروبية في حين بقي ضعيفا ازاء الين الياباني الذي استمر الطلب عليه قويا لليوم الثاني على التوالي من مصادر عدة خصوصا شركات التأمين نظرا الى ارتفاع مردوده.

وكان لتوتر الاجواء التي تخيم على الوضع في الخليج بعد الموقف الذي اعلنه اول من امس مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي، داعيا فيه الى الجهاد المقدس ضد الولايات المتحدة، اثره في حث المتعاملين على الحذر في اتخاذ مبادرات جديدة في اسواق القطع التي بدت امس مضطربة، خصوصا بعد الارتفاع الذي سجلته اسعار النفط الخام في كل من لندن ونيويورك. وعليه، اقفل الدولار على شيء من الضعف في سوق لندن كالآتي:

- ١،٨٧٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٦٦٥
- ١،٥٧٧٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٨٦٠.
- ١،٣١٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٢.
- ٥،٢٨٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣٠٧٠.
- ١٣٧،١٥ ين ياباني في مقابل ١٣٧،٧٠

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ١٥/١٦ ٧ في المئة لشهر وشهرين، ٨ في المئة لثلاثة اشهر، ١/١٦ ٨ في المئة لستة اشهر و٣/١٦ ٨ في المئة لسنة.

تحسن الذهب واستقرار الفضة

وانعكس اهتزاز الدولار تحسنا في اسعار الذهب التي تأثرت ايضا بعودة اسعار النفط الى الارتفاع، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٨٣،٧٥ دولارا في مقابل ٣٨١،٧٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٨٢،١٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨٢،٣٠ دولارا بعد الظهر.

وحافظت اسعار الفضة على المستويات التي سجلتها اول من امس، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤،٨٢ دولارات، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤،٨١٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٣ ايلول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦٠٠٠	٣٧٠٠٠
الدينار العراقي	—	—
الدينار الكويتي	—	—
الدينار الاردني	١٤٥٠٠٠٠	١٤٧٠٠٠٠
الدينار البحراني	٣١٢٥٠٠٠	٣١٣٥٠٠٠
الدينار الليبي	٣٩٥٠٠٠	٤٠٥٠٠٠
درهم الامارات العربية	٣١٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠
الريال السعودي	٣٠٨٠٠٠	٣١٠٠٠٠
الريال القطري	٣١١٠٠٠	٣١٢٠٠٠
الريال العماني	٣٠٠٥٠٠٠	٣٠١٠٠٠٠
الجنيه المصري	٤١٢٠٠٠	٤٢٠٠٠٠
الجنيه الاسترليني	٢١٩٠٠٠٠	٢٢١٥٠٠٠
المارك الالماني	٧٤٥٠٠٠	٧٥٥٠٠٠
الفلوران الهولندي	٦٥٠٠٠٠	٦٦٠٠٠٠
الدراخما اليونانية	٦٠٥٠	٦٠٧٥
الفرنك الفرنسي	٢٢٠٠٠٠	٢٢٤٠٠٠
الفرنك السويسري	٨٩٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠
الفرنك البلجيكي	٣٥٠٢٠	٣٧٠٢٠
الكورون الدانماركي	١٩١٠٠٠	١٩٤٠٠٠
الكورون الاسوجي	١٩٢٠٠٠	١٩٦٠٠٠
البيزيتا الاسبانية	١٠٠٥٠	١١٠٠٠
الليرة التركية	٠،٣٣	٠،٣٥
الليرة القبرصية	٢٤٨٥٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠
الالف لير ايطالي	٩٩٠٠٠٠	١٠١٠٠٠٠
الالف فرنك افريقي	٤٤٢٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠
الالف ين ياباني	٨٥٧٥٠٠٠	٨٦٢٥٠٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١١٨٠٠٠٠	١١٩٠٠٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١١٨٠٠٠٠	١١٩٠٠٠٠
الدولار الاوسترالي	٩٠٨٠٠٠	٩٢٠٠٠٠
الدولار الكندي	١٠١٠٠٠٠	١٠٢٥٠٠٠

الذهب

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية	١٠٥٥٠٠	١٠٧٥٠٠
ملك باب اول		
الليرة الايرانية	١٠٥٢٢٥	١٠٧٢٢٥
الليرة العثمانية	٩٢٥١٠	٩٥٥١٠
البيزوس المكسيكي	٥٢٩٥٢٠	٥٤٩٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٠٤٢١٠٦٢٥	١٤٠٦٢١٠٦٢٥
اونصة الذهب	٣٨٧،٠٠ د.	٣٨٨،٢٥ د.
كيلو الفضة	١٨١٥٠٠	١٨٢٥٠٠
اونصة الفضة	٤،٨٠ د.	٤،٨٢ د.

مصرف لبنان آخر آب: احتياط القطع ارتفع ١٢٥ مليون دولار

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه اخر آب مقارنا بما كان منتصفه ارتفاعا في بنود "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" و"سلفات للقطاع العام" و"ديون على القطاع الخاص" و"موجودات مختلفة اخرى" و"محفظة السندات المالية" في باب الموجودات. كذلك ارتفعت ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و"ودائع المصارف" و"تعهدات تجاه القطاع العام" من "ودائع تحت الطلب" و"ودائع مجمدة" الى "فروقات القطع" بشقيها "ذهب" و"عملات اجنبية" و"تعهدات تجاه القطاع الخاص" و"مطلوبات اخرى مختلفة" وبقي بند "الاموال الخاصة" هو هو في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ١٠١١،٤٨ مليار ليرة، اذ بلغ اخر آب ٤٧٢١،٤٠ مليار ليرة في مقابل ٣٧٠٩،٩٢ مليارات ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

- في باب الموجودات:

١ - ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" نحو ٩٥٩،١٢ مليار ليرة لارتفاع سعر صرف الدولار من ٧٥٧،٥٠ ليرة منتصف آب الى ٩٩٥،٠٠ ليرة اخره، علما ان سعر اونصة الذهب تراجع من ٤٠٢،٦٠ دولارا الى ٣٨٥،٤٠ دولارا في هذه الفترة. وتبين ان احتياط القطع لدى مصرف لبنان ارتفع هو ايضا ارتفاعا ملحوظا، اذ بلغ اخر آب نحو ٥٩٠ مليون دولار في مقابل ٤٦٥ مليون دولار منتصفه، اي ما مقداره ١٢٥ مليون دولار، علما ان التسعير في سوق القطع علق معظم ايام تلك الفترة ولم يتدخل مصرف لبنان في كل مرة من المرتين اللتين سعر فيهما الدولار بـ٨٨٧،٥٠ ليرة في ٢٢ آب وبـ٩٩٥،٠٠ ليرة في ٣٠ منه.

٢ - ارتفعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو ٢٧،٢٤ مليار ليرة لاستمرار مصرف لبنان في تمويل الانفاق الحكومي.

٣ - ارتفعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو ٢٠،٠٨ مليار ليرة نتيجة دعم بعض المصارف المتعثرة.

٤ - ارتفعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو ٩٦٠ مليون ليرة.

٥ - ارتفعت ارقام بند "محفظة السندات المالية" نحو ٤،٠٦ مليارات ليرة على رغم امتناع مصرف لبنان عن المشاركة في الاكتتاب في اي من اصداري الخزينة في النصف الثاني من آب واللذين لم يسفرا عن اي عجز، مما يفسر اقدام بعض المصارف والجمهور على حسم سندات في غير موعد استحقاقها طلبا للسيولة بالليرة لشراء الدولار.

- في باب المطلوبات:

٦ - ارتفعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ٢٢،٣٣ مليار ليرة لاستمراره في ضخ مزيد من السيولة في السوق.

٧ - ارتفعت ارقام بند "ودائع المصارف" نحو ٣،٥٠ مليارات ليرة.

٨ - في بند "تعهدات تجاه القطاع العام"، ارتفعت ارقام "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو مليارين و٩٥٠ مليون ليرة، و"ودائع القطاع العام المجمدة" - وهي في معظمها من العملات الاجنبية - نحو ٢٢،٤١ مليار ليرة لارتفاع سعر صرف الدولار من ٧٥٧،٥٠ ليرة الى ٩٩٥،٠٠ ليرة في النصف الثاني من آب. وتبعا لذلك ارتفعت "فروقات قطع العملات الاجنبية" نحو ١١٨،١٨ مليار ليرة و"فروقات قطع الذهب" نحو ٨١٨،٧١ مليار ليرة، على رغم تراجع سعر اونصة الذهب من ٤٠٢،٦٠ دولار منتصف آب الى ٣٨٥،٤٠ دولارا اخره.

٩ - ارتفعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو ٩٦٤ مليون ليرة لعودة بعض المصارف الى الايداع لاجل لدى مصرف لبنان.

١٠ - بقي بند "الاموال الخاصة" هو هو.

١١ - ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ٢١،٤٣ مليار ليرة.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان.

	في تاريخ ١٩٩٠/٨/٣١ بالاف الليرات اللبنانية	بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٥ بالاف الليرات اللبنانية
الموجودات		
١ - موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	٤١٢٢٤١٩٢٨٩	٣١٦٤٢٩٥٧٨٢
٢ - سلفات للقطاع العام (٢)	٢٥١٤٢٧٧١٥	٢٢٤١٨٨٦٥٢
٣ - ديون على القطاع الخاص	١٥٣٧٨٩٨٢٢	١٣٣٧٠٣٥٤٢
٤ - موجودات مختلفة اخرى	٤٦٨٥٥٨٧١	٤٥٨٩٥٤٧٠
٥ - محفظة السندات المالية	١٤٥٩٠٩١٤١	١٤١٨٤٦٥٤٧
المجموع ل.ل.	٤٧٢١٤٠١٩٤٨	٣٧٠٩٩٢٩٩٩٤
المطلوبات		
١ - النقد المتداول خارج مصرف لبنان	٢٨٩٩٥٦٥٦٤	٢٦٧٦٢٤٥٠
٢ - ودائع المصارف	١٠١٠٢١٠٧١	٩٧٥١٩٩٢٠
٣ - تعهدات تجاه القطاع العام		
أ) ودائع القطاع العام تحت الطلب	٤٥٥٧٢٥٢٠	٤٢٦٢٠١١٦
ب) ودائع القطاع العام المجمدة	٧٥٢٧١١٢٠	٥١٨٦٢٧٤٠
ج) فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت)		
١) فروقات قطع ذهب	٢٥٢٨٦٨٩٨٢١	٢٧١٩٩٧٦٤٢٤
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٤٩٣٦٢٠٠٥٩	٣٧٥٤٤٨٢٩٦
٤ - تعهدات تجاه القطاع الخاص	٥٥٠٠٩١٠٩	٥٤٠٤٥٥٢٠
٥ - الاموال الخاصة	٢٦٦٨٧٨٧٤	٢٦٦٨٧٨٧٤
٦ - مطلوبات اخرى مختلفة	٩٥٥٧٢٨١٠	٧٤١٤٢٨٢٤
المجموع ل.ل.	٤٧٢١٤٠١٩٤٨	٣٧٠٩٩٢٩٩٩٤

(١) يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.
(٢) يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة بموجب المادة ٩١ من قانون النقد والتسليف.
(٣) جرت المقاصة بين حساب السلفات للقطاع العام وحساب الخزينة اللبنانية.

هدى النعماني شاعرة السراب عليه غلالة دفء

ولدت هدى النعماني ونمت في بيت تحوم فيه الرؤى الصوفية.

جدها الشيخ الكبير عبد الغني النابلسي، كذلك العلامة نجم الدين الغزي.

في كل ما كتبت او حققت انجز هذا الميراث منعته وتفرده، وجده وهيامه.

اصدرت ستة دواوين هي: اليك، أناملي لم، قصيدة حب، اذكر كنت نقطة كنت دائرة، ماء تتدحرج على الثلج، رؤيا على عرش.

● هدى النعماني تتدحرج في ثلج الكلمات.

نجمة مضيئة ترمي بمحبة وعشق جميع النجوم. ورياح المحبة تلفح ورقتي الاولى من كتابها الرابع "اذكر كنت نقطة، كنت دائرة". وشم السماء يحفر دربه على ورقة الاهداء.

نقطة تأمل تسربت منذ عشر الى دائرة البحث عن الذات. امسكت بالموجة الاولى من تاملات فكرية يمتزج فيها الواقع بالاسطورة، التاريخ بالحلم. خضم من اتون التساؤل ينطفىء تدريجيا في نهر البراءة والحب. وجرح المأساة في عشرة فصول على اصوات رئيسية (الرجل، المرأة، الارض، الفصام والله).

دراسة مقتضبة في كتاب "نسمات واعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر"، تطرقت فيه الناقدة المبدعة روز غريب الى تجربة هدى النعماني الشعرية: اقتصرت دراستها على ديوان هدى الرابع، وتغاضت عن الكتب الاخرى. لم تلتهب شموع الموضوعية وبعد النظر في ريشة الناقدة المبدعة روز غريب لكشف الجرح العميق في جوف الكلمات، بل تلاشت في القشرة الخارجية. وفي السطرين الاخيرين نسفت التجربة. كم تألمت من باحثه قديرة نشهد لها بالانصاف وثقب النظر.

تتوهج تجربة هدى النعماني الشعرية في مرايا الباحث امين البرت الريحاني الصافية، اذ يحرص على كشف المصطلحات النقدية المستجدة واثبات تجربة الشاعرة:

"وتدور الفصول، كما في حلقات ليقاعية متتابعة، من العشيقة المناجية عشيقها الى الشباب الثائر المتمرد الى الالتفات اليائس نحو الله الى تطواف مطرد عبر الافلاك ثم كلام الحبيب لحبيبته وترحيل عبر الاسئلة الصعبة او طرق متواصل لابواب الاسئلة لتعود وتنتهي بضرب من الاستسلام للمشيئة الالهية او لمشيئة القدر، ايا بلغت قساوتها. فتتحول مناجاة الحبيبة الى ضرب من مناجاة الحياة، وبين الاثنتين كل المفارقة وكل التماثل. وهنا يختصر الرمز بالشكل الهندسي الذي بات عنوانا للقصيدة كما صار قرارا لها ولازمة تتوكأ عليها.

"تبحث في الصورة الشعرية لنرى ان عناصر الخيال التركيبي تأتي في معادلة متوازية مع عناصر القلق الفكري وفي موازنة متعاكسة مع عناصر التامل الاخلاقي. فكلما عانت حتى الجراح اكتنزت الصورة الشعرية لديها، وكلما عانت لتنظر من بعيد تراجع الرمز امام الكلام المباشر.

"اما لغة القصيدة فخاصة بها، تعتمد غرابة التركيب اكثر من غرابة المفردات. ويصبح التلاعب اللغوي جزءا لا يتجزأ من اللعبة الفنية. فتتداخل الحروف بالاسماء والافعال مطردا وعكسا وكأنك امام [illegible] لاهية عابثة".

في كتابها الخامس "ماء تتدحرج على الثلج" غمرت انامل هدى امواج البحر.

في "كتاب الهاء" تثابر على انخطافها الشعري في رسوم وقصائد خاطفة لا تستمهل القارىء، بل ترميه في عالم سحري، يسلم جدلا بأن (الكلمة) الرمز نبع حنان لا ينتهي، يضج بالبراءة والعفوية والصفاء ويمثل هروب الشاعرة خارج الزمن ولقاءها المستمر لنهجها الصوفي.

جذورها الصوفية استمدتها من جدها المتصوف الدمشقي الكبير عبد الغني النابلسي، ومن جدها العلامة نجم الدين الغزي. ينحدر الغزي من عائلة دينية قديمة في دمشق، جاءتها في القرن الخامس عشر، وشغل ابناؤها من السيد عمر افندي الغزي وعبد الغني الغزي، ثم محمد شريف الغزي ثم ابنه كمال الدين الغزي ثم محمد افندي الغزي منصب مفتي الشافعية واحتكروا هذا المنصب حتى القرن العشرين.

ترجم كمال الدين الغزي سيرة قريبه المتصوف الدمشقي الشهير عبد الغني النابلسي في كتاب سماه "الورد الانسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي".

وترك عبد الغني النابلسي مؤلفات كثيرة بلغت زهاء ثلاث مئة ما بين كتب ورسالة.

ادمن النابلسي قراءة كتب اجداده، المتصوفة كإبن عربي، ابن سبعين والعفيف التلمساني فعادت عليه بركة انفاسهم، ويتدفق لهاثه الصوفي في مسام حفيدته الشاعرة هدى النعماني.

تردد النابلسي في حياته على ضرائح الاولياء وقبور الصالحين، يزورهم، ويبحث عنهم، ويقرأ سيرتهم، مؤلفاتهم، اقوالهم، ويدافع عنهم ضد المنكرين عليهم ويمدحهم نثرا وشعرا.

عند سفح قاسيون ضريح المتصوف عبد الغني النابلسي في صومعته الخاصة. بناء يتداعى مع مرور الزمن، يترمم حاليا بدموع وجهود لحفيدته الشاعرة هدى النعماني، وتخاطب هدى شيخها الجليل الراقد في اعالي ركن الدين في كتابها "ماء تتدحرج على الثلج":

"ايه ايها الشيخ المتجبر المدلل ينثر العث والقش اليابس
يقف اعلى الحصن
يزجر الارض
زهوك هودج هندي
زهرة شمام
وبابك مغاور قنفذ
مشية حجل
وصك ضفادع تهزج
وعنف زرافة".

في كتابها الهاء تمجد الصلة بالآخر، وهنا الالتحام بالآخر حتى الفناء نجده في القسم الاكبر من كتابها الاول "اليك".

في كتابها الهاء تذوب الهدى في نعيم الحب. تتلمس الذات وصولا الى الآخر. تتلاشى في وجود الآخر، تسحق ذاتها محبة وتواضعا أمام هالة الآخر. تنفث صلاتها الصامتة في شعلة التبتل المتوهجة في حرارة الآخر. تبتلها يغاير تبتل المتصوفة الذين عمدوا الى قهر الجسد قبل ان يتنفس تعبيرا ونبضا شهوانيا. اما هدى النعماني فاشاحت عن الجسد بعدما تركت الجسد ينفجر تعبيرا وانفعالات تفح احيانا وتثور اخرى.

"جئت من الغيب
قدماي فراشتان تبحثان عن موقد
جئت من العشب
سمكة تطارد شجرة تلبسها
جئت من البحر
دمعة تحاذر عطرا يمنحها عمرا
جئت من الحلم
عيناي نجوم الليل
امسيت انت الليل
حتى تلمسني"


هدى النعماني.

من اين جاءت هدى النعماني؟

شموخ مآذن دمشق صهر ولادتها في منزل جدها السياسي عبد الوهاب الغزي. والدها فؤاد النعماني رحل عن مدينته بيروت واستقر في دمشق بعد اقترانه بالشاعرة سلوى الغزي. في الثامنة من عمرها توارى والدها في الثرى بعد ان ترك لها شقيقة واحدة.

تكن هدى مشاعر الامومة نحو اختها الصغرى مهى التي اقترنت بالدبلوماسي الاديب صباح قباني الشقيق الاصغر للشاعر الكبير نزار قباني. وانجبا الاديبة الشابة الدكتورة رنا قباني. تتلمذت في مدرسة راهبات الفرنسيسكان (تدعى اليوم دار السلام)، وشرعت حينذاك في كتابة الشعر الموزون بالفرنسية. ودرست الحقوق في الجامعة السورية، ومن اساتذتها الدكتور العلامة احمد السمان (والد غادة)، والدكتور المفكر قسطنطين زريق.

وبعد التخرج مارست المحاماة في مكتب خالها سعيد الغزي الذي مثل مدينة دمشق في المجلس النيابي، وتبوأ سدة رئاسة الحكومة السورية مرات. والسياسي سعيد الغزي انجب الاديبة الشاملة نادية الغزي.

خالها السياسي سعيد الغزي ورث زعامة عمه الزعيم الوطني الرئيس فوزي الغزي الذي وضع مع بعض رفاقه نصوص الدستور السوري.

تزوجت هدى قريبها الدكتور عبد القادر النعماني وسافرت معه الى مركز عمله في القاهرة. كانت عشر سنوات على محاضرات في قواعد اللغة والتاريخ الاسلامي والتصوف في حرم الجامعة الاميركية حيث كان الدكتور عبد القادر النعماني عميدا لكلية العلوم.

حنينها الى شرايين دمشق بثته على لسان قطة صغيرة ماتت بعد ان تركت العائلة الحي القديم.

انتزعت هدى مخطوطة هذا الكتاب من مطابع دار اقرأ في القاهرة. بعد ست عشرة سنة عادت وزوجها ووليديها بسام وانيس الى موطن والدها وزوجها. وقصائدها الاولى في ملحق جريدة "النهار".

تراث من رؤى صوفية يجثم على اهدابها الذي تصيب سهاما حارقة في كيان الهدى. لم تتملص من ارثها الروحي بل سقت استغاثة الاولياء من قلمها الذي يتنفس من ضلوعهم.

سعت "انا الهدى" الى ترسيخ مبادىء الامس في حاضر قلق يصبو الى السباحة في فلك الآتي:

"ارى نفسي هناك هناك".

كأس الالم والفشل ذاقته هدى مرارا في اغوار القطيعة النفسية:

"كثيرا ما هربت منك
في كأس كنت ان اشربه
في جناح كنت ان البسه
لو لم تسبقني كل مرة الى نفسي
وتشعرني بأني انتهيت انتهيت".

ونبض الحياة يتجسد عنيفا في الانتقال الى الضفة الثانية:

"احاول ان انجو
ان القي مركبا
يحملني الى شاطئك انت".

القسم الاكبر من "اليك" يمجد الصلة بالآخر، بل اكثر، يمجد الالتحام بالآخر حتى الفناء. تصل الى الآخر بالتآخي مع الالم الجسدي والوحدة:

"كل يوم يحملني العذاب اليك
افتش عنك حين ابكي فلا اجدك".

تسلك دروبا متنوعة في سعيها الحثيث نحو الآخر الذي لا ينكشف جليا في دوران المعاني:

"لست امرأة واحدة بل نساء.
امرأة تقتل اخرى تقتل اخرى.
اموت وأحيا كل يوم
اضرب الامواج بيدي".

نستشف الآخر من الوهية الكون ونظرية النفوس الطبيعية اللتين هما الشكل للحلول الالهي:

"كل شيء يمتزج ويتداخل.
يجذبني يسكرني ويتداخل
يجذبني يسكرني الوجود
في دودة قز تلف الكون
اجزء انا منه...
أكل ام لا شيء؟".

يضاف الى ضياع الوعي في البحث عن الحقيقة، ضياع الحواس التي هي صورة للتفتت الفكري.

"لم يعد لنا عيون
لم يعد لنا فم
لم يعد لنا آذان".

طعم المستحيل تتذوقه هدى النعماني في تجربة تنضح بمرارة العذاب الناتج من شوق الاتصال:

"لنتعذب
لنحترق
ما دام هذا يرضيك
آلامنا تجلو الارض
تطفىء النار
تأكل الكبرياء.
تنثر على اثوابنا اللؤلؤ
آلامنا يا رب
غالية عليك"

وتبحر على مركب العذاب نحو شواطىء الخالق:

"دموعنا يا رب
طريقنا اليك".

امكانية الاتصال تنقطع في اهداء كتابها الثاني "أناملي لم" الذي صدر بعد سنة واحدة من "اليك".

تهذي في قصيدتها الاولى "شأن الآلهة" امل الانعتاق من الماضي.

"لن ارى جسدي يحرق ويدفن
ففي جنازتي عرس الاجيال".

ايقنت الشاعرة ان الحقيقة تكمن في داخلنا بشرط ان تهب نفسها آخرين. طلب الآخر اضحى سهل المنال بالحقيقة الفكرية.

"حيث ان
رؤيتي
لشيء
ما
تجعلني افكر بشيء آخر.
ما يحدث هو بالضرورة
خارج
عن الرياح التي اتحكم بها
مع ذلك ارفع السياج بيني وبينك
اهدمه
ارفعه من جديد
وكأن حبي يتفق مع حقيقة اخرى.
تسكن عالما مسحورا ومدنا في الفضاء".

ولكن كيف كشف الشاعر يوسف الخال عن جوهر الوجود في قصائد "أناملي لم".

"جميل ان يؤخذ الشعر بجد

ومن الذين يأخذونه بجد: هدى النعماني، تلك المترفة الحس والذوق.

تصفحت كتابها الثاني (أناملي لم) فعثرت فيه على الوان جديدة غير مألوفة في الشعر العربي. ومن اهم هذه الالوان لون السخرية.

ففي هذه الايام حين لا يقال سوى الجد، ولا يفعل سوى الهزل. تطلع علينا هدى النعماني بقول ساخر، لا سخرية عادية مسطحة، انما سخرية من النوع الذي لا يؤتى الا للنفوس التي غاصت الى اعماق التجربة الكيانية فعبرت عنها تعبيرا، اجمل ما فيه سذاجته الظاهرة وعمقه المكنون...

واذا صح قولي ان هدى النعماني تريد الشعر بجد، اذن وقعت على عاتقها مسؤولية جسيمة فماذا اعدت لها؟ هل تعيش الشعر؟ هل تحاول كتابته بأحاسيس الانسان كانسان، لا بأحاسيسها هي الخصوصية المحدودة في الزمان والمكان؟ هل تقع عيناها كل يوم ولو على صفحات قليلة من الشعر العالمي الرفيع؟

وما هو الاهم: هل تحب؟ هل يملأ الفرح الكياني قلبها وحياتها فيفيض منه على الآخرين، قبل ان يجد تعبيرا له على الورق؟".

الأنا الشعرية عند هدى النعماني تضيع في تعدد الانت في ديوانها الثالث "قصيدة حب"، تمضي بحرارة في مسيرتها بلا توقف.

"في داخلك دوما شيء يهوي وينتحر يدعو الى مزيد من الموت".

تطرح هدى النعماني في مقدمة الكتاب جدلية الخلود والعدم.

تتكرر من جديد مأساة الحلول التي تؤدي الى الخلاص الحقيقي:

"لو الله رجلا لاحترقت فيه
لو الله رجلا لقبلت قدميه".

هنا الاله هو التصوير المثالي للمسيح:

"لربما كان مثل المسيح يريد ان يحيا".

اما مسيح هدى المنتظر فيتجسد بالحرف:

"كلمتك لا تخطىء".

اضحت الكلمات هي المطلق، الهدف في ذاته.

وما هو الخلاص الكبير عن طريق الواقع الملموس الذي هو الحرف.

ومن اقوال هدى عن الله:

"شققت لكم اسماء من اسمائي
في العدد اعجب الحقائق.
لم تكن عددا
بهذا النحو اعطيت الحرف".
انت هو لانه ينشرك".

قصيدة حب حرضت الباحث الدكتور جاد حاتم على تقصي تجربة هدى النعماني الشعرية على اكثر من قاعدة نفسية وادبية. نشر دراسته المعمقة في صحيفة "لوريان - لوجور" سنة ١٩٧٢ باللغة الفرنسية، ثم قام بدراسة شاملة نشرها في حوليات الجامعة اليسوعية والحقها بكتاب خاص عن الادب اللبناني.

الباحث جاد حاتم توغل في عالم هدى النعماني الشعري متسلحا بذخيرة نقدية وافرة.

هذه الانا تتحقق دوما في التلاشي امام الآخر الذي هو الله، الطبيعة، الحياة، الحرف. هذه الانا اخذت الحياة منها الزوج العالم الذي ثابت هدى معه في علاقة مقدسة، تتلمس ملامحها فيه. مجانا وبفرح كانت تعطيه. كان التلامس الدائم يروضهما وينقذهما. معا كانا يقبضان ضبابية الاشياء، تهربين ينصبان الواحد في الآخر، بحنان وقوة كان نجاحه نجاحها، وعنوته عنوتها وفي سنة ١٩٨٤ رحل الزوج وفي سنة ١٩٨٦ رحلت عن فردوسها بعد ان حاصرتها معركة راس النبع ثلاثة اشهر.

ودعت جنتها المليئة بالحنين والذكريات والمحبة. محبتها الفائضة في نفوس الناس ازهرت في شخص ابنها البكر الدكتور بسام النعماني الذي يمثل وطنه لبنان قنصلا ديبلوماسيا في سفارة واشنطن.

قصد ولدها الثاني انيس لندن مع زوجته التي فقدت ذويها في اجتياح سنة ١٩٨٢ من جراء صاروخ مدمر. لملمت جراحها الشخصية وضمدتها بأمسية شعرية في مكتبة الكونغرس، ورأت الاعين تدمع والوجوه سابحة كوجوه الاطفال، فشعرت بفرح ما بعده فرح، بأن الصوت والاشعاع والروح، اللواتي يضعها الشاعر في شعره حين يتلوه مهيأة لان تستوعب سلالم اللحن وارتعاشة النفس تماما كالشعر الموزون.

وبعد سنتين عادت الى بيروت لتحضير ديوانين. الاول اسمه "رؤيا على عرش" تبحث فيه عن لبنان، عن الانسان في لبنان، من خلال تفرعات هذا الوطن، ودوما هنالك الصدى الذي يكون اولا باحثا كببغاء، الى ان يسطع الموت. فتنقلب الببغاء شجرة، ثم تنقلب الشجرة نورا، والنور هنا اقوى من اي نور، النور هنا هو الجنة، وهو السماء، وهو الله - الحرف.

"رؤيا على عرش" كشف نوره قبل ليلة واحدة من منتصف آثار المشؤوم.

والكتاب الثاني قصيدة طويلة فيها اصوات. الصوت الاول يردد الصدى والصوت الثاني يجسد الشهادة والصوت الثالث يعكس المرآة. الكتاب اسمه "ايشاع" اي النور، اي الهدى، قصيدة لها حدان.

الحد الاول هو الحب، اما الحد الثاني فهو الارض ويتبلور ذلك من خلال الروح دوما، الروح التي هي الله، هي الحرف.

مقطوعات شعرية من هذا الكتاب التي تعتبره سقفها الشعري، نشرت منذ سبع سنوات على صفحات مجلة "الاوديسيه" الشعرية التي اسسها الشاعر اللبناني هنري زغيب. وقدم هدى في مهرجان الشعر اللبناني الذي اقامه في صالة السفراء في مرور سنة على انشاء مجلته وقدمها مرة اخرى في قراءة شعرية ثانية.

ومنذ عشر قدمت الشاعرة مي مر في المهرجان الاول "لشاعرات لبنان" زميلتها هدى النعماني:

"هدى النعماني اللي بيعرف قلبا النبيل يحب مثلما بتعرف ريشتا ..."

● اقتحامية

والشعر النسائي لهدى النعماني ظاهرة اقتحامية في القرن العشرين ورافد من روافد الشعر الحديث، فتراه في وثبته التحررية، سواء مندفعا في نظرية المساواة، ام حاملا لون البيئة والعصر، يعي طبيعته الانثوية المتميزة، معطيا الفكر المعرفي، وهذا هو المهم، توازنا يفتقده الادب في العالم. اذ منذ آدم والرجل يخلق المرأة ويعيد خلقها. يجبلها ويعيد خلقها. على هواه وكما يشاء.

المرأة التي كانت تحب حتى الموت، وتعطي حتى الموت تود ان تأخذ بدورها، حتى الموت.

هدى المرأة التي اعطت الى حد الفناء اكتملت بعطاء الزميل سعيد طه الذي كرم هدى في امسية عقدت في منزله. قدمها المفكر الدكتور شوقي خير الله بمحبته الصادقة التي اصطدمت "بتابو المرأة" اذ يملأ حيزا هاما في عقول النقاد انبرت الاديبة نادية الجردي نويهض مدافعة عن تجربة هدى، وبينت الجانب الآخر من وجه هدى الشعري المنقوش بالشعر الوطني.

وتفتخر نادية الجردي نويهض بأمة انجبت شاعرة من مستوى هدى النعماني.

طافت هدى النعماني ببيروتها في امسية شعرية عربية نظمها الدكتور بسام فرنجيه في جامعة جورج تاون، في سياق احتفال الجامعة بالذكرى المئوية الثانية لتأسيسها. واشترك في الامسية كل من الشعراء: عبد الوهاب البياتي، قاسم حداد، سلمى الخضراء الجيوسي.

فرشت هدى بعضا من قصائدها في انطولوجيا الشعر العربي الحديث باللغة الانكليزية كما اعدتها الباحثة القديرة سلمى الخضراء الجيوسي.

وحدها قدمت جديدا واهدته الى مدينتها الام بيروت، ونقل هذا الجزء مباشرة على التلفزيون الاميركي، ودعيت سابقا الى مؤتمرات شعرية في جامعتي بوسطن وهارفرد.

وادرجت هدى النعماني في عداد الشاعرات الانكليزيات لمجموعة شعرية لها باللغة الانكليزية سترى النور قريبا.

وفي حزيران السنة الماضية حررت هدى ريشتها التي تستشف الحدث من الماء والحبر.

وقدمت ادارة غاليري ارجيل مودرن معرض الهدى بهذه الكلمة:

"هي في معرضها الاول، تجعل من الرمز الذي اعتمدته حرزا جناحا للغوص والابتهال، فتضرب الشعر والحلم بيد، والتشكيل والتجريد بيد، وتقدم لنا رؤى تتلاحم فيها الارض والسماء، في اسراءات تتمارى بين الضبابية واللون الصارخ، وفي معارج تتعدى التخيل الى البصيرة.

لوحات تقطف من الحزن والخوف لهيب الامل، من الرقة سماحة الانتظار، من الغيب سكرة الاستسلام اذ حين تذوب الاحرف يأتي الغمام ويضفي على السراب غلالة الدفء. حين تتفجر الحجارة تحني الارواح هاماتها وتحضن بعضها بعضا.

وفي مكان ما من النفس، في مكان ما من السماء وفي مكان ما من الله، يخترق سر الحياة والموت، طالعا من شمس الذهب والضوء.

اغرابة وغربة، رسالة ام سحر؟

كما في شعرها، في رسمها، السؤال لا ينتهي".

وتمددت لوحاتها المشبعة بالرؤيا والروح والانتظار في غاليري الف - واشنطن. وكنوز شعرية تختبىء في صندوق هدى المليء باللون والحلم.

تتلاشى في جوف كلماتها التي تفيض من المطلق في نفوس تتناثر.

كلود سابا



خيط النهاية

● حين يدك

لست هنا الآن
لتمنحي الثلج بياضه
لاتبعك برفق
كما ينبغي للسنونوات ان تفعل
حين يتقدم الخريف
خيط النهاية،
لترافي بتلك السنوات وهي
تحفر شاهقها،
حين يدك تومىء
في الظلال التي تشيخ ابدا

الا ترين ان الوقت قليل
لنرفع جبلا
من الحجارة والتراب
ونحصي الاخضر
في عيون اولئك الذين
راقصوا ظلالهم
وانتظروا اليباس؟

لاحبك
سوف اظلل انتظاري
بالصور التي تتنفس زمنها.

● لمسة

من سماء لا تبكي
لمسة يديها
وكما عصفور اليف
ضحكتها التي تتكسر على فمها
غصنا بأزهاره.

● ينبوع

من دموع لها شرف الينبوع
عيناها اللتان كصديق
ارق من الماء.

● بالذهب ترفو الماء

نمنح الغابة نوم الجدة
الاشجار وهي تتوارى
دخان ابيض
وتلك المرأة
على شفرة الضوء
خطواتها. وهي ترفو الماء
بالذهب الذي من طعم يديها.

● حزن العصافير

ليس لدينا من النهار المجاور لنزهاتنا
سوى جبل
نخبله في راحاتنا
الى ان تقلقنا عيون الحصى
ويذرفنا الرماد
دموعا
لها حزن العصافير.

● حياة الغبار

القمر يؤنث الليل
متى الصباحات بحراشف من ضوء وحرير
تأتي باشباه لنا
ننزع لوحات مع حيطانها
صورا تبرق
بظلالها التي تشيخ
كحياة الغبار.

● الليل الاليف

ثمة سماء تهرب من نجومها
متى الليل الاليف
يعري البحر والصيادين
اولئك الذين يمكثون
بستانيرهم ومجاذيف الخشب
كنراجيل مطفأة.

● لا يؤرقها الصباح

الظلام لا يخيفنا
بجناحيه اللذين من ثلج وريش
وفي السماء المضاءة
ابدا
بنجوم هرمة
نتحسس اجسادنا المكيوسة
وهي تنشف في العتمة التي
لا يؤرقها الصباح.

بيار شلهوب

طقس عينيك ثلج

- ١ -

يتفجر الزبد نقيا كاللهفة
يتكسر الافق في خاصرة الريح
تتفجر المدينة في الاحشاء
يأتلق الموت الصاعد من العظام

- ٢ -

مرة اخرى، بين الاهداب
تتدحرج شرائح الصحو
تنمو طحالبها، تتطاول
جسما ترسمه للسماء
وتلبس جثتي.
ضوء يلتهب
ويخمر في العمق المفتت.
في فيء الوجوه
عينان تتقززان وعدا رمادا
وبأيد خفية تنقلب المرآة
لن يصبغ الاغصان دمنا
من جديد.
وجهها الصاعق يترنح
مالسا دون نأمة
يفيض يفيض يفيض
يمحو كل ما ليس
وتزم المسافات في الصدور
طمنا التراب ونبت علينا العشب
وحيدا.
دائما
الوقت مساء
يصقلني العري
الابد.

- ٣ -

في شعرها المبعثر
تنسجم الرياح
والطريق صياد ماهر.
من يدي لهب ممدود.
يحفر من رمل الطواحين
للارض وجها،
يدفع النهر دمه
صخرة في الحلق
يرتخي الرمل والغابة انبهار.
فرو يتيم يتساقط
داكنا حارا
ينبل عطشا تحت الماء
ترابا يتعرى قبرا.
الطقس مثلج في عينيك
كالمكواة.
جسدي تعجنه
كلمات الماء المغبر
مسافة الانحناءات بيننا
اخذت مني آخر خطوة،
سديمك الرمادي
يرميني بالعابي البرتقالية
بدوية ابقر بطن التراب،
جثة مالحة احوك من دمي
وللدخان رأس
من الجسد المفتت،
الايدي ميتة والاصابع
بلا نسغ، معلقة
كالجليد فوق جثة ساخنة
اغادر موتا معنا لي، وانتم.
وحده جفاف العين متماسك
ديمات تلتهب ام دموع؟
انتظرنا الفجر
ولم يأت
البياض عائم بيننا
انا والآخر
وحيدة.
سلام لهذا الموت!

- ٤ -

متسكعا عكس الهواء
غياب عار.
مهلا: لقاء آخر
وبين الحفرتين ظلك يرميني.
هذه الليلة
سيلبس الصمت
ثوب الحداد.

●

الوي الريح وارجعي
من البعد الابعد
من حد الاول،
تنهنهت في الانشطار
ارجعي قبل ان
انسى الطريق.
وعنا مني
ساكمش صدى سقوطك
امحو وجه الهك النحاسي
وفي صرخة تتشنج
احمل دمي واتبعك،
عمري المنقط بالهول
سأشلحه على الشهيد.
ولتكوني انت.

رلى صليبا

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٦٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٢٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
التركي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في هار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٤٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٠٠
الحلو	ساحة الدباس (في الحويكات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣١٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٣٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ كوستو (شريط وثائقي)، ٧،٣٠ رأس الصف (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ انساب (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ ارباء، ١٠،٠٠ فيلم مصري: ارملة رجل حي (نوراء، صلاح قابيل، حمدي حافظ).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ اغنيات فرنسية، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ منكرات زوج (مسلسل مصري)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم عربي: نسيج العنكبوت، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٨٨٤٧(٩)):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "وخلق الله... امرأة" (عنف ونساء).
٢ - "روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"العملية المدمرة" (عنف)

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا - (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٢٤٣):
"موفينغ" (كوميدي).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"لا غوريلا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "الناس الطيبون" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غصن علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الصياد القذر" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الليلة السابقة" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"آرثر" كوميدي.

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الراقصة والسياسي" (نبيلة عبيد، صلاح قابيل، اجتماعي).

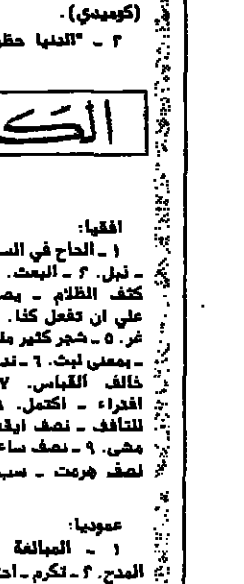
● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"نمور" (مغامرات).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "العصافير" (احمد الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): مهمات عائلية غير عادية لا يمكن ان تتركها تتكاثر لتأكلك ولست انانيا في اي وقت.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): لا لزوم للجواب الحاد ورد الكلمة بمثلها. ويبقى دائما سبب ليخربط لك الحياة.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): شخص عزيز بعيد عنك، ولست خاليا من الذين يحبونك. ولون عاطفي على موعد معك.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): ليلة ناعمة تأتي في وقتها لتصلح لك أونة صعبة، او نهارا صعبا.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): الحظ مع الذي يفتش عن الاشياء الجميلة، والذي يجدها بثمن معقول.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): لماذا النزول في الخيبة، وهناك الشجاع يظل قويا في اقصى النفق.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): محيطك في واقع مختلف، قليل الضوء، وانت له مثابة شعاع منير.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): حين تكون في مجتمع ضيق، تحاول ان تكون ناعما، قليل الوطأة، ولا تقرض اصابعك ابدا باي شيء.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): قليل من الفكاهة يخيل الجانب المأساوي في وضع معقد.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تنكفىء كثيرا على نفسك وهكذا تمر عابرا على الاشياء ولا ترى حجمها الحقيقي.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): شراءات جيدة ليكون لك ما تطلب وما تطمح اليه.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): يمكن ان تكون الشخص الاضافي الذي به تركت اللعبة ويفعل ما يريد.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١١٣



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■							■	٢
			■						٣
	■				■		■		٤
■				■					٥
		■	■		■	■			٦
		■					■		٧
			■			■			٨
			■			■			٩

افقيا:
١ - الحاح في السؤال - نبل. ٢ - البعث. ٣ - كثف الظلام - يصعب علي ان تفعل كذا. ٤ - غر. ٥ - شجر كثير ملتف - بمعنى لبث. ٦ - ندى - خالف القياس. ٧ - افتداء - اكتمل. ٨ - للتأفف - نصف ايقظ - مشى. ٩ - نصف ساعل - نصف هرمت - سب.

عموديا:
١ - المبالغة في المدح. ٢ - تكرم - احترم - ثلم. ٣ - يا الله. ٤ - جمعها في المناهج - اجار وحمى. ٥ - تعلو - مدحه. ٦ - اترك. ٧ - وسيلة - نصف خشمه. ٨ - جائرة عن الحق. ٩ - انتهي عن الشيء - عهد.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - عوار - سمة. ٢ - شهد - نبلوه. ٣ - انافع - سخر. ٤ - تفاهة - ى م. ٥ - عن - أ ج. ٦ - ل ت - يحتذي. ٧ - نضجت - مل. ٨ - اود - فض. ٩ - رر - الضنك.

عموديا:
١ - عشا - جلنار. ٢ - وهنت - تضور. ٣ - انافع - جد. ٤ - فانية. ٥ - نحه - بل. ٦ - سب - تأتم. ٧ - ملس - جذلان. ٨ - توخى - فك. ٩ - هرمت - غض.

الدورات الدولية في كرة المضرب
خروج يانيك نوا من بوردو

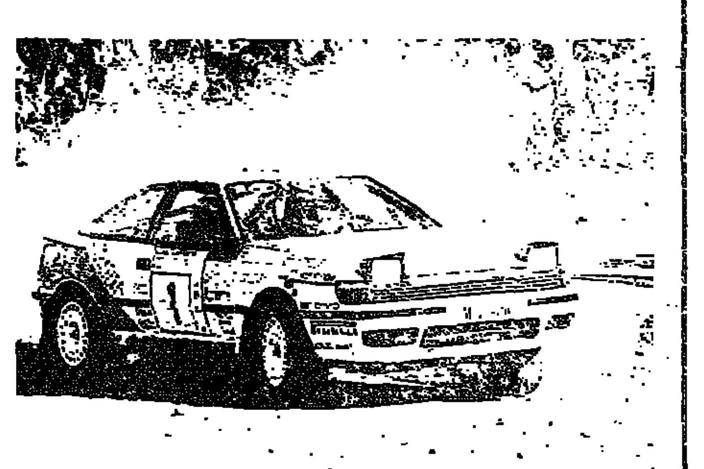
- تأهل اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا للدور ربع النهائي من دورة بوردو الفرنسية الدولية لكرة المضرب بفوزه في الدور الثاني على الاسباني فرناندو لونا ٣-٦، ٧-٦ (١٣-١١)، ٦-٠.

. وسقط الفرنسي يانيك نوا، بطل دورة فرنسا الدولية عام ١٩٨٣، امام مواطنه فابريس سانتورو ٦-٢، ٦-٧ (٤-٧)، وفاز الارجنتيني خيرمو بيريز - رولدان المصنف ثالثا على الاسباني توماس كاربونيل ٤-٦، ٦-٤، ٦-٢، والفرنسي تييري شامبيون على الاسباني خوسيه فرنشيسكو ألتور ٥-١ ثم بالانسحاب.

دورة كيتسبول

● في الدور الاول من دورة كيتسبول النمسوية الدولية، فازت النمسوية ماريون ماروشكا على الارجنتينية باتريشيا تارابيني المصنفة سادسة ٦-٤، ١-٦، ٦-٤، والبرازيلية سابرينا جيوستو على النمسوية اولي بريلر ٣-٦، ٦-٢، ٦-٣، والفرنسية كاترين موت على النمسوية نايكه دوبروفيتس ٦-٣، ٦-٧، ٦-٢، والاميركية جينجر هيلغيسون على الارجنتينية فلورنسيا لابات ٦-٣، ٣-٦، ٦-٤، والالمانية الغربية كلوديا كوده - كيلش على النمسوية ساندرا دوفر ٦-١، ٦-٣، والبرازيلية لوتشيانا كورزاتو على السويسرية ايفا كرابل ٢-٦، ٧-٥، ٦-٣، والايطالية ساندرا سيكيني على التشيكوسلوفاكية اليس نوهاكوفا ٦-٠، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٠.

ساينز وموبا ماتادور اسباني في عالم الراليات



بعد انتصارهما في اليونان ونيوزيلندا، زادت ثقة سائقي مارلبورو الاسباني كارلوس ساينز ولويس مويا بنفسيهما، وهذا ما حمل منافسيهما يعترفون بانهما الثنائي الذي ينبغي هزيمته في الجولات التالية من بطولة العالم للراليات.

وعلى رغم حلولهما في المركز الثاني في رالي مارلبورو الارجنتين، استمر البطلان في تصدر بطولة العالم للسائقين على متن تويوتا، بعدما اصبحا اول اسبانيين يحققان هذا الانجاز. وفي رالي الالف بحيرة الفنلندي الاخير حققا الفوز كاسرين احتكار السائقين الفنلنديين "اسود الراليات" على ارضهم.

يقول بطل العالم عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، وسائق فريق مارلبورو لبطولة العالم الايطالي ماسيمو بياسيون: "اعتقد انه سيكون من الصعب بالنسبة الي الاحتفاظ بلقب البطولة العالمية حاليا. فكارلوس يتقدمني بفارق كبير من النقاط وقد علمت ان فريق تويوتا سيدعوه للمشاركة في رالي ساحل العاج. وهذا ما يدفعني الى ان اكون واقعيا. ذلك ان مشاركته هذه ستؤهله للفوز بلقب البطولة".

ورأى البطلان الاسبانيان بعد الجولة الفنلندية "اننا سنفوز هذه السنة باللقب العالمي بعد نتائجنا الجيدة في الموسم الماضي". وهما ظهرا في تمام التفاهم والانسجام. علما ان ساينز الذي يلعب الاسكواش وكرة المضرب والغولف وكرة القدم يشجع فريق ريال مدريد، بينما يشجع زميله ومعاونه مويا، الذي يهوى الاستماع الى الموسيقى ومشاهدة الافلام القديمة، فريق برشلونة.

كان اداء الثنائي ساينز (٢٨ عاما) ومويا (٣٠ عاما) في سان ريمو عام ١٩٨٨ السبب المباشر الذي اقنع رئيس فريق تويوتا اوروبا بانهما سيكونان الاضافة الصحيحة لتدعيم فريقه خلال موسم ١٩٨٩.

فاز ساينز بسباق مارلبورو للتحدي في اسبانيا عام ١٩٨٣. وشارك في مهرجان برانتز هاتش، فورمولا فورد، وتجلت قدراته وبراعته في اول سباق يشترك فيه للسيارات ذات المقعد الواحد وهو رياضي يتمتع بمواهب كثيرة. وقد اصبح بطل اسبانيا الوطني للاسكواش عندما كان لا يزال في السادسة عشرة

وفي بطولة اسبانيا، حقق ساينز ستة انتصارات كان ذلك في سلسلة السباقات الوطنية: ... واحتفظ بها عام ١٩٨٨. لكن كارلوس كان يتطلع الى تحقيق النصر والنجاح في المستوى الدولي. فكان انتقاله الى فريق تويوتا هو الفرصة المثلى

اما صديقه وملاحه لويس مويا. فقد اصيب بخيبة امل بادىء الامر في البرتغال عندما اصيب محرك السيارة بعطل، لكن الاثنين كانا سعيدين باحراز المركز الخامس في كورسيكا.

... مشاركتهما الاولى في رالي الالف بحيرة حلا سادسين امام ستيغ بلومكفيست. صاحب الخبرة الواسعة، وحظيا باعجاب الكثيرين. وفي مطلع الموسم الماضي قال ساينز: "اننا نحب النصر والتغلب على الاخرين. وان مشاهد بلادنا جديدة وسيارتنا التويوتا رائعة".

وفي بقية الموسم الحافل بالاثارة، كان "الماتادور الاسباني" على قدر المسؤولية. وحقق وثبة متطورة في فنلندا، حيث فاز بالمركز الثالث. وسجل عشر مرات اسرع وقت في الحلقات الاثنتي عشرة للسرعة في اليوم الاخير من المنافسة. وكانت المرة الاولى في تاريخ السباق التي يستطيع فيها فريق غير اسكندينافي احتلال المقدمة.

وهذه السنة، اكد الاسبانيان جدارتهما ففازا بالسباق.

(بيان)

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم
لا مفاجآت في كأس إيطاليا

انفرد كاتوفيتشي بصدارة لائحة الدوري البولوني لكرة القدم بفارق نقطة عن منافسه المباشر زاغليبي لوبين، اذ فاز في المرحلة السابعة على شتال ميليتش ١-٠، وتعادل زاغليبي لوبين وفيشلا كراكوف ١-١، وفاز ايغلوبول ديبيكا الثالث على زاغليبي سوسنوفيتش ٥-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ليجيا فرصوفيا ٢- روش شورزوف ٠
فيشلا كراكوف ١- زاغليبي لوبين ١
سلاسك فروكلاف ٢- موتور لوبلين ١
غورنيك زابرز ٦- اولمبيا بوزنان ١
كاتوفيتشي ١- شتال ميليتش ٠
ليش بوزنان ٥- هوتنيك كراكوف ٢
ايغلوبول ديبيكا ٥- زاغليبي سوسنوفيتش ٠
لودز ١- زافيشا بيدغوش ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - كاتوفيتشي ١١ نقطة من ٧ مباريات (٩-٥).
٢ - زاغليبي لوبين ١٠ (٩-٦).
٣ - ايغلوبول ديبيكا ٩ (١١-٥).
٤ - فيشلا كراكوف ٩ (١٠-٥).
٥ - هوتنيك كراكوف ٩ (١٤-١٠).

ايطاليا

خلت مباريات الاياب للدور الثاني من كأس ايطاليا التي اجريت اول من أمس، من المفاجآت.

وهنا النتائج ونشير بين قوسين الى نتائج مرحلة الذهاب:

كوسنزا ٠- نابولي ٢ (٠-٣).
بارما ٠- فيورنتينا ١ (٠-١).
ريجيانا ١- بولونيا ٠ (١-٤).
كريمونيزي ٢ - تشيزينا ٠ (٣-٤).
بريشيا ٠- سمبدوريا ٤ (١-١).
آ.سي.تورينو ٠- فيرونا ١ (٤-٠).
انترناسيونالي ميلانو ٢- مونزا ١ (١-٠).
تارانتي ٢- جوفنتوس ١ (٠-٢).
بيزا ١- اودينيزي ٠ (١-٠).
فوجيا ١ - آ.اس.روما ٣ (٠-١).
جنوى ٢- جياري ٠ (٠-٠).
كالياري ٠- لتشي ١ (٠-٤).
تريستينا ١- آ.سي.ميلان ١ (٠-١).
مسينا ٠- باري ٠ (٠-٠).
بيسكارا - اتالانتا (٠-٢) تأجلت.
لازيو - مودينا (٠-٠) اليوم.

برشلونة الاكوادوري الى نهائي "ليبرتادوريس"

صعد برشلونة بطل الدوري الاكوادوري لكرة القدم الى الدور النهائي من كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" بعدما فاز على ريفر بلايت الارجنتيني ١-٠ ثم بضربات الترجيح ٤-٣ في اياب الدور نصف النهائي. واقيمت المباراة على ملعب برشلونة في غواياكيل.

وكان ريفر بلايت فاز ١-٠ ذهابا في بوينس ايرس. وسيلعب برشلونة في الدور النهائي مع الفائز في لقاء ناسيونال الكولومبي وفاسكو دا غاما البرازيلي.

سيطر برشلونة على الشوط الاول الذي شهد خشونة متعمدة واشتباكات بين لاعبي الفريقين واضطرت الشرطة الى التدخل منتصفه. وسجل البرتو اكوستا اصابة الفوز في الدقيقة ٤٣. وفي الشوط الثاني، كان ريفر بلايت هو الافضل وطرد الحكم في الدقيقة ٤٥ رامون ميدينا من ريفر بلايت وجيمي مونتانيرو من برشلونة.

وهذه المرة الاولى يصل فريق اكوادوري الى نهائي الكأس.

حارس اميركا الى برايتون

وقع حارس مرمى منتخب الولايات المتحدة طوني ميولا عقدا لمدة سنة واحدة مع نادي برايتون من فرق الدرجة الانكليزية الثانية لكرة القدم.

وبات ميولا (٢١ عاما) الذي خاض ٢٧ مباراة دولية، سادس لاعب اميركي شارك في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا، ينضم الى ناد اوروبي بعد جون دويل (غوتبورغ الاسوجي) وجون هاركس (بلاكبيرن الانكليزي) وستيف تريتشه (اسبارتا براغ التشيكوسلوفاكي) وتاب راموس (فيغيراس الاسباني) وبول كاليجيوري (هانزا روستوك الالماني الشرقي).

اودو لاتيك يعود الى كولونيا

صرح اودو لاتيك انجح مدرب في المانيا الغربية على صعيد النوادي، ان ناديه السابق اف. سي. كولونيا اختاره مديرا له لانقاذه من الازمة التي يتخبط فيها.

وكان لاتيك (٥٥ عاما) الذي قاد بايرن ميونيخ الى احراز بطولة الدوري الالماني الغربي "البوند سليغه" ست مرات في السبعينات والثمانينات والى احراز كأس اوروبا في ١٩٧٤، ترك كولونيا قبل سنتين ليعمل معلقا في احدى الصحف الرياضية.

ويشار الى ان نحو ٤٠ من انصار كولونيا حطموا بعض محتويات النادي اوائل ايلول احتجاجا على اقالة المدرب كريستوف داوم اواخر الموسم الماضي.

وسيركز لاتيك على اعداد الفريق الذي يدربه اريش روتيمولر، للدوري وكأس الاتحاد الاوروبي.

ويشار الى ان اودو لاتيك احرز ١٤ لقبا مع بايرن ميونيخ وبوروشيا مونشنغلادباخ وبوروشيا دورتموند وبرشلونة الاسباني. فالى انتصاراته مع بايرن ميونيخ، قاد مونشنغلادباخ الى احراز بطولة الدوري ١٩٧٦ - ١٩٧٧ وكأس الاتحاد الاوروبي ١٩٧٩، وبرشلونة الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية ١٩٨٢.

الملاكمة: اندريس يدافع عن لقبه

يدافع الملاكم البريطاني دنيس اندريس عن لقبه العالمي في الملاكمة للوزن نصف الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) امام الارجنتيني سيرجيو دانيال ميراني في ١٠ تشرين الاول في قاعة "البرت هول" في لندن.

اندريس (٣٦ عاما) الذي يدافع للمرة الاولى عن لقبه، ادهش عالم الملاكمة باحرازه اللقب للمرة الثالثة في تموز الماضي بعدما فاز على الاوسترالي جيف هاردينغ بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في ملبورن.

ويذكر ان ميراني مصنف سابعا في العالم ولقي ثلاث خسارات في ٢٨ مباراة.

خسارة النمسا أثارت ضجة والاتحاد يتخلى عن المدرب

ينتظر ان يتخلى الاتحاد النمسوي لكرة القدم عن مدرب منتخبه جوزف هيكسبرغر بعد خسارته المفاجئة امام جزر فارو ٠-١ في تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الامم الاوروبية.

ولاحظ هيكسبرغر ان الخسارة التاريخية لفريقه امام هواة الجزر تأتي بعد ثلاثة اشهر من فشله في نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا حيث خسر هناك امام ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا. وقال: "اعتقد انه بات صعبا الاستمرار مديرا". واضاف ان مصيره سيتقرر السبت المقبل بعد محادثات مع رئيس الاتحاد النمسوي السيد بيبو ماوهارت.

واكدت مصادر الاتحاد ان هيكسبرغر سيبدل، لكنها رفضت كشف اسم خليفته.

ووصفت وسائل الاعلام الخسارة انها وصمة عار في تاريخ الكرة النمسوية، واعتبرتها صحيفة "كورير" الواسعة الانتشار اعلانا لافلاس النمسويين، في حين رأت صحيفة "كرونن تسايتونغ" ان النمسا صارت تمثيلية هزلية للكرة العالمية.

وقال المعلق مايكل كون انه من اللياقة ان يتنحى نجوم اغنياء امثال طوني بولستر وغيرهارد روداكس وليس هيكسبرغر فحسب.

هيكسبرغر (٤٢ عاما) احد اصغر مديري المنتخب، تسلم مهمته في كانون الاول ١٩٨٧ وجدد عقده حتى نهاية ١٩٩٢ بعد كأس العالم الاخيرة. وهو قال انه لم يفكر في الاستقالة لكنه وجد بقاءه صعبا، مشيرا الى ان العقود هي على الورق فقط.

وكانت النمسا شدت الانتباه اوائل السنة الجارية اثر تعادلها والارجنتين بطلة العالم السابقة وفوزها على هولندا بطلة اوروبا. لكنها بعد اخفاقها في كأس العالم، خسرت امام سويسرا ١-٣ ودّيا الشهر الماضي.

● اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان ٥٨ لاعبا موقوفين سيغيبون عن مباريات الذهاب للدور الاول من كؤوس اوروبا الثلاث للنوادي: كأس اوروبا لابطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد، الاربعاء المقبل.

ويعاني ريال مدريد الاسباني اكبر خسارة اذ سيفتقد مانويل سانشيس وفرناندو رويز واليوغوسلافي بريدراغ سباسيتش في مباراته مع اودنسي الدانماركي في كأس اوروبا.

واللاعبون الـ٥٨ الموقوفون موزعون كالآتي: ٢٠ في كأس اوروبا و٣٣ في كأس الاتحاد و٥ في كأس الكؤوس.

ويغيب عن نابولي بطل ايطاليا تشيرو فيرارا واليساندرو رينيكا في مباراته مع اوجبشت دوجا المجري.

ترشيح المانيا لكأس الامم الاوروبية

رشحت مكاتب المراهنة في لندن المانيا الغربية لاحراز كأس الامم الاوروبية التي تنظم اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢ بنسبة ٣-١، وايطاليا وهولندا حاملة الكأس عام ١٩٨٨ بنسبة ٥-١ وانكلترا بنسبة ١١-٢.

اما جزر فارو التي حققت اول من امس انجازا تاريخيا في مباراتها الرسمية الاولى بفوزها على النمسا ١-٠، فرشحتها مكاتب المراهنة بنسبة ١٠,٠٠٠ - ١ لاحراز الكأس.

كأس العالم للشباب والناشئين

اذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" المواعيد الرسمية للادوار النهائية من كأس العالم لفئتي الشباب والناشئين المقررة في البرتغال والاكوادور على التوالي سنة ١٩٩١.

تبدأ بطولة الشباب الجمعة ١٤ حزيران وتنتهي الاحد ٣٠ منه في مدن بورتو (مباراة الافتتاح) وبراغا وغيمارش وفارو الى لشبونة حيث ستقام المباراة النهائية.

واختارت البرتغال حاملة الكأس شعار البطولة وتعويذتها وهو يمثل الكرة الارضية وكرة يعلوها شراعان كبيران رمزا لأمة انجبت بحارة كبارا. اما التعويذة المسماة "اوفينتاس" اي "التمويه بالكرة" فتجسد اللعب الفني والدهاء اللذين اشتهرت بهما الكرة اللاتينية.

وتبدأ بطولة الناشئين الجمعة ١٦ آب وتنتهي الاحد ١ ايلول في مدن كويتو وغواياكيل وكوينسا وامباتو وايبارا.

وتعلو جميع المدن التي ستقام فيها مباريات الدور الاول عن سطح البحر ما بين ٢٢٠٠ متر (ايبارا) و٢٨٠٠ متر (كويتو)، بأستثناء غواياكيل التي تستضيف المباراة الافتتاحية ومباراة في الدور ربع النهائي ومباراة في الدور نصف النهائي، الى المباراة النهائية.

كيلانين لمنع بن جونسون مدى الحياة اولمبيا

قال اللورد كيلانين الرئيس السابق للجنة الاولمبية الدولية ان العداء الكندي بن جونسون، الذي تنتهي مدة ايقافه هذا الشهر، يجب ان يمنع من العودة الى الالعاب الاولمبية ثانية.

جونسون، الذي جرد من الميدالية الذهبية التي احرزها في سباق الـ١٠٠ متر في دورة سيول الاولمبية واوقف عن اللعب سنتين بعد فشله في اختبار الكشف عن المنشطات، يخطط للعودة الى المضمار في كندا في كانون الثاني ١٩٩١.

لكن كيلانين، الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية عبر الاقمار الاصطناعية والذي سيطير الى اليابان لحضور اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية اضاف "اذا كان مذنبا، فيجب ايقافه عن الالعاب الاولمبية مدى الحياة".

فيني جونز الى شيفيلد يونايتد

انضم فيني جونز ساعد دفاع نادي ليدز يونايتد لكرة القدم الى شيفيلد يونايتد في مقابل ٧٠٠ الف جنيه (١,٣٩ مليون دولار) وهو رقم قياسي لشيفيلد يونايتد.

وكان ليدز، الذي صعد وشيفيلد هذا الموسم الى الدرجة الاولى، اشترى جونز من ويمبلدون في مقابل ٦٥٠ الف جنيه (١,٢ مليون دولار) قبل ١٥ شهرا.

ويذكر ان جونز فقد مكانه في الفريق الاول بعدما اشترى ليدز الاسكوتلندي غاري ماك اليستر.

رياضة والعاب

الدوري المصري: فوز أول للأهلي

فاز الاهلي على السويس ٢-١ في افتتاح مباريات المرحلة الثالثة من الدوري العام المصري لكرة القدم الذي انطلق قبل ثلاثة اسابيع.

تقدم السويس، الذي كان يلعب على ارضه، ١-٠ في الدقيقة العاشرة عبر محمد الرشيدي. لكن الرد جاء سريعا عبر طارق خليل الذي سجل اصابة التعادل بعد دقيقتين، واضاف هو نفسه اصابة الفوز في الدقيقة ٨٥.

ويذكر ان للاهلي، الذي خسر امام الترجي التونسي الاسبوع الماضي بضربات الترجيح في الدور الثاني من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري، مباراتين مؤجلتين مع المنصورة وجمهورية شبين.

وتقام اليوم بقية مباريات المرحلة، وابرزها بين الاسماعيلي الذي يتصدر اللائحة ووصيفه الاولمبي في الاسماعيلية.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

المحلة - السكة.
الاسماعيلي - الاولمبي.
الاتحاد - الترسانة.
المنيا - المريخ.
اسوان - الكروم.
الزمالك - جمهورية شبين.
المقاولون العرب - بور فؤاد (غدا).

"دورة الصدر الرابعة" تفتتح اليوم

الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم تفتتح "دورة الامام موسى الصدر الرابعة" في كرة القدم على ملعب الاصلاح برج الشمالي - صور بمباراة خارج الدورة بين فريقي الانصار بطل لبنان والامل معركة بطل "دورة الامام موسى الصدر الثالثة".

اما تصفيات الاسبوع الاول فتبدأ بعد ظهر غد السبت على الملعب نفسه حسب البرنامج الآتي:

- السبت ١٩٩٠/٩/١٥: الاهلي برج رحال - رأس العين الساعة ٢،٣٠، التضامن صور - التقدم عنقون الساعة ٤،٣٠.
- الاحد ١٩٩٠/٩/١٦: المجد - النهضة عين بعال الساعة ٢،٣٠، السلام صور - الرسالة بيروت الساعة ٤،٣٠.
- الاثنين ١٩٩٠/٩/١٧: التضامن النبطية - النصر البازورية الساعة ٢،٣٠، الليطاني صور - الشبيبة عدلون الساعة ٤،٣٠.
- الثلثاء ١٩٩٠/٩/١٨: الامل معركة - الاهلي النبطية الساعة ٢،٣٠، الشعلة صور - الفجر زفتا الساعة ٤،٣٠.
- الاربعاء ١٩٩٠/٩/١٩: شباب الغازية - الرابطة الاخوية الساعة ٢،٣٠، الاصلاح برج الشمالي - شباب حارة صيدا الساعة ٤،٣٠.
- الخميس ١٩٩٠/٩/٢٠: الفتيان صيدا - الاتحاد باتولية الساعة ٢،٣٠، الجبل مجدلبعنا - الفتوة طريق الجديدة الساعة ٤،٣٠.
- الجمعة ١٩٩٠/٩/٢١: الاتحاد الناعمة - شبيبة حي ماضي الساعة ٢،٣٠، الاهلي صيدا - التقدمي قانا الساعة ٤،٣٠.
- السبت ١٩٩٠/٩/٢٢: الارز بيروت - الوحدة صور الساعة ٢،٣٠، الارشاد - النصر الغبيري الساعة ٤،٣٠.

سباحة الغولف

ينظم نادي الغولف اللبناني بطولته السنوية في السباحة للذكور والاناث الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في حوضه في منطقة الاوزاعي. ويشرف عليها الاتحاد اللبناني للسباحة.

من جهة اخرى، يشرف الاتحاد الساعة السادسة على المحاولات الخاصة التي يقوم بها السباح رالف لحود لتعزيز اوقات لبنان القياسية.

يابانيون مناهضون للالعاب الاولمبية

تظاهر يابانيون وكنديون مناهضون للالعاب الاولمبية اول من امس في طوكيو خلال مؤتمر عن الرياضة تحدث فيه رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش قبل ايام من اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية لاختيار المدينة التي ستنظم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية سنة ١٩٩٦.

ورفع اربعة يابانيين لافتة كتب عليها "لا للالعاب الاولمبية في ناغاو" وهي المدينة المرشحة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية سنة ١٩٩٨، عندما كان سامارانش انتهى لتوه من الحديث الذي دعا فيه الى التطوير التجاري في مجال الرياضة. وطرد المتظاهرون الاربعة، الذين يخشون ان تعمل الالعاب الاولمبية على تشويه البيئة، من قاعة المؤتمر.

وانتظر عضوان من "ائتلاف تورونتو المناهض للالعاب الاولمبية" سامارانش لدى خروجه من القاعة وهما يرفعان لافتة احتجاج على ترشيح مدينتهم لدورة الالعاب الاولمبية ١٩٩٦. وقال احدهما "ان هذه الالعاب تمتص الموارد العامة، في حين ان المدينة تحتاج الى ايواء اكثر من ٢٥ الف شخص واطعام اكثر من ١٠٠ الف شخص آخرين من المعدمين".

اشتراك العراق في الالعاب الاسيوية

صرح امس وزير الرياضة والشباب الاندونيسي السيد اكبر تانيونغ ان بلاده لن تعارض اشتراك العراق في دورة الالعاب الاسيوية التي تقام في بكين، لكنها ستعارض تمثيل العراق الكويت.

وقال ان لكلا البلدين الحق نفسه في المشاركة في الدورة التي تقام بين ٢٢ ايلول و٧ تشرين الاول.

وكانت اللجنة التنفيذية للمجلس الاولمبي الاسيوي اوصت بالاجماع بمنع العراق من الاشتراك في دورة بكين بسبب غزوه للكويت.

شؤون الناس

روجيه يوسف نصار

رزق الزميل يوسف نصار والسيدة قرينته مولودا ذكرا سمياه روجيه.

محمد رمزي منصور

رزق الزميل رمزي منصور وقرينته السيدة عفاف الموسوي مولودا ذكرا سمياه محمد هو الثالث لهما بعد ديانا وروان (مستشفى الشرق الاوسط).

مزيد من القوات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكان بايكر اوضح الاثنين لدى اعلانه القيام بهذه الزيارة انه "من المهم جدا ان نتعاون مع احدى الدول العربية الرئيسية التي تشاطرنا الاهداف ذاتها". لكنه اكد انه لا تزال هناك "نقاط اختلاف" بين واشنطن ودمشق، في تلميح الى الارهاب خصوصا، موضحا انه ينوي مناقشتها خلال زيارته لدمشق.

ويذكر ان سوريا لا تزال مدرجة على اللائحة الاميركية للدول التي تدعم الارهاب.

● في روما، اتهم وزير الخارجية السوري قبل مغادرته العاصمة الايطالية في ختام زيارة استغرقت يومين العراق بخيانة ثقة ملايين العرب بغزوه الكويت.

وقال بعد لقائه رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي: "عندما يتحول شقيق عدوا يصير الاجانب اصدقاء" وذلك في اشارة الى التقارب الاميركي - السوري.

ونسب ناطق باسم اندريوتي الى الشرع ان دمشق لا يمكنها قبول الغزو العراقي للكويت لان ذلك سيعني ضمنا قبول الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية وبقية الاراضي العربية المحتلة، وان الغزو العراقي كانت له عواقب سيئة في العالم العربي. وسيزيد التوترات داخل منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الغزو "سيثير مصاعب جديدة لمنظمة التحرير. لقد نجح (السيد ياسر) عرفات حتى الآن في تجنب الانقسامات، لكن ذلك سيكون اصعب الآن".

واكد الوزير السوري من جهة اخرى تقارير ديبلوماسية عن عزم سوريا على ارسال ما يصل الى ١٠ آلاف جندي و٣٠٠ دبابة الى السعودية للانضمام الى نحو ٤ آلاف جندي موجودين هناك في اطار القوات العربية التي قررتها قمة القاهرة اخيرا. وقال الشرع: "سنرسل مزيدا من القوات اذا طلبت السعودية ذلك".

وشدد على ان حكومته تؤيد حلا سلميا يجري التفاوض في شأنه ولكن ليس قبل تحقيق شرط مسبق هو "انسحاب القوات العراقية وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت".

وسئل عن زيارة وزير الخارجية الاميركي لدمشق فاجاب انه "يأمل في ان تسمح هذه الزيارة بعودة كاملة للعلاقات مع واشنطن الى طبيعتها".

(رويتر، و ص ف)

بيان مشترك

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الحربية في مقابل التوصل الى معاهدة لخفض عدد الدبابات والمدفعية غير النووية وغيرها من الاسلحة.

ولم يبق سوى ثمانية اسابيع كي يتم في فيينا ابرام معاهدة في شأن الحد من القوات التقليدية في اوروبا قبل الموعد المتوقع لانعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي من ١٩ تشرين الثاني الى ٢١ منه في باريس.

واعرب غورباتشيوف مجددا عن نيته عقد قمة مع الرئيس جورج بوش لابرام معاهدة "ستارت" في شأن الترسانات النووية الاستراتيجية. وقال: "اعتقد اننا سنلتقي مجددا اذا لم يفسد الوزراء كل شيء". لكنه لم يشر الى موعد عقد هذه القمة. واضاف: "على الوزراء والسفراء ان يقوموا بالكثير من العمل قبل تحقيق ذلك".

ولم يستبعد الرئيس السوفياتي كليا احتمال ارسال قوات سوفياتية الى السعودية اذ قال ردا على سؤال: "امل في الا نكون في حاجة الى ذلك".

وقد طرحت ازمة الخليج من جديد على بساط البحث في لقاء بايكر وشيفاردنادزه. وقالت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية: "لقد نوقشت هذه المسألة تبعا للاتفاقات التي توصل اليها الرئيسان السوفياتي والاميركي في هلسنكي".

ولم يستبعد ان يكون غورباتشيوف تطرق لدى استقباله بايكر ووفدا يضم ١٥ رئيس شركة اميركية كبرى برئاسة وزير التجارة الاميركي السيد روبرت موسباتشر الى موضوع المساعدات الاقتصادية الاميركية لبلاده.

وترتبط هذه المساعدات التي يرغب بوش في ان يوافق عليها قريبا الكونغرس الاميركي الذي يطالب في المقابل باقرار موسكو القانون المتعلق بهجرة اليهود السوفيات الذي وعد به غورباتشيوف. وكرر موسباتشر هذا الطلب في محادثات مع وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السيد كونستانتين كاتوشيف كما افادت "تاس".

واصدر موسباتشر وكاتوشيف اللذان يرأسان اللجنة الاميركية - السوفياتية للتجارة بيانا مشتركا شددا فيه على ضرورة تنشيط فرق عمل اللجنة الخاصة بمسائل التجهيز في قطاعات النفط والغاز والتكنولوجيا الطبية والصناعات الغذائية والبناء والسياحة. واعربا عن املهما في تطبيق الاتفاق التجاري الذي عقد في قمة واشنطن في حزيران، في اسرع وقت، علما ان هذا الاتفاق لم يقر بعد في الكونغرس الاميركي.

(و ص ف، ا ب)

وزير الاوقاف السعودي في الاتحاد السوفياتي

الرياض - وصف - اعلنت وكالة الانباء السعودية "واس" ان وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع غادر امس جدة الى طشقند في جمهورية اوزبكستان السوفياتية للمشاركة في مؤتمر اسلامي يعقد هناك.

وهذه اول زيارة يقوم بها وزير سعودي للحج والاوقاف الاتحاد السوفياتي.

واوضحت الوكالة ان عبد الواسع سيطلع خلال زيارته على نشاطات المسلمين في جمهورية اوزبكستان.

ويذكر ان الاف المسلمين السوفيات ادوا مناسك الحج الى مكة في حزيران الماضي.

حواتمة الى الاردن للمرة الاولى منذ ٢٠ سنة

عمان - وصف - اعلن عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد احمد جمال امس ان من المتوقع ان يصل الامين العام للجبهة السيد نايف حواتمة اليوم الى الاردن في زيارة هي الاولى منذ ٢٠ سنة.

وقال جمال ان حواتمة سيشارك غدا السبت في مؤتمر دعا اليه التجمع العربي الديموقراطي الاردني الذي يضم التنظيمات السياسية الاردنية. وسيجري محادثات مع المسؤولين الاردنيين.

واوضح ايضا ان حواتمة تلقى دعوة من الحكومة العراقية لزيارة بغداد، لكن موعد الزيارة لم يتحدد بعد.

وكان الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش قام الاسبوع الماضي بزيارة للعراق.

سويسرا: ٤،٥ سنوات سجنا للبنانيين مغاريان

بيلينزون (سويسرا) - وصف - حكمت محكمة بيلينزون امس على الاخوين جان وباركيف مغاريان بالسجن اربع سنوات ونصف سنة وبالابعاد عن الاراضي السويسرية عشر سنين بتهمة تبييض اموال لتجارة المخدرات تصل قيمتها الى اكثر من مليارَي فرنك سويسري.

وحكمت المحكمة ايضا عليهما بدفع غرامة ٥٠ الف فرنك سويسري.

وطلب الدفاع اعلان براءة المتهمين، فيما طالب الادعاء العام بسجنهما ثماني سنوات.

وكان الاخوان مغاريان اللبنانيا الاصل اوقفا في ٧ تموز ١٩٨٨ ووجهت اليهما التهمة بانهما وراء اكبر قضية تبييض للاموال عرفتها سويسرا وبانهما استغلا مهنتهما السمسرة في بورصة زوريخ لتصريف اموال عائدة الى كارتل ميداين في كولومبيا وانهما كانا يحولان الاموال الى حسابات في الولايات المتحدة حيث تحول مجددا الى حسابات في بناما لحساب رئيس كارتل ميداين بابلو اسكوبار.

معمودية النار في سويسرا

كولومبييه (سويسرا) - وصف - اعلنت السلطات العسكرية ان ضابطا شابا اجبر جنوده العشرين في ثكنة كولومبييه في غرب سويسرا على ابتلاع متفجرات مما ادى الى اصابتهم بالتسمم ونقلهم الى المستشفى.

والمصابون هم من المجندين الجدد الذين كانوا يتدربون على المتفجرات للمرة الاولى. وامر الضابط وهو برتبة ملازم ان يبتلع كل منهم ٢٠ غراما من المواد المتفجرة. ورفض احد الجنود الامر مما استتبع تجريده من ثيابه واهانة زملائه له.

وبعيد ابتلاع المادة المتفجرة اصيب كثير من الجنود بتقلصات في المعدة وبحالات تقيؤ مما استدعى نقلهم الى مستوصف الثكنة.

وقد اعفي الضابط وهو من جنيف ويبلغ ٢٥ عاما من العمر من مهماته واوقف. وقالت السلطات العسكرية ان تحقيقا فتح في الحادث.

توصيات المؤتمر النقابي

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

أ - تأمين مياه الشفة تأمينا دائما ومستمرا والاقلاع عن السياسة الحالية لتبرير انقطاع المياه ومنع تلوثها ومراقبة تمديداتها واصلاح الشبكة العامة الرئيسية للمياه في مختلف الاحياء البيروتية.

ب - الاسراع في تنفيذ مشروع مد خط نقل الطاقة الكهربائية من الجية الى بيروت في اسرع وقت ممكن واجراء التأهيل اللازم في معمل الجية.

ج - توسيع شبكة النقل المشترك وتطويرها وزيادة عدد الاوتوبيسات العاملة على كل الخطوط وشمولها جميع مناطق بيروت وتأمين المواقف للاوتوبيسات.

د - ازالة جميع العوائق من الطريق العامة وفتح الشوارع بعضها على البعض وصيانتها وتنظيم السير ومنع المخالفات وانجاز مشروع جسر سليم سلام.

هـ - تفعيل دور بلدية بيروت وايجاد حل دائم لاكوام النفايات ورفعها من الشوارع حفاظا على الصحة العامة وانشاء محارق للنفايات وتأمين مكبات وتفعيل المرأب البلدي وصيانته وتلبية مطالب عمال بلدية بيروت وتحسين اوضاعهم، وتسليك المجاري المائية على جوانب الطرق وتأمين خدمات الاطفاء والاسعاف والاشغال العامة واصلاح شبكات المجارير المفتوحة على الشوارع ومياه الشفة.

و - حل مشكلة البريد والهاتف وتأهيل شبكاتها وتحديثها بما يضمن الاتصال لكل المناطق اللبنانية وكف يد المتاجرين بالخطوط الهاتفية في السوق السوداء.

ز - دعم التعليم الرسمي وايجاد المباني اللازمة للمدارس الرسمية في العاصمة وصيانة الموجود منها وترميمها وتجهيزها وتأهيل كليات الجامعة اللبنانية وتأمين الكتاب المدرسي باسعار مقبولة وتحقيق مطالب المعلمين.

ح - اعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب واعتبار خطوط التماس في بيروت الممتدة من رأس النبع حتى باب ادريس مناطق منكوبة ينبغي على الدولة المساعدة على اعمارها وتعويض الخسائر المادية التي اصابت وتصيب المواطنين.

ط - تنفيذ مرسوم انشاء مستشفى حكومي في مدينة بيروت ودعم المؤسسات الصحية والاهلية وفرق الدفاع المدني.

ان المؤتمر النقابي الفرعي لمدينة بيروت يوصي المؤتمر النقابي الوطني الرابع بضرورة الاسراع في اقرار خطة تحرك لتحقيق هذه المطالب الملحة والضرورية بما في ذلك استخدام كل الاشكال المشروعة للنضال الجماهيري، من البيانات الى المهرجانات الى الاضرابات والاعتصامات والتظاهرات وغيرها، من اجل حماية لقمة العيش للمواطنين كافة والى تنظيم مؤتمرات متخصصة لبلورة برامج نضالية للقطاعات التربوية والخدماتية والصحية وغيرها".

القوات الاميركية تبلغ ١٤٣ ألف رجل

الرئيس الاميركي جورج بوش يمارس رياضة الهرولة في واشنطن مع جنود اميركيين امس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال كولن باول يعود جنديا في احد المستشفيات الميدانية في السعودية امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاسلامية المقدسة في مكة والمدينة، مؤكدين عدم وجود اي قوات اجنبية في هذين المقامين.

من جهة اخرى، افاد مسؤولون عسكريون اميركيون ان قوات اميركية اجرت اول تدريب لها بالذخيرة الحية في السعودية عقب تأخير في الحصول على تصريح من السلطات المحلية. وبدأ اول من امس جنود من مشاة البحرية الاميركية تدريبهم وسيستمرون فيه حتى اليوم.

واوضحت مصادر سعودية ان القوات الاميركية اعتزمت تنظيم تدريبات بالذخيرة الحية في وقت سابق، الا ان السلطات السعودية منعتها في اللحظة الاخيرة اذ لم يتم التشاور معها في هذا الشأن. واضافت ان الحادث سبب خلافا بين القوات الاميركية ومضيفيهم السعوديين الحساسين في شأن اي انتهاكات لسيادة بلدهم.

ولاحظ مصدر سعودي انه كان على القوات الاميركية ان تطلب هذا سلفا حتى يمكن السلطات ان تسلمهم على المكان المناسب وتحذر الاشخاص الذين قد يصادف وجودهم في المنطقة.

● في بغداد اتهم العراق الولايات المتحدة بالتفتيش عن ذريعة لمهاجمته، وحمّل الرئيس جورج بوش شخصيا تبعة اي هجوم.

وقالت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الادارة الاميركية ابلغت اول من امس الى بغداد انها علمت باستعداد مجموعات ارهابية مؤيدة للعراق لشن هجمات على اهداف اميركية وغربية في الخليج. وقالت ان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد نزار حمدون سلم امس مذكرة الى القائم بالاعمال الاميركي في بغداد ردا على مذكرة واشنطن.

واكدت بغداد في مذكرتها "ان الحكومة العراقية تنفي نفيا قاطعا الزعم الاميركي، وان على الادارة الاميركية والرئيس بوش ان يتوقعا ان الجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة في حق الامة العربية والاهانة التي تلحقها بالمقدسات الاسلامية واحتلالها الاراضي المقدسة، ستلقى رد الفعل الطبيعي من الجماهير العربية والاسلامية (...) اما اذا ارادت الادارة الاميركية ان تبحث عن ذريعة لارتكاب العدوان ضد العراق وخلط الاوراق امام الرأي العام، فان العراق يحمل الرئيس بوش شخصيا مسؤولية ذلك ومعه عملاؤه من الحكام (العرب) الذين زينوا له الشر والعدوان والكيان الصهيوني الذي اشعل فتيل التآمر والعدوان في المنطقة وما زال يحض عليه".

عزيز وعرفات

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات وصل الى العاصمة العراقية في زيارة غير متوقعة وبدأ محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في شأن الحشود العسكرية الاجنبية المتزايدة في منطقة الخليج. وقالت ان عرفات وعزيز ناقشا الاخطار والتهديدات للامن القومي العربي التي يمثلها "الوجود الاميركي والصهيوني في الاراضي العربية والاماكن المقدسة في نجد والحجاز".

وكان عرفات اجرى اول من امس محادثات في عمان مع الملك حسين تناولت الوضع في الخليج. ويذكر ان الزعيم الفلسطيني يقوم بمساع لصوغ حل عربي للازمة الخليجية.

في غضون ذلك هاجمت بغداد كندا واوستراليا لتحويلهما ١٢٠ الف طن من القمح اشترته قبل فرض الحظر التجاري، الى مصر، في ما وصفته بمكافأة للقاهرة على موقفها المعادي لبغداد في ازمة الخليج. ونقلت "واع" عن وزير التجارة العراقي ووزير المال بالوكالة السيد محمد مهدي صالح ان حكومتي كندا واوستراليا خرقتا "ابسط قواعد التعاون التجاري والدولي واستهترتا بالاعراف والقوانين الدولية وذلك بالايعاز الى السفينتين الناقلتين لشحنتي القمح (٦٠ الف طن لكل شحنة) بعدم التفريغ في الموانىء المحددة لهما وتوجيههما الى الموانىء المصرية هدية منهما الى نظام (الرئيس) حسني مبارك العميل مكافأة على موقفه الخياني بمشاركته الى جانب قوى الظلم والعدوان".

املاك الصباح

وكشف صالح ان كل ممتلكات عائلة الصباح الحاكمة في الكويت واعضاء الحكومة الكويتية باتت ملكا للحكومة العراقية. واوضح ان "الاموال المنقولة وغير المنقولة والمبالغ المودعة مصارف الدول العربية والاجنبية والاموال والممتلكات الموجودة لديها العائدة الى حكومة الكويت السابقة والى عائلة آل الصباح والوزراء السابقين في حكومة الكويت السابقة اصبحت ملكيتها تعود الى الجمهورية العراقية".

وقال ان هذا الامر بات نافذا "اعتبارا من الثامن من آب (الماضي) تاريخ اعلان الوحدة الاندماجية بين العراق والكويت".

ويشار الى ان حكومات غربية عدة جمدت الممتلكات الكويتية عقب الاجتياح العراقي وضم الكويت لتحاشي وقوعها في يد العراق.

● في دمشق دعا الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم السيد عبدالله الاحمر العراق الى الانسحاب غير المشروط من الكويت تمهيدا للمطالبة العربية بخروج القوات الاجنبية من الخليج.

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن الاحمر قوله امس لقادة نقابيين من المعلمين: "لقد نتج من الاجتياح العراقي للكويت اخطار جسيمة مست الوجود والمصير العربي والحقت افدح الاضرار بالقضايا والمصالح العربية وفي مقدمها قضية فلسطين". واضاف ان سوريا تطالب العراق بالانسحاب الفوري من الكويت من دون قيد او شرط وان سوريا تقف "الى جانب المعتدى عليه لازالة العدوان او حمايته من عدوان محتمل وهي بذلك تساعد العراق في حمايته من الاخطار التي تهدد وحدته ومستقبله وتطالبه بالتراجع عن خطأ وتصحيح هذا الخطأ بالانسحاب غير المشروط من الكويت". واعتبر "ان الجهد العربي يجب ان يتركز ويتواصل ويتعزز على هذا الاساس من اجل ابعاد مخاطر الازمة ولقطع الطريق على القوات الاجنبية الموجودة في الخليج نتيجة الغزو العراقي للكويت".

● في عمان افاد مصدر رسمي ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم تلقى رسالة من نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه تتصل بالقمة الاميركية - السوفياتية الاخيرة في هلسنكي.

وتولى تسليم الرسالة سفير الاتحاد السوفياتي في عمان السيد يوري غريادونوف الذي اكد "دعم بلاده لجهود الملك حسين من اجل التوصل الى حل لازمة الخليج وتمسكها المبدئي بحل سلمي". وشدد على "اهمية الجهود العربية للتوصل الى هذا الهدف" قائلا ان "الاتحاد السوفياتي يأمل في مضاعفة هذه الجهود وتوسيعها".

وعلم من مصدر ديبلوماسي عراقي في عمان ان الرئيس الجزائري سابقا احمد بن بلة سيصل اليوم الى العاصمة الاردنية وهو في طريقه الى بغداد حيث سيلتقي الرئيس العراقي ويبحث معه في ازمة الخليج.

● في ابو ظبي حضت الحكومة الكويتية في المنفى مواطنيها الذين يعيشون في دول خليجية اخرى منذ الغزو العراقي لبلادهم، على الانضمام الى المقاومة التي تواجه الاحتلال العراقي.

وقالت سفارة الكويت في دولة الامارات العربية في بيان لها انها تحض المواطنين على التسجيل للانضمام الى المقاومة الوطنية للغزاة.

وكان مسؤولون كويتيون اشاروا سابقا الى انهم سيقيمون معسكرات للتدريب في دول خليجية يعيش فيها حاليا اكثر من ٢٠٠ الف كويتي.

● في القاهرة قالت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الرئيس حسني مبارك استقبل امس مبعوث العقيد معمر القذافي العقيد مصطفى الخروبي الذي يروج لخطة ليبية لاحلال السلام في الخليج.

● في طرابلس قالت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية ان القذافي استقبل امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وكان الشيخ صباح وصل اول من امس الى طرابلس.

● في روما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل تأجلت بسبب "التزامات سياسية" اخرى للوزير السعودي في منطقة الخليج. وقالت ان الطرفين يتابعان الاتصالات لتعيين موعد جديد للزيارة.

القوات الاميركية

● في واشنطن نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" تصريحا لقائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف اعلن فيه ان الانتشار العسكري الاميركي في الخليج سيستكمل في غضون شهرين. وقال: "اعطوني شهرين آخرين وسنكون واثقين من ان لدينا على الارض القوات التي سنحتاج اليها للدفاع عن السعودية من اي هجوم".

وذكر ان انتشار القوات تأخر خمسة الى ستة ايام بسبب اعطال في السفن الناقلة للمعدات الثقيلة. واوضح ان ثلث هذه المعدات وصل الى السعودية.

ونقلت "الواشنطن بوست" عن مصادر رسمية ان القوات الاميركية في الخليج تعد حاليا نحو ١٤٣ الف رجل في البر والبحر وان اكثر من ٥٠ الف جندي سيصلون الى المنطقة في الاسابيع المقبلة.

(رويتر، و ص ف، أ ب، ي ب)

الامين العام لحلف شمال الاطلسي يزور بولونيا

فرصوفيا - و ص ف - وصل الامين العام لحلف شمال الاطلسي السيد مانفرد فيرنر امس الى فرصوفيا في زيارة لبولونيا هي الاولى من نوعها وتستغرق اربعة ايام. وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية البولوني السيد كريستوف سكوبيزينسكي.

ومن المقرر ان يلقي فيرنر كلمة امام البرلمان، وسيجري محادثات مع الرئيس البولوني الجنرال فويسيتش ياروزلسكي ورئيس الوزراء السيد تاديوش مازوفيتسكي. وسينتقل بعد ذلك الى مدينة غدانسك الشمالية للقاء رئيس نقابة "التضامن" السيد ليش فاليسا.

وعلم رسميا ان محادثاته ستتركز على "الامن في اوروبا" في ظل "رغبة بولونيا في اجراء تقارب مع الحلف الاطلسي الذي تعتبره عاملا اساسيا للاستقرار في اوروبا".



بحار بريطاني يلقم قاذفة صواريخ على متن قطعة بحرية بريطانية في الخليج امس. (رويتر تيليفوتو)

غينشر لـ"مساهمة جوهرية"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الاميركيين يتصرفون في الخليج "نوعا من شرطة عالمية تعمل لحسابها الخاص ولحساب الآخرين(...) اذا كنا من جهة نؤيد التحرك الذي يقومون به في الخليج فيجب ان نعترف ايضا بان هذا الموقف خطير جدا وغير مقبول".

ووصف الرئيس العراقي بأنه "طاغية دموي سلحه الغرب". واتهمه بانه "داس القانون الدولي ولعب بلا رأفة بحياة الرهائن البريئة وتسبب في صعوبات اقتصادية خطيرة للغرب".

واكد الرئيس البرتغالي انه من الملح ايجاد "نظام عالمي جديد" لتفادي نزاع خطير بين الشمال والجنوب.

وافاد وزير الخارجية البرتغالي السيد خوان دي ديوس بنهيرو ان البرتغال رفضت طلبا اميركيا لارسال قوات الى الخليج تنضم الى القوات الغربية في مواجهة العراق. وابلغ الى الصحافيين أن "تعزيز الاجراءات التي تم اتخاذها لفرض الحظر في الوقت الراهن ليس له مبرر في اطار قرارات الامم المتحدة"

وكانت البرتغال، وهي حليف مقرب للولايات المتحدة وعضو في حلف شمال الاطلسي، وافقت على ارسال سفينة النقل البحرية "سان ميغيل" وتأجير سفينتي شحن تجاريتين لمساعدة القوات المتعددة الجنسية التي تقودها واشنطن في الخليج.

وقال بنهيرو الذي كان يتحدث عقب اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البرتغالي اول من امس: "ليست هناك معلومات جديدة تبرر تغيير الحكومة البرتغالية موقفها. ونعتبر ان البرتغال قد اظهرت بالفعل تضامنها في وضوح".

● في بون اعلن وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر ان بلاده ستقترح على الولايات المتحدة مساهمة "جوهرية" في ازمة الخليج.

وقال في مؤتمر صحافي ردا على سؤال عن الانتقادات الاميركية لموقف المانيا الغربية من ازمة الخليج ان بون "لن تقدم فقط تفسيرات وكلمات الى وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر اثناء زيارته غدا لالمانيا الغربية، بل امورا جوهرية ايضا".

ومن المقرر ان يناقش بايكر مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول ووزير خارجيته طرق المساعدة الالمانية للقوات الاميركية في الخليج. واقتصرت هذه المساعدة حتى الآن على اعارة القوات الاميركية مجانا ٣٠ مدرعة لكشف غازات القتال.

● في زوريخ رأت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر انه من الممكن ابقاء وجود عسكري اجنبي دائم في الخليج بعد تسوية ازمة الكويت اذا طلبت ذلك دول في المنطقة.

وقالت في حديث الى صحيفة "نوي تسوريشر تسايتونغ" نشر امس، انها تحبذ عقد اتفاق خاص بالامن الاقليمي في منطقة الخليج يشمل ضمانات لحقوق الانسان.

● في باريس اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية أن ٥٦ في المئة من الفرنسيين يرون انه من غير الممكن القبول بأي "مساومة" مع الرئيس العراقي ما لم ينسحب العراقيون من الكويت.

وجاء في الاستطلاع، الذي اكد التأييد الشعبي لموقف الحكومة الفرنسية في ازمة الخليج، ان ٣٥ في المئة فقط من الذين شملهم قالوا انه "يجب عمل كل شيء لايجاد تسوية مع الرئيس العراقي".

وابدى ٦٣ في المئة معارضتهم لضرب المنشآت الاستراتيجية العراقية التي نقلت اليها رهائن غربية حتى وان كان ذلك "الحل الوحيد".

من جهة اخرى التقى امس في العاصمة الفرنسية مسؤولون كبار في الدول الغربية الرئيسية واليابان في اطار مجموعة البلدان العشرة للبحث في انعكاسات ازمة الخليج على الاقتصاد والوضع المالي في العالم. وكان المسؤولون انفسهم في وزارات المال والمصارف المركزية لدول مجموعة العشرة اتفقوا اول من امس في اجتماع في اطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية على ضرورة ابقاء سياسات نقدية لمكافحة التضخم اثر ارتفاع اسعار النفط.

● في مدريد اشار استطلاع للرأي اجراه معهد "ديموسكوبيا" وشمل عينة من ٨٠٠ شخص اعمارهم فوق الـ١٨. نشرته صحيفة "ايل بايس" ان غالبية الاسبان (٥٤ في المئة) تعارض مشاركة مباشرة لبلادهم في نزاع مسلح في الخليج.

وعارض ٤٨ في المئة قرار الحكومة ارسال فرقاطة وزورقين سريعين الى البحر الاحمر والخليج، بينما ايد هذا القرار ٣٤ في المئة.

● في موسكو افادت وكالة لاتفيا الرسمية للانباء ان فنيين تابعين للبحرية العراقية يتدربون في قاعدة خارج ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفياتية.

ونقلت عن نائب قائد القاعدة الكولونيل سيرغي شاروف ان التدريب يتضمن الصيانة واعمالا "دفاعية" اخرى. واضاف: "في الوقت الحاضر تتدرب مجموعة من العراقيين جنبا الى جنب مع عسكريين من دول اخرى على خدمة السفن والمعدات التي تعتبر اسلحة دفاعية". وقال ان "هذا المركز التدريبي لم يدرب مطلقا ولا يدرب الآن اي قوات قتالية بحرية".

● في القدس صرح ناطق باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير تلقى رسالة من بوش اكد فيها ان اي حل لازمة الخليج لن يكون متصلا بالمسائل الاخرى في المنطقة.

وكان الرئيس العراقي اقترح في ١٢ آب الماضي انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وسوريا من لبنان وتسوية النزاع الايراني - العراقي قبل تسوية ازمة الكويت.

واضاف الناطق ان بوش ضمن الرسالة "النتائج والخلاصات" للقمة الاميركية - السوفياتية التي عقدت الاحد الماضي في هلسنكي.

(رويتر، وصف، ي ب)

نيجيريا: تعديلات في مجلس قيادة القوات المسلحة

لاغوس - وصف - ادخلت تعديلات على مجلس قيادة القوات المسلحة، وهي الهيئة التنفيذية العليا للحكومة العسكرية الفيديرالية في نيجيريا، اثر اعادة توزيع للمناصب رافقته احالات كثيرة على التقاعد اجراها الرئيس ابرهيم بابانجيدا في صفوف قيادات الاركان العسكرية.

فقد ترك سبعة جنرالات مناصبهم في الهيئة الحاكمة وحل محلهم اربعة عمداء وثلاثة عقداء.

وعين الجنرالات ايك نواشوكو ويوهانا كور وعبدالله ماماد وزراء ونزعت صفتهم العسكرية وتركوا مجلس قيادة القوات المسلحة. واحيل الجنرالان انطوني اوكبير وكليمان اوغا على التقاعد، والحق الجنرالان اليو محمد واولانيبو نايا بهيئة اركان الدفاع التابعة للرئاسة.

مسؤول مصري

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يمكن اي شرارة ان تشعله. وان واشنطن والاخرين بارسالهم قوات الى الخليج لا يهدفون الى جبه العدوان العراقي فحسب بل ان الغرب يسعى الى اقامة قواعد طويلة الامد في هذه المنطقة الحيوية". ونددت الاذاعة ايضا بـ"مؤامرة الولايات المتحدة الهادفة الى السيطرة على ثروات المسلمين ومواجهة الاسلام والانتفاضات الاسلامية في المنطقة".

الى ذلك، دعت صحيفة "كيهان" ايران الى التعاون مع العراق لاخراج القوات الاجنبية من الخليج. وقالت الصحيفة التي تعتبر مقربة من وزارة الخارجية الايرانية: "ان التعاون السياسي بين طهران وبغداد سيوفر حماية لامن المنطقة ويمنع ايضا ترسخ النفوذ والهيمنة للقوات الاجنبية في الخليج الفارسي". ولاحظت في المقابل ان تحسن العلاقات مع العراق اخيرا والعلاقات الايرانية - الكويتية الجيدة ستمنح طهران "فرصة فريدة" للتوصل الى تسوية بين البلدين وحل ازمة الخليج.

ديبلوماسي مصري

على صعيد آخر وفي تطور بارز يندرج في سياق محاولات التجاذب وصل الى العاصمة الايرانية مدير ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية المصرية السيد منير زهران في زيارة هي الاولى يقوم بها ديبلوماسي مصري كبير لايران منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وكانت وزارة الخارجية المصرية اوضحت لدى اعلانها النبأ ان الزيارة مخصصة اصلا لتقديم التعزية بوفاة رجل دين ايراني كبير. وقالت ان زهران سيغتنم هذه الزيارة للتفاوض في شأن الافراج عن المصريين الذين اسرتهم ايران في الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨. وكان الوف من المصريين تطوعوا للقتال الى جانب العراق. واشارت ايضا الى ان المسؤول المصري سيوضح وجهات النظر المصرية في احتلال العراق الكويت وما نتج منه.

في غضون ذلك بثت اذاعة طهران ان الفي اسير حرب ايراني عادوا مساء الخميس الى ايران عبر مدينة خسروي الحدودية في غرب البلاد وان عددا مماثلا من الاسرى العراقيين سلم الى السلطات العراقية. وحتى مساء اول من امس وصل عدد هؤلاء الاسرى الى ٧٠٢٤٨ اسيرا، بينهم ٣٤٨٩٨ ايرانيا منهم ١٧٤٣٠ غير مسجلين و٣٥٣٥٠ عراقيا. وقد بدأ تبادلهم منذ ١٧ آب الماضي في اشراف ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر.

● في واشنطن صرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع ايران بواسطة دول اخرى يمكن ان تكون سويسرا التي ترعى مصالحها في طهران في شأن العقوبات الدولية ضد العراق.

ولم يورد الناطق اي توضيح عن هذه الاتصالات، لكنه اكد مجددا ان الولايات المتحدة تنتظر من ايران ان تفي بوعدها باحترام الحظر التجاري على العراق.

وقال فيتزووتر ان صحيفة "طهران تايمس" نفت امس خبرا كانت نشرته الاربعاء وجاء فيه ان ايران بدأت تدرس مسألة امداد العراق بالمواد الغذائية والطبية. واضاف ان الايرانيين "اكدوا انهم سيلتزمون العقوبات وننتظر منهم ان يفوا بوعدهم". واشار الى ان الولايات المتحدة تستمر في مراقبة تطبيق الحظر.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

٣ مليارات مارك

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والشركة والتعاون"، الى تطوير واسع النطاق للعلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين البلدين والى عقد لقاءات ثنائية منتظمة على مستوى رفيع والى التخلي المتبادل عن اللجوء الى القوة والتأكيد العلني للحدود القائمة في اوروبا.

وابدى شيفاردنادزه امام الصحافيين "ارتياحه لان المانيا والاتحاد السوفياتي سيعملان معا من الآن فصاعدا على حل المشكلات في اوروبا". فيما رأى غينشر انه "يمكننا الآن أن نقول في حق ان حقبة ما بعد الحرب (العالمية الثانية) قد انتهت".

وهذه المعاهدة التي تم التوصل اليها غداة توقيع معاهدة تنظم الجوانب الخارجية لتوحيد المانيا، هي الاولى تتحدث عن "المانيا الموحدة"، التي ستدعى الى المصادقة عليها بعد اعلان الوحدة الكاملة بين الالمانيتين المتوقع في ٣ تشرين الاول.

وكانت الالمانيتان والدول الحليفة الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، قد وقعت اول من امس في موسكو هذه المعاهدة التي انهت رسميا الوضع الموروث عن الحرب.

واشار شيفاردنادزه الى ان غينشر، الذي سيصبح اول وزير للخارجية لالمانيا الموحدة منذ ١٩٤٥، "فاوض ايضا عن المانيا الشرقية".

وقال وزير الخارجية الالماني الغربي ان المعاهدة الجديدة "ستشكل قاعدة صلبة لتطور العلاقات الالمانية - السوفياتية". ولاحظ نظيره السوفياتي انها "تعيد الصلة بافضل تقاليد العلاقات بين دولة روسيا والاتحاد السوفياتي مع المانيا". في اشارة الى روسيا ما قبل الثورة البولشفية.

ومما جاء في المعاهدة ان الاتحاد السوفياتي والمانيا الموحدة يتعهدان "عدم المبادرة ابدا واياً كانت الظروف باستخدام قواتهما المسلحة لتوجيه الضربة الاولى"، كذلك "يدعوان كل الدول الاخرى للانضمام الى تعهد عدم الاعتداء هذا". وفي حال تعرض الاتحاد السوفياتي او المانيا للهجوم، يتعهد الطرفان "عدم تقديم مساعدة عسكرية او اي نوع من الدعم الى المهاجم". وضمنت المعاهدة سلامة اراضي جميع دول اوروبا "في حدودها الحالية".

وسيجري البلدان مشاورات منتظمة مرة على الاقل سنويا على مستوى رئيسي الدولتين او رئيسي الوزراء او مرتين سنويا على مستوى وزيري الخارجية. وسيلتقي وزيرا الخارجية "باستمرار".

وفي حال وقوع ازمة دولية، يتعهد الاتحاد السوفياتي والمانيا "بذل الجهد لجعل مواقفهما متطابقة والاتفاق على الاجراءات الواجب اتخاذها".

على الصعيد الاقتصادي، "توافق البلدان على تطوير تعاونهما الثنائي وتعميقه، خصوصا في المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية والتقنية وفي مجال حماية البيئة". ويعلق الطرفان "اهمية خاصة على التعاون في تدريب كادرات رئيسية ومتخصصة في مجال الاقتصاد".

واتفق البلدان على تقديم "افضل الشروط" الى رعايا البلد الآخر ومؤسساته على مستوى النشاطات الاقتصادية. وسيبذلان ما في وسعهما "لتسهيل" اجراءات اعطاء تأشيرات الدخول "على نطاق واسع"، خصوصا لرجال الاعمال والعلماء. وسيعمل البلدان على تعزيز الاتصالات الجوية والبرية والبحرية والنهرية وتعزيز شبكة السكك الحديد بينهما.

وتنص المعاهدة على تطوير تبادل النشاطات الشبابية والتعاون بين الاحزاب السياسية والنقابات والمدارس والتنظيمات الرياضية والكنائس والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات المختلفة ووسائل الاعلام والمجالس المحلية والبرلمانات.

وتنص المعاهدة ايضا على قيام تعاون في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة المنظمة.

ولاحظ المراقبون ان الوزيرين ابديا حرصا على تبديد الانطباع ان هذه الوثيقة تمت بصلة ما الى المعاهدة الموقعة عام ١٩٢٢ بين المانيا، التي كانت في حينه تريد الالتفاف على معاهدة فرساي، والاتحاد السوفياتي الفتي الذي كان يحاول الافلات من استراتيجية العزل التي كان الغرب يقودها ضده في ذلك الحين، او الى معاهدة عدم الاعتداء بين موسكو والمانيا النازية عام ١٩٣٩ التي سمحت لهتلر باجتياح بولونيا واشعال الحرب العالمية الثانية. فقد صرح شيفاردنادزه ان المعاهدة التي وقعت امس "ليست موجهة ضد احد". وقال غينشر ان "المانيا اليوم وغدا هي المانيا مسالمة(...) والمانيا الموحدة ستكون عامل استقرار وتعاون اوروبي".

واكد غينشر ان "المانيا وفرنسا هما محركا الوحدة الاوروبية".

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان موسكو وباريس تعدان معاهدة "لتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات". وقد بحث في هذا الموضوع اول من امس في موسكو شيفاردنادزه ونظيره الفرنسي السيد رولان دوما. واوضحت الوكالة ان المعاهدة ستوقع في قمة فرنسية - سوفياتية تعقد "في الاشهر المقبلة".

واذيع رسميا في موسكو ان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف سيزور باريس في تشرين الاول.

● في بون قالت مصادر حكومية ان المانيا الغربية قدمت الى الاتحاد السوفياتي قرضا من دون فائدة قيمته ثلاثة مليارات مارك (نحو مليارَي دولار).

وسيضاف هذا المبلغ الى الـ١٢ مليار مارك (٧،٦ مليارات دولار) التي كانت حكومة بون قد وافقت على دفعها لتمويل بقاء الجيش السوفياتي في المانيا حتى آخر ١٩٩٤ وانسحابه منها بعد ذلك التاريخ.

(وصف، ي ب، اب)

اليونان تتخذ قريبا قرارا في شأن الفلسطيني محمد راشد

اثينا - رويتر - صرح ناطق باسم الحكومة اليونانية امس ان اليونان ستقرر هذا الشهر ما اذا كانت ستسلم الفلسطيني محمد راشد الى الولايات المتحدة او انها ستحاكمه بتهمة تفجير في طائرة اميركية عام ١٩٨٢.

وتريد واشنطن ان تحاكم راشد (٣٤ سنة) بتهمة تفجير قنبلة داخل طائرة ركاب تابعة لشركة "بان اميركان" لدى توجهها الى جزر هاواي مما اسفر عن مقتل راكب ياباني وجرح ١٥ آخرين.

وقال الناطق انه بموجب قانون جديد اصدره البرلمان هذا الشهر يحق للحكومة محاكمة المتهمين بارتكاب اعمال ارهابية في دول اخرى او تسليمهم الى تلك الدول.

وكان راشد اعتقل في مطار اثينا عام ١٩٨٨ ونفذ حكما بالسجن لاستخدامه جواز سفر سوريا مزورا واخفائه اسلحة. وهو معتقل حاليا الى حين اتخاذ الحكومة قرارا في شأن تسليمه.

ويؤكد راشد انه ليس الشخص المقصود وان اسمه الحقيقي محمد حمدان.

وسبق للمحكمة العليا في اليونان ان قررت تسليمه الى واشنطن في ايار ١٩٨٩، لكن القرار الاخير يعود الى وزير العدل.

القصصي
"سارمي شبابي في النهر"

- ٣ -

جـ - في القصة

السندباد وعشيقته (٥)

اكثر ما ينقص الادب العربي المعاصر القصة. القصة النفسية، الاجتماعية، الفلسفية، الرمزية، المبدئية، التاريخية القصة بكل انواعها. ان هناك محاولات كثيرة حدثت لخلق القصة. لقد نجح البعض نوعاً ما، لكن اغلب المحاولات كانت فاشلة، ناشفة، مائعة من الوجهة الفنية، سطحية ومنازة بكثير من العيوب التي يمتاز بها ادبنا العربي المعاصر بجملته.

لكننا نقدم اليوم الى قرائنا "اديبا جديداً" يكتب القصة، هو الاستاذ عفلق. واننا لنجد الاستاذ عفلق محلقاً فيما يكتب. نتبين ذلك من هذه القصة. رغم صغرها، فلقد اخرجها صافية الفكرة والفن، وسكب عليها بل اشربها حالة نفسية عميقة جيدة التصوير.

"كان الليل قد مد جنحه على بغداد، فاستلقت المدينة الكبرى على رواق الظلام، استلقاء مسافر خائر القوى. قام السندباد الى نافذة غرفته ففتحها واطل على الفضاء، وكأنما نفسه قد خرجت من نظرته لتطل على مصير لها مرسوم بالفضاء. وكانت السماء تلك الليلة غائمة ناعمة، كأن غيومها الشفافة زوارق اثيرية، تستقلها الاحلام نحو النجوم. فتح السندباد صدره للهواء واستنشق بملء جوانحه. ولكن النسيم البليل اذكى في صدره لهيباً، فامسك قلبه بكلتا يديه وشد عليه، ثم عاد يمشي وهو مطرق ساهم.

في احد جوانب الغرفة كانت عشيقته تطفو على امواج من الحرير، وفي ضباب من الطيب، راقدة على صدرها كأنها تريد اخفاء خفقاته. وعلى جبينها الشاحب تتدلى من شعرها علامة استفهام سوداء.

- سندباد، ايها السائح العجيب! ما الذي يدعوك للرحيل؟ أليس لك من عيني اصفى سماء، ومن شعري ظل ظليل؟

- عيناك يا حبيبتي جدولان رقراقان، استريح على ضفافهما من متاعب نفسي المضطربة ومطالب قلبي الجموح. وشعرك ملاذ امن وسلام، القي في ظلامه المريح نور حقيقتي الجارح. ولكن نفسي تعوزها اهوال التعب، وفؤادي تنقصه جراح النور، حتى استطيب الالتجاء اليك.

- اما تخاف الاخطار يا حبيبي، الست تخشى البحار.

- ما عرفت للحياة طعماً الا من خلال رائحة الموت، ولم ترتفع نفسي الى الافلاك الا على أجنحة العواصف. حياتي، ايتها الحبيبة، ثروة اخسرها ثم اربحها في كل يوم.

- سندباد، يا لك من كائن غريب! اني لا افهمك. اي ثروة تطلب في الاسفار وانت هنا في خير عميم؟

- ليست الثروة ما يجذبني، يا حبيبتي، بل السعي وراءها. وليس حب المال يقودني بل هما قدماي تأبيان عليّ الا المسير، وذراعاي لا تهدآن الا بمصارعة الامواج والصخور! كفّ السندباد عن الكلام واخذ يزيد نزقاً واضطراباً، لان موعد القافلة التي ستمخر به في الصحراء، قبل ابتسام الفجر، قد قرب. شعر بضباب حار يغشى قلبه كانه يتأهب للقاء حبيب، واحس بكيانه يخف ويذوب كانه يدوي في فضاء ما له قرار فهو لا يكاد يقوى على انتظار دقائق تفصله عن حياته الجديدة التي تناديه من وراء الافق نظر الى عشيقته الضائعة في زاوية الغرفة المظلمة وفكر: اي صلة تربطه بهذه المرأة؟ انها تمثل له الكسل والجمود، انها عن الماضي، وسيلفها هذا الليل في اكفانه، مع كل ماضيه. ثم نظر الى تباشير الفجر تخفق في الافق البعيد، هو المستقبل، هي الحياة. اغمض عينيه ليتصور سعادته المقبلة ولكنه لم يستطع رؤية شيء، فهز رأسه وابتسم ساخراً من نفسه. ليترك للحياة جدتها، وللمفاجآت روعتها. ماذا يهمه اية طريق يسلك؟ ليدع قدميه ترسمانها كما تهويان!

اما عشيقته فبقيت تذرف في الظلام ادمعها الخرساء. حدقت في عضلات حبيبها العارية النحاسية تلمع في ضوء النجوم. فشعرت ان جداراً شاهقاً منيعاً انتصب بينها وبين هذا الشخص الذي امتزجت به حتى لم تعد تتصور الحياة ممكنة بدونه. احست انها فقدته وهو لم يزل على بعد خطوات منها. وكانت لا تحول نظرها عن العضلات النحاسية كانها هي سر تلك الهوة السحيقة التي انفتحت فجأة بينها وبينه. عجيب امر هذا الرجل! اكلما وقف الى النافذة، وداعبته نسائم السحر، يضطرب ويثور، وينقلب حبه الى جفاء وأمنه الى قلق! اما هي. فلطالما وقفت الى هذه النافذة تستطلع سرها، فلم ترّ في لحاظ النجوم غير السلام، ولم توح لها النسائم الندية سوى الراحة والشوق الى النوم...

مشى السندباد الى سرير عشيقته ليودع معها ماضيه، كما يودع المرء بنظرة اخيرة ميتاً عزيزاً عليه. فأخذها على ركبتيه وقبلها ثم اخذ يقص عليها وهو مغمض عينيه:

في بلاد الشمال، يـا حبيبتي، - اتسمعين بالشمال؟ - قطعة نائية شاردة، محفوفة بالاسرار. يقال ان الفجر فيها آمن وديع، حتى انه ينزل من قمم الجبال الشامخة ليرقص على ضفاف الساقية، ويغني مع القرويات. والشمس في تلك البلاد لا يعرف بينها وبين الليل عداء، فهي تسايره في الظلام شهوراً، وتلبسه من شحوبها ستاراً يزيد في أسراره. لقد حدثني عن ذلك كله شيخ هندي من رفاق السفر في رحلتي الاخيرة. لقد حدثني طويلا وما كنت اثناءك أعبأ بحديثه، لاني كنت في ملل من الاسفار وسآمته، احن الى الراحة ولا احلم بغير الهدوء. اما الآن، فكأني بي اسمع الشيخ الهندي يقص عليّ بصوته السحري: تخيل الارض والجبال، فأنا هي نسيج من الثلوج وكأنما ثقل الجبال الجبارة قد ذاب في خفة الثلج فلاحت كأنها جبال احلام.

- سندباد! سندباد!

كان ذلك صوت أحد رجال القافلة، فتخلص السندباد من ذراعي المرأة وسارع نحو الباب. فنادته عشيقته:

- ألا تأخذ امتعتك؟

اجابها السندباد من فوق جواده:

- سارمي بشبابي في النهر!"

ميشيل عفلق

زوجة الشيطان (٦)

ابتهلت الى الرب قائلة:

"يا الهي! يا الهي! رحماك نبي عظيم، يكاد لا يحتويه الجحيم. فلا تضرب على يديّ قبل ان اميتهما بالتضرع، ولا تصعق عيني قبل ان احرقهما بأدمع الندامة.

لم تكن عيناي تعرفان النور، فما ابصرتك في طريقي حتى جاء الغاوي فتبعته، ولصقت بي اللعنة، نعم سأبقى لعينة لأني تبعت الرجيم. ذلك قضائي المحتوم.

رأيته جميلا ساحر النظرات، فأحببته ونسيت أنه شرّير. احببته ثم عبدته. كيف اقاوم لحاظه المغرية، وقوته الطافحة بالحنان؟ لقد علمت، اذ نظر الي، اني ملكه وطوع بنانه. كانت على شفتي قبلات تنتظر، فلم يجسر على قطفها رجل سواه، وكان في صدري هوة تصرخ، فلم يسكتها بضماته قبله احد. لقد علمت، اذ طوقتني ذراعاه، اني ملكه الى الابد.

قبلاته على جسمي جروح تؤذيني، ولكنها شهية، وضغط عضلاته جحيم يفنيني، ولكني لا استطيع بدونه الحياة. آه من مداعباته! حشرات خبيثة تتسلق من قدمي الى عنقي!

يا الهي! عفوك وغفرانك، لقد انساني حبّه انه الشرير. ولكني ادركت الان انه يسخر مني ويكرهني، وانه - وانه لم يحبني ذلك الحب الا لشدة كرهه لي. ما اغربه واقساه! يضحك من عبادتي له، ويهزأ بدموعي. ما اعمقه واعلاه!

طالما سخر لي علمه، وطرح عند قدمي فنونه، فنقفنا غرائب الارض معاً، وهتكنا سرائر الاحياء. لقد سرنا معاً في مدن مجهولة، في الليل تحت سراديب سحرية، وفوق اسوار سوداء. ولكم نمنا طويلا على الماء... والناس يفرّون من طريقنا متمتمين مبسملين! وكنت انا آتيه عجباً، كلما سمعت النساء يتهامسن مشيرات اليّ هاتفات: "هذه زوجة الشيطان".

قلت يوماً لسيدي: "يا حبيبي الرهيب! سمعت بمدينة فريدة في مكان بعيد، قصورها مبنية بأحجار من الليل وقطع من الفجر، وفيها ازهار جديدة، يقال انه اخترعها اله جديد...

فضحك مني طويلا، ضحك حتى خلت انه جنّ. ثم جثا على قدمي واجابني، وانا انظر اليه مأخوذة: "سأبني لك في صدري، يا حبيبتي، قصراً، احجاره من ضلوعي، ولونه من نجيعي، وفي وسط القصر قبراً. وسأجعل لك من غيرتي بروجاً تحميك، ومن ريبتي جواري تتبعك مثل ظلك. ستنبت لك ادمعي زهراً نادر الاصباغ، اقرب من العذاب الى ضمير المجرم..."

ثم عاد الى ضحكه القاسي. لم افهم كل ما قاله، ولكن الكآبة جللت وجهي، وايقنت اني هالكة لا محالة. فخنقت البكاء في صدري لئلا يزيد ضحكه. ليتني كنت جديرة بحبه واحترامه. لقد انخدعت. نعم، قد خدعني، اذ كنت احسب ازدراءه حناناً وتهكمه لطفاً. تمر به لحظات تكاد عيناه تبكيان ازدراء، وشفتاه تبدوان كأنهما تبصقان احتقارا، ولكني لم اشعر [illegible] اثناء تلك اللحظات. [illegible]

لا تعاقبه، رب، على كفر لم يدفعه اليه غير كبريائه، فانه منك بالرغم من غلوائه، واشفق على عينيه الساحرتين وقوامه المهيب!

ان له روح فنان...!"

ميشيل عفلق

انسان جديد (٧)

في صباح يوم من ايام الربيع، خرج الاستاذ شاكر الى الروض ليستريح، ولكن عادته على العمل ابت الا ان يحمل في جيبه ورقة يكتب عليها محاضرة الغد.

لم يذكر الروض انه حظي بزيارة الاستاذ شاكر اكثر من مرتين او ثلاث في حياة هذا الرجل، وكذلك لم يذكر انه رآه دون ورقة في جيبه او كتاب في يده.

ولما مر الاستاذ شاكر تحت ظل الاشجار، تهامست عليه الاوراق، وتآمرت الغصون، فمد غصين عنقه من تحت ستار الزهر الى انف الاستاذ، واقتلع نظارتيه بخفة، ورمى بهما الى الثرى، فضحك النسيم، وقهقه الماء، واستاء الاستاذ شاكر من هذا المزاح، فانحنى على الارض، والتقط النظارتين بجد ورزانة، ومسحهما بمنديله، ثم وضعهما في جيبه على غير رضى. اما عيناه فخجلتا أن تظهرا عاريتين، فاطرقتا بارتباك، وكان ينظر الى العشب والشجر والماء والزهر كأنها طلاب وقفوا امامه على مقاعد التدريس، ويخشى ان يظهر امامها بغير مظهر الهيبة والوقـار، فيقطب حاجبيه، ويسعل من غير حاجة للسعال. جلس الاستاذ على بقعة من العشب الاخضر قرب الساقية، وهو يتجنب لمس هذا الحشيش الندي، كأنه امرأة كلها اغراء، واخرج من جيبه الصفحة البيضاء، ومر بانامله على جبينه يفكر بموضوع المحاضرة.

"نظرية شوبنهور في الاخلاق". انه موضوع جدير بالتفكير، ووضع الورقة على العشب، ومن فوقها القلم كيلا تطير، ولكن عصفورة كانت ترتل للشمس راقها صفاء تلك الصحيفة العذراء، فشاءت ان تسودها. غضب الاستاذ وحنق، وصوّب الى العصفورة الوقحة نظرة تهديد، وود لو يستطيع ان يقول لها كما يقول للطلاب: "ستحرمون من نزهة نهار الجمعة". والقى بالورقة الى الساقية وبموضوع محاضرته الى الهواء.

لا سبيل الى العمل ما دام كل ما في الروض خصمه يعاكسه ويعبث به. عند ذلك نزل الاستاذ قليلا عند مشيئة الربيع، ورضي ان يطلق عينيه فيما حوله بشيء من الاستلقاء، وان يسمح لأنفه بان يستنشق ولجلده ان يحس. فلما آنست منه العصفورة هذا التغير، نزلت من فننها، وتدحرجت من امامه تحييه وتعيد التحية مرارا، ثم خاطبته بصوت ناعم رقيق: "سيدي الاستاذ! لقد اضعت حياتك". وحيته مرة اخرى بمنقارها وذنبها.

- ماذا تقولين؟ أتجرؤين ان...؟

وخنق الغضب الكلام في حلقه، فأهوى عليها بيده يريد سحقها، ولكنها اكتفت بالابتعاد عنه بضع خطوات، وكررت له قولها بهدوء تام:

- لقد اضعت حياتك!

فانتصرت لها الساقية، وتمتمت شامتة ساخرة:

- انها لعلى صواب.

وطفق النسيم عليه يدغدغ عنقه ويهمس في اذنيه، حتى اطار له طربوشه واضطره للاستلقاء على ظهره والاستسلام التام بين ذراعي الارض. فتهافت عليه الروض يتقاسم هذه الفريسة، فاستقل النسيم بشعره يلاعبه مثل طفل غرير، ورضيت الساقية بطيفه تعبث به كيف شاءت، واخذت اشعة الشمس تتسرب اليه من خلال الازهار وورقات الشجر ندية معطرة تنساب تحت ثيابه، وتتسلق جسمه حتى تصل الى عينيه، فيغمضهما كأنه لا يريد ان تقرأ فيهما سر لذته بهذه المداعبة، او كأنه ينصب لها من جفونه المطبقة جسرا شفافا تعبر عليه الى جبينه وشعره. فتح الاستاذ جوانحه للهواء، وتنهد تنهدا عميقا، كأنما اصبح صدره مضخة سحبت بهذه التنهدة من شخصه كل حياته الماضية، وملأته بحياة جديدة. نعم قد تكون العصفورة في حكمها على صواب. انه يتذكر الآن انه لم يعتبر حياته يوما من الايام الا شيئا موقتا قبل به اضطرارا على ان يبدله عند سنوح الفرصة، ولكن العادة والكسل جعلاه يرضى بهذا الشيء الموقت ويسدل الستار على امانيه وأحلامه. انه يذكر... انه يذكر ان شيئا في صدره كان في صباه يصرخ ويتقد قلقا لجوجا كالسؤال، ولكنه كان يؤجل الجواب عليه، ويرجيء ذلك من يوم الى يوم ومن سنة الى سنة، حتى فقد هذا الشيء حرارته واضاع معناه وبقي في صدره شيئا ميتا يحس بثقله، دون ان يفهم صوته، أو لم يعد يسمع له صوتا. لا شك في أن العصفورة كانت على صواب في حكمها.

وخرجت ضفدع من الماء، ومكثت به كأنما موفدة من قبل رفيقاتها لاستطلاع احوال هذا الزائر الجديد، ثم نقنقت ضاحكة: "انظرن يا اخواتي انه جميل برغم بلاهته". وقفزت الى الماء.

ولم يعد باستطاعة الاستاذ شاكر ان يتحمل هذا السخر المرير، فانحنى على الساقية وبوده لو يخنق جماعة الضفادع بقبضة يده، ولكن لم ير الضفدع، بل رأى صورته تستقبله وتحييه راقصة مترنحة مع موجات الماء السكران. صورة غريبة جديدة لم يعرفها من قبل. [illegible]

[illegible] عهد اغترابه عنه حتى كاد ينساه. ولكنه فرح طروب بهذا اللقاء مثله مثل اعمى رد بصره اليه، وظل يحدق بظله في الماء، ويطيل التحديق بلا ملل، ثم صرخ بكل سذاجة: "نعم انه جميل!" وهو لا يدري انه يقول ذلك عن نفسه، ولم يخالجه اي غرور او خجل، ونهض يسير الهوينا على ضفة الساقية، فيبتسم للشجر والهواء، للارض والسماء. واحس فجأة بحرارة يضيق عن تحملها صدره، فخلع معطفه وقميصه، وسار عاري الصدر هنيد خفقان القلب. ثم وقف هنيهة، ورفع ذراعه في الفضاء بملء قوته، ونظر الى عضلاته الصلبة النافرة وعروقه النابضة بالدم الحي. أهي له هذه الذراع؟ وضمها الى صدره كأنها معشوقته.

وهكذا كان الاستاذ شاكر يتعرف الى جسمه شيئا فشيئا، وهو لا يكاد يصدق ان هذا الجسم الحي هو جسمه، وانه قد صحبه طيلة اربع وثلاثين سنة دون ان يشعر بقوته وجماله.

وفيما هو سائر الى ضفة الساقية لمح من بين الاغصان المتعانقة زمرة من الفتيات نصف عاريات، بعضهن يخضن في الماء بخوف وحذر، وبعضهن واقفات على رمال الجدول يصرخن ويستنجدن، فحسب الاستاذ شاكر ان ظهوره هو الذي بعث الاضطراب والفزع بينهن، فغير وجهة طريقه غير انه لحظ ان الفتيات يناديته ويهرولن نحوه، فعاد اليهن، واذا باحداهن مشرفة على الغرق في اخر الغدير، فاستبشر سرورا لانه وجد ما يغني فيه تلك القوة الطافحة في ذراعيه، وارتمى الى حيث الغريقة، وخاض الماء بثيابه، فألفى الفتاة تصارع الماء الذي كاد يطغى على وجهها، لان قدمها زلقت في حفرة قريبة من الغدير لم تنتبه اليها، فانتشلها. ووقف برهة في وسط الماء ينظر بدهشة وذهول. ان عليه ان يوصلها الى الضفة لاسعافها، بل كان كل ما يعلمه آنئذ ان حياة جديدة اخذت تتسرب الى دمه، ملتهبة كالجمر، سريعة كالسم. ثم مشى الى الضفة، وهو يضم اليه هذه الكتلة السحرية من الحياة، من الفتوة والجمال، ويفكر انها اصغر من ابنته سنا. فما باله بهذا الشعور الغريب الذي يشعر به نحوها؟ آه! انه يود لو يستطيع ان يحملها الى ابعد صقع من اصقاع الارض، ويعيش معها في نجوة عن الناس اجمعين، ولكن رفيقاتها قد سلبنها من بين يديه، ورحن يلبسنها اثوابها ذاهلات عنه وعما يخالجه، فاطرق رأسه وتابع سيره.

في اليوم التالي، اخذ رفيق بك استاذ الرياضيات في الكلية العربية كتابا من الاستاذ شاكر يقول فيه: "صديقي...

انا الان على ظهر الباخرة ترافيانا، وهي باخرة ايطالية صغيرة لا اعلم بعد الى اين تقصد. لقد بدأت حياتي منذ الدقيقة التي داعبت فيها امواج البحر جسمي وملأ دويها اذني. لقد دست على الماضي وبترته من كياني، كما داس الانسان الاول على اخر صلة تربط شكله بالحيوان، على ذنبه...

اما عائلتي فتركت لها كل ما حصلته في هذا الماضي البغيض، لعل ذلك يشفع بموقفي لديها. اية صلة تجمعني بها؟ فكرت فوجدتها اوهن الصلات. لينشد اولادي طريقهم في الحياة احرارا، اما طريقي انا فقد وجدتها، هي الوف الطرق التي تمحها في افق البحر الواسع، هي تلك الجزر العجيبة التي اتخيل اني ساحط فيها رحالي عند المساء، وانام تحت ظلال اشجارها الشائقة، وتلك الوجوه الجديدة التي اتصور انها ستعترض حياتي، فتدخل عليها اشهى المفاجآت. ولقد تكون على خلاف ما اتصور، فيكون ابتهاجي بها اعظم...

غادرت دمشق امس دون ان اخبر عمدة المدرسة، التي لا اكترث به وبمدرسته. لم احمل من المتاع غير ثوبي الذي ارتديه، ومن المال الا اجرة السيارة التي اقلتني الى بيروت. وهنا وجدت سبيلا للاستخدام على ظهر الباخرة الايطالية، ولما رآني قبطانها بلحيتي الطويلة، قال لي: "ارى هيئتك تدل على انك طاه ماهر، ولا ضير من بقائك عندنا، لاننا في حاجة لمن يطهي بعض الماكل للركاب السوريين".

فضحكت طويلا، وقبلت ما قدمه من شروط، وانا اكاد ارقص طربا لفرط غبطتي، ولم اقل له: انني استاذ الفلسفة في الكلية العربية، لا طاه ماهر كما تظن يا حضرة القبطان".

م.ع.

"من ندوة المأمون"

(الدكتور جوزف الياس)

(يتبع: جزء ثالث)

الحواشي:

(٥) الدهور، العدد ٤، مج ٣، نيسان ١٩٣٤، ص ٣٦٨.

(٦) مجلة الاحد العدد ٤٠٦، مج ٩، ١٦/١١/١٩٥٨، ص ١٦، نقلا عن مجلة "الدهور" سنة ١٩٣٦.

(٧) الايام، العدد ٢٥٣، ١٦/١١/١٩٣٤، ص ١١

مصطفى الرافعي كتاب وشعار
"الاسلام دين المدنية القادمة"

عرض عليّ مؤسس مركز بحوث السلام وحقوق الانسان الدكتور بسام جمال الدين، ان اقوم بالتعليق على كتاب "الاسلام دين المدنية القادمة" لأن الكتاب مرجع هام للاطلاع على مفاهيم السلام وحقوق الانسان وفق المنظور الاسلامي. والمركز في صدد تنفيذ برنامجه وهو بعنوان: "مفاهيم السلام وحقوق الانسان منذ فجر التاريخ حتى اليوم"، واعلمني الدكتور جمال الدين ان دراستي للكتاب ستكون واحدة من ثلاثة بحوث يعدها المركز للنشر، والبحث الثاني بعنوان: "مفاهيم السلام وحقوق الانسان وفق المنظور المسيحي"، والثالث: "مفاهيم السلام وحقوق الانسان عند غاندي"، كما وردت في كتاب: "هذه الليلة الحرية" لمؤلفيه لاري كولينز ودومينيك لابيار. سرّتني مهمة التعليق على كتاب الرافعي، خاصة اني من العاملين بحماسة في مركز بحوث السلام، الى جانب مجموعة من خيرة المربين واصحاب الاختصاصات المختلفة. ثم ان الرافعي مكلف من المركز اعداد سلسلة دراسات حول السلام وحقوق الانسان بحسب المنظور الديني. وتعليقي على كتابه القيم فرصة جيدة لي كي اعمق ايماني بالله، وازيد اعجابي بحضارة الاسلام، واوسع آفاق ثقافتي بمفاهيم السلام وحقوق الانسان والعدالة والمساواة، وفق الرؤيا الاسلامية الراقية. كما انني سأتقدم بهذه الدراسة مساهمة في اغناء وتحديد للهوية الانسانية التي يتطلع العاملون في المركز لأن تكون شعارا مميزا لاعماله وبدراساته في جميع جوانب المعيوش اليومي. وحبذا لو استطيع ايضا تقديم الدعم المالي الكافي للمركز ليؤسس مقره الخاص ويجهزه بالتقنيات الحديثة التي ستساعـده على تنفيـذ مهامـه الانسانية الشاقة والكثيرة، وفي مقدمتها، كما ينوي المركز ترجمة كتاب الرافعي الى اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ليكون مضمونه في العالم الغربي ردا على كتاب المجدف سلمان رشدي الذي اساء الى الاسلام والمسيحية وقيم الايمان والمعتقدات الدينية والحضارة الشرقية والعربية خاصة.

وهكذا. ورغم الضائقة المالية، تركت مخطوطاتي التربوية المتعددة التي كنت اعدها للطباعة والنشر، وانكببت على قراءة كتاب الرافعي بشغف ونهم واعجاب:

"الاسلام دين المدنية القادمة"، عن الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، لصاحبها محمد سعيد الزين. والكتاب في ٢٩٤ صفحة من القطع الكبير. عنوان جذاب فيه خلق وابداع، ومحاولة جريئة، فيها الكثير من التحدي والامل بمستقبل افضل للانسانية المعذبة. اسلوب الدكتور الرافعي سلس وعذب، عميق ودقيق. كيف لا؟ والرافعي احد رجال الفكر والقلم الافذاذ والقلائل.

افتتح الكتاب بالفقرة الآتية:

"احمد الله حمد الشاكرين. واعوذ به سبحانه ان اتكلف على صفحات هذا الكتاب ما لا احسن، او اقول ما لا اعلم او امالىء في الحق، او ادافع عن الباطل، او اتخذ العلم صناعة، او الدين بضاعة، او احفل بلغو الجاهلين، واصلي واسلم على الرسول الامين وعلى رسل الله اجمعين".

ان دلت هذه العبارات على شيء، فهي تحمل اخلاق المؤلف: وهي الصدق في القول والمعرفة، والامانة في التعامل والدفاع عن الحق وازهاق الباطل، والتمسك بالعلم والايمان بالله. لقد عالج الكاتب موضوعا هـامـا وجـذابـا، "الاسلام دين المـدنيـة القادمة" فبين مساوىء المدنيات التي مرت بها الانسانية منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا، واثبت ان كلا من هذه المدنيات مارست عيوبا ومظالم فادحة على الانسان والانسانية ولم تجلب السعادة او الراحة للبشر. وعدد عيوب هذه الانظمة لاسيما الدكتاتورية والصهيونية العالمية، ثم انتقل الى شرع الاسلام من خلال عشرين نظرة فيه، وتناولت هذه النظرات: "الايمان والاسلام؛ اركان الايمان؛ اركان الاسلام؛ الاسلام والعلم؛ الاسلام والتوعية؛ الاسلام وحقوق الانسان؛ الاسلام والعالمية؛ الاسلام والحرية؛ الاسلام وحرية المرأة؛ الاسلام والعدالة؛ الاسـلام والمساواة؛ الاسـلام والسـلام، الاسـلام والحـرب؛ الاسـلام والديموقـراطية، الاسـلام والاشتراكيـة، الاسلام والقومية؛ الاسلام والعمل؛ الاسلام ونظام الحسبة؛ الاسلام وديوان المظـالم؛ الاسلام والمسؤولية".

يلاحظ القارىء ان المؤلف لم يترك ناحية من نواحي الحياة الا وشرح نظرة الاسلام فيها ومعالجته لها. وقد عرّف الايمان هكذا: الايمان لفظ مشتق من الامن، ومعناه سكون القلب واطمئنانه، والمؤمن هو صاحب عقيدة قوية في الميادين التي يؤمن بها ويرتاح اليها، ويعرب عنها، ويحرص على نشرها وانتصارها ولو ابلي في سبيلها". ثم عرّف الاسلام هكذا: "الاسلام باصل اشتقاقه يعني الاخلاص المطلق والانقياد لمن يخلص له، وتبعا لهذا الاشتقاق فان الاسلام هو اخلاص العبودية لله بتوحيده، واخلاص النفس من هيمنة الغير بتحريرها، واخلاص الفكر من التقليد بانتقاء الاصلح، واخلاص العمل من العبث بترسم المفيد منه، واخلاص العاطفة من الجموح بتبصيرها الصواب وهدايتها الى الرشد".

"والاسلام كلمة وحركة. فالكلمة هي النطق بالشهادتين، وهذا يعني الايمان، والحركة تتمثل في العبادات، من صلاة، وزكاة، وصيام، وحج، وهذا يعني العمل". كان شرحه للاسلام سهلا مبسطا يمكن كل من يقرأه ان يفهمه دونما لبس او اشكال او غموض، وهذا كان شأنه في معالجة كل محتويات الكتاب، اسلوب سهل سلس شيق يلتذ به القارىء. ثم خلص الى القول:

نحن في لبنان، بل في العالم العربي، مهبط الوحي وملتقى الرسالات، لا يسعنا الا ان نحمد الله على اننا - مسيحيين ومسلمين - شعب متدين يعتز كل منا بدينه ويحرص اشد الحرص على عقيدتـه لأن شرائعنا السماوية جميعها تهدف الى تربية الضمير وتقوية العزيمة والسمو بالاخلاق والعيش بالمحبة والسلام. ذلك لأن القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان، قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان، وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة. ويدعو المؤلف الى ان تقوم المدنية القادمة على المبادىء الدينية التي دعت الاديان السماوية اليها، والتي اوضحها الاسلام ونشرها باجلى بيان. دعا ان تقوم المدنية على هذه المبادىء، ففي ذلك ضمانة لسير الانسان والانسانية نحو الخير والابتعاد عن الشر.

وحدد المؤلف في النظرة الثانية اركان الايمان بستة: (١) الايمان بالله (٢)، الايمان برسله، (٣) الايمان بكتبه، (٤) الايمان باليوم الاخر، (٥) الايمان بالملائكة (٦) والايمان بالقضاء والقدر. ثم شرح كلا من هذه الاركان باسلوب واضح جلي ومقنع، وبين اهمية الايمان في حياة الانسان. وأن الايمان مصدره القلب، وعدم الايمان يعمي الابصار والقلوب. وانتقل الى النظرة الثالثة: اركان الاسلام الخمسة: (١) الشهادتان، (٢) والصلاة، (٣) والزكاة (٤)، والصيام، (٥) والحج. فشرح كلا من هذه الاركان بطريقة شيقة وعبارة غنية. وكل ذلك في شكل يسهل فهم اركان الاسلام على جميع طبقات الناس، مبينا اهمية كل من الاركان في حياة المؤمن.

وانتقل الى النظرة الرابعة - الاسلام والعلم - وهنا اجاد كل الاجادة، وبين الاهمية الكبرى التي يضعها الاسلام على العلم. وقال من أجل النعم على البشر نعمة العلم الذي يخرج العبد من ظلمات الجهل الى نور المعرفة، ومن عداد الاموات الى دائرة الاحياء. استشهد بآيات كثيرة من القرآن الكريم مثل: "أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها". "ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات". و"شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة، أولو العلم قائما بالقسط". ويقول رسول الله [صلعم]: "اذا اتى عليّ يوم لا ازداد فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم". ويحاول المؤلف باستشهاده بهذه الآيات الكريمة ان يثبت اهمية العلم في نظر الاسلام وتقديره له. واثباتا لما يقوله في هذا الصدد استشهد بالفقرات الآتية التي تدل على اهمية العلوم في تاريخ التربية العربية الاسلامية، مأخوذة من كتاب: "تطور الفكر التربوي" المجلد الاول الصفحات ١٥٤ - ١٥٥ و١٥٦ تأليف الدكتور فريد نجار: "لقد اختلف مفهوم التربية عند العرب اختلافا بينا عن مفهوم التربية عند المسيحيين وجميع الشعوب الاخرى في العصور الوسطى، وكان لهذا المفهوم اثر بالغ الاهمية فيما بعد، واننا لا نجد في تاريخ الفكر التربوي فصلا امتع وأكثر روعة من الفصول التي سجلت منجزات الحضارة العربية وازدهارها، خاصة في الاندلس. فهذه الحضارة بمصادرها لم تكن ظاهرة مهمة بحد ذاتها فحسب، بل انها قدمت خدمات جلى الى العالم الحديث، على الرغم من ان بعض العوامل كانت في كثير من الاحيان تمنع الاعتراف بفضل هـذه الخدمات.

"لقد تميزت الحضارة العربية في الاندلس، بصورة خاصة، باختلافها عن الظروف والاحوال التي كانت سائدة في سائر بلدان اوروبا. فحين كانت الاندلس العربية متقدمة جدا كانت اوروبا لا تزال متخلفة بسبب النزاعات القاعمة الموروثة من العصور المظلمة. ولم تكن الدروس الدنيوية حلت محل الدروس الدينية من حيث المادة والروح. ويعود الى العرب الفضل الكبير في اخراج اوروبا من العصور المظلمة.

"لم يحافظ العرب على العلوم اليونانية فحسب، بل هذبوها واضافوا اليها الكثير، وتكمن عظمتهم في قدرتهم على هضم افضل ما عند الشعوب التي احتكوا بها من ارث حضاري فكري وتكييفه، ثم استخدامه لمقتضيات حاجاتهم العملية. فـأخذوا العلوم الرياضية والطبيـة عن العالم الهليني، واخذوا نظام الترقيم والحساب والجبر عن الهنود، وطوروا العلوم العملية والميكانيكية، وانشأوا مدنية لم يعد فيها العلم قصة اسطورية، بل طبق على الفنون والحرف والصناعات اليومية، وبعبارة اخرى سخروا العلم لخدمة الانسان مباشرة في حياته اليومية. والعالم مدين لهم في بدء روح البحث والتجربة العلمية التي استطاع الانسان بواسطتها ان يوسع حدود سلطته على الطبيعة واكتشاف الادوات العلمية وتحسينها. لقد ترك العرب اثرا عظيما على اوروبا الغربية في حقل الفكر الفلسفي. وهضموا الفلسفة اليونانيـة ووسعـوهـا، وبفضلهم اهتم العلمـاء المسيحيون باحياء علوم ارسطو ومنطقه، ومن طريق الاندلس العربي اطلع الغرب لأول مرة وبصورة كاملة على كتابات ارسطو".

"لقد كانت اسبانيا في عهد العرب، مركز العالم الثقافي في القرنين العاشر والحادي عشر، على أن بذور هذه الثقافة قد غرس منذ بضعة قرون بين شعب بسيط مشتت في صحراء البلاد العربية. وهذه البذور كانت الاسلام. اما قصة نمو الاسلام وانتشاره فهي من الادهش واروع الحركات في التاريخ": "... ان النبي محمد (صلعم) كان فتح اول مدرسة في الاسلام، بعد ان انتصر في غزوة بدر ووقع في قبضة اسره عدد من رجال قريش، فقرر امكانية افتداء الاسير نفسه اذا علم عشرة من المسلمين او اولادهم القراءة والكتابة"(١).

وبعد ذلك. اتى الدكتور الرافعي على انـواع العلوم - (الدينية والكونية والاقتصادية والسياسية والصحية الخ، وبين كم مجّد الاسلام هذه العلوم. واثبت ان ٧٥٠ آية في القرآن الكريم اشتملت على مختلف العلوم واكبتها. واستشهد بآيات كريمة كثيرة وكلها تدعو الى العلم وتشيد بفضله. وخلص الى القول: "انه لمن الجهل بالاسلام ان يعتقد المرء ان الله دعا الى العلم الديني، دون سواه من العلوم، مما يتيح الفرصـة الى اعـداء الاسلام وبعض المستشرقين ان يتهموا الاسلام بعداته للعلوم الدنيوية، متجاهلين قول الله سبحانه: "وابتغ بما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا". وقوله تعالى: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار". وقول النبي: "ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه، ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه". وكذلك قول الرسول: "اطلبوا العلم ولو في الصين" والصين على عهد الرسول كانت بلدا ملحدا، فليس فيه علوم دينية.

الاسلام والتوعية

تعرف التوعية في نظر الاسلام بانها: "نقل تعاليم هذا الدين من عقيدة قويمة، وشريعة مستقيمة، الى مستوى الوعي عند الافراد والجماعة ووصل ذلك بالشعور والوجدان، بالحكمة والموعظة الحسنـة والجدل بالتي هي احسن. واستشهد المؤلف بآيات كريمة تؤكد فرض الله القيام بهذه التوعية من اجل تنوير الناس. ويدعو المؤلف الى توجيه التوعية الى البناء الاجتماعي كله من اساسه الى اعلى قمة فيه، ويعني بذلك غرس الاخلاق والتعاليم الدينية بواسطة التعليم والتربية، في نفوس التلامذة في جميع مراحل التعليم. وجعل ذلك منهجا اساسيا للحياة اليومية في المدرسة والجامعة، وفي البيت وجميع ميادين الحياة.

وتأكيدا لوجهة نظر المؤلف السديدة، ودعما لاهمية هذه النظرة اثبت الفقرة الآتية من محاضرتي "التربية تعريفها ودورها في بناء الانسان وبناء المجتمع": "يجب ان تدخل التربية في منهاجها بابا هاما لتعليم التربية الـدينية والقيم الاخلاقية، ولكن ليس كما يجري الآن، حيث يتم التعليم الديني من خلال منهاج يعلم التربية المسيحية لابناء المسيحيين على حدة، وآخر يعلم التربية الاسلامية لابناء المسلمين على حدة. هذا النوع من التربية الدينية يباعد ابناء الطائفتين ويزيد الشقة بينهم في الوطن الواحد. واما ما نقترحه في هذا الصدد اعداد منهاج خاص يتناول التعـاليم الدينية والاخلاقيـة والقيم الانسانية، منهاج مستمد من الـدينين السمـاويين الاسلام والمسيحيـة، ومن الانظمـة الاخلاقية والقيم الانسانيـة المتعارف عليها، يصاغ هذا المنهاج في شكل متكامل، وكأنه مأخوذ من مصدر واحد، فلا يشعر المتعلم ان هذا الدرس تابع من الدين الاسلامي او الدين المسيحي؛ بل من مصدر سماوي وانساني واحد. ومن اجل اعداد هذا المنهاج نحتاج الى اختصاصيين في العلـوم الدينيـة، والاخلاق، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم التربية، الخ. يجمعون عناصر هذه الدروس ويضعونها في شكل هرمي متدرج في الصعوبة والتعقيد، بحيث تناسب كل الاعمار وكل المستويات ومراحل التعليم من الروضة حتى الجامعة. ثم يجب اعداد المعلمين لتعليم هذه الدروس اعدادا خاصا، ولا يجدر تكليف اي كان القيام بهذه المهمة البالغة الدقة والاهمية، خاصة في لبنان".

الاسلام وحقوق الانسان

اكدت كل الرسالات السماوية في الكتب المقدسة التي انزلت على الرسل الكرام، وركزت اول ما ركزت على تحرير الانسان من العبودية الا لله. وذكر المؤلف بعض النماذج التي تتصل بحقوق الانسان في الاديان السماوية الثلاثة: الموسوية والعيسوية والاسلامية. ففي شريعة موسى نجد القول: "لا ترفع منجلا على زرع غيرك"، "ولا تبطىء في دفع الاجر للاجير"؛ وقال السيد المسيح: "لا تظلموا الفعلة والحصادين" وقال ايضا: "احب اخاك كجارك، ولا تفعل بالآخرين ما لا تريدهم ان يفعلوا بك".

اما الاسلام فقد جعل الناس جميعا في الواجبات والحقوق العامة سواء. وهم عباد الله عز وجل، ثم هم اسرة واحدة، ويتمثل ذلك بقول النبي (صلعم): "كلكم لآدم وآدم من تراب"، والناس سواسية كأسنان المشط". وذكر المؤلف حقوق الانسان الاساسية: حق الحياة، وحق الحرية، وحق الكرامـة، وحق العلم، وحق التملك، والعدالة". وساوى الاسلام بين الغني والفقير، والحاكم والمحكوم، فالاسـلام يعامل الناس جميعا بالمساواة امام القانون وفي الحقوق العامة.

الاسلام والحرية

والانسان في نظر الاسلام يعني الحر، والحر يعني الانسان. وحرية الانسان المسلم تكاد تكون خالية من القيود والضوابط ما لم تتجاوز تلك الحرية الخط الاحمر الذي يقود الى الحاق الضرر بنفسه او بغيره. فلما جاء الاسلام حارب كبت الحريات واطلق سراح الانسان واباح له استعمال حريته على وجهها الصحيح، وتصدى ببسالة للدفاع عن تلك الحريات. واهم الحريات التي منحها الاسلام للانسان هي: الحرية الشخصية، وحرية الفكر، وحرية المعتقد، وحرية القول. وحرية العمل.

الاسلام وحرية المرأة

واشاد الكاتب بالمرأة ودورها في معظم العصور، ولاسيما في الاسلام. فان الحرية حق فطري لكل انسان، والله حين خلق للانسان العقل والارادة واودعهما القدرة على العمل. اكن فيه حقيقة الحرية وخوله استخدامها بالاذن التكويني المستقر في الخلقة. واذا كانت المرأة صنو الرجل وندّه، فيجب البدء بتحريرها من عقدة الضعة التي ثبتها المفكرون في عقلها الباطن حتى باتت تشكو الشعور بالدونية. ولقد حقق الاسلام للمرأة كامل حقوقها وكـامل انسانيتها وحررها من كل قيد ثم يبين المؤلف كيف ان الاديان السماوية تساوي بين الرجل والمرأة، واستشهد بأقوال كثيرة: قال ان الشرائع السماوية جميعها قررت المساواة الروحية بين الرجل والمرأة، ففي اليهودية ورد قولهم: "اكرموا نساءكم، لانهن نبع البركـة، واحبوهن كمـا تحبون انفسكم لأنهن يقررن السلام في بيوتكم". وفي المسيحية ورد قولهم: "ويترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويصبحان جسدا واحدا". واضيف انا الى استشهاد المؤلف قول بولس: "ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة وبذل نفسه من اجلها. وقال ايضا: "يجب ان يحب الرجال نساءهم كاجسادهم، من احب امرأته احب نفسه".

ويمكننا ان نلحظ في الاسلام المساواة الفعلية بين المرأة والرجل من حيث اللغة، وكذلك من حيث روح الدين. فمن حيث اللغة، ان لفظ الانسانية مأخوذ من الرجل والمرأة جميعا لان كلا انسان، على حين نجد لفظ الانسانية في اللغات الاخرى، مأخوذ من صنف الرجل دون المرأة، مثلا: homme، humanité.

الاسلام والمساواة

اهم المزايا الفطرية والمتطلبات الذاتية التي يتضمنها الاسلام لتحقيق خير المجتمعات الانسانية ميزة المساواة. والمساواة مصدر ساوى شيء شيئا اذا كانا متمـاثلين. والمساواة الاسلامية الناشئة عن الاخوة ليس المراد منها التساوي في منتجات العقول او في العلوم، ولكن يراد منها ما ينشأ عن معنى الاخوة وهو تساوي المسلمين في الانتساب الى المجتمع الاسلامي. وفي التميز والصلاحية لكل فضيلة في الاسلام. أن المساواة اثر من آثار الاخوة المفروضة بين المسلمين وهي اصل عظيم من اصول نظام المجتمع. وهنا يبين الكاتب حرص الاسلام على المساواة بين الناس في العقائد وفي العبادات وفي المعـامـلات. واستشهـد بحـوث لهـذه الحقيقة. ويقول ان الاسلام دين قوامه الفطرة، فكل ما شهدت الفطرة بالتساوي فيه بين الناس، يرمي الاسلام فيه الى المساواة. وكل ما شهدت الفطرة بتفاوت المواهب البشرية فيه، يعطي الاسلام ذلك التفاوت حقه بمقدار ما يستحقه.

الاسلام والعدالة

تعرف العدالة بحسب رأي الباحثين في القانون بانها: القواعد القائمة، الى جانب قواعد القانون، الاصلي مؤسسة على وحي العقل والنظرة السليمة وروح العدل الطبيعي بين الناس. والعدل تمكين صاحب الحق من الوصول اليه من اقرب الطرق وايسرها. والعدل احدى القيم التي تنبثق من عقيدة الاسلام في مجتمعه. فلجميع الناس حق العدالة وحق الاطمئنان اليها. عملا بقول الله تعالى: "واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل".

ثم ذكر المؤلف كيف ان الاسلام دعا الى عدالة اجتماعية شاملة ترسيخا لفكرة العدل كمبدأ وتنمية لها كسلوك. لان العدل هو اهم الدعائم التي يقوم عليها كل مجتمع صالح. فالمجتمع الذي لا يقوم على اساس متين من العدل والانصاف هو مجتمع فاسد مصيره الى الانحلال والزوال. وقد افاض الكاتب في شرح العدالة في الاسلام مستشهدا باقوال الرسول (صلعم)، ووقائع جرت على ايدي كبار رجالات الاسلام بعد الرسول (صلعم).

الاسلام والسلام

السلام اسم من اسماء الله تعالى، وصفة من صفاته: "هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام". وجعله تحيته الى عباده، وامرهم بان يجعلوا السلام تحيتهم يلقيها بعضهم على بعض، وسمى الجنة دار السلام. وهكذا السلام شعار المسلمين منذ ظهور الاسلام حتى يومنا. فالاسلام دين يدعو الى السلام ويضع هذه القيمة على رأس القيم التي فيها صلاح العالم وخيره. وتوسع المؤلف في شرح السلام في الاسلام، وتسامح الاسلام مع كل الشعوب، لاسيما المسيحيين. اما اليهود فوصفهم الله بانهم اهل عـداوة للمؤمنين. ووصف النصارى بأنهم اهل مودة بقوله: "لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين، ورهبانا وانهم لا يستكبرون".

ويتابع الرافعي بهذه المنهجية العلمية وباسلوبه العذب، وتفصيله للمعاني وتقديم الاستشهادات الدقيقة، حديثه عن الاسلام والحرب، والاسلام والديموقراطية والاسلام والقومية الخ.

لقد اراد المؤلف بعد ان توسع في شرح مفهوم الاسلام واهدافه ومبادئه، ان يقول ان العالم، وقد خبر، حتى الآن، انواعا مختلفة من الانظمة التي تبنتها المدنيات البشرية حتى يومنا، ان جميع هذه الانظمة لم تحقق للانسان العيش الفاضل بسلام وطمأنينة؛ بل كان دائما معرضا لويلات الحروب، وجشع البشر، وظلم الناس. فان كان لهذا العالم ان يتمتع انسانه بالعيش والنعيم والسلام والمحبة، فليس للمدنية القادمة الا ان تبني انظمتها وممارسات مجتمعها على اسس الاسلام وتعاليمه التي اشتملت على ما يحتاجه الانسان لتأمين حياة مزدهرة آمنة سليمة شريفة. لقد توصل المؤلف الى هذا الرأي بعد دراسات طويلة وخبرات واسعة، لاسيما في حقل القانون، الذي هو احد اساطينه، والتشريع والاجتماع والتعامل مع الناس، ويقول ذلك بقناعة تامة وصدق وايمان.

قد يقول البعض ان في هذه الدعوة شيئا من الطموح البعيد التحقيق لكن مجرد الشعور بها واطلاقها وشرحها بطريقة علمية مقنعة، كما شرحها المؤلف، يكفي لان يجعل المفكرين والمصلحين والداعين الى عالم يعمه السلام الحقيقي والايمان الصحيح بالله، والعيش بحسب تعاليمه بسلام ومحبة، يفكرون في هذا الاقتراح او الدعوة. ويجعلهم يضعونها نصب اعينهم لدرسها بجدية عندما يصلون الى مرحلة التفكير في اصلاح النظام العالمي الفاسد والمريض، فيصبح هذا النظام صالحا لتحقيق الحياة الوافرة الكريمة التي يجد فيها الانسان راحته وسعادته وطمأنينته.

ان هذا الطرح من الدكتور الرافعي يثبت انه رجل يتألم مما جرى في العالم، في كل حقباته، من ظلم واستبداد وحرمان وتعد على الضعيف فردا كان ام مجتمعا، ومن كفر وارهاب واغتصاب حقوق. وانه يفكر في انقاذ العالم من هذا الجور والاضطهاد، وانه يرى اصلاحا عاما للانظمة العالمية كي تصبح هذه الانظمة صالحة لضبط العالم وابعاده عن الشرور والمظالم التي استبدت به حتى الآن، لا بد ان يحصل ان آجلا او عاجلا، ولا بد من عمل سريع في هذا الشأن. ولنفترض ان هذا حلم، لكنه حلم او رؤية خيرة وربما تتحقق، وليس ذلك مستحيلا.

هذه ثورة وهي الاولى من نوعها، وليس بمستغرب ان نجد العالم يوما يعيش في نعيمها. واعتقد ان كتاب "الاسلام دين المدنية القادمة" كتاب قيم فيـه خلق وابداع، يشرح فكرة مثالية وليست خيالية، وهنالك كل الاحتمالات لدرسها بجدية وتحقيقها في المستقبل، وخلق عالم جديد افضل من الذي عشنا فيه حتى الآن. وخليق بكل انسان ان يقرأ هذا الكتاب ويطلع على ما فيه.

الدكتور فريد نجار

(مؤسس كلية التربية وعميدها الاول)

(بحمزين - الكورة ٣٠ آب ١٩٩٠).

(١) نجار فريد: تطور الفكر التربوي، المجلد الاول ص ١٥٤-١٥٥ و١٥٦. ط. المركز التربوي، بيروت ١٩٨٠.

جماجم

شفيع القراحنة
يرتدي جماجمهم
وخطى الكيمياء
خلف الافق
على وجنات الارض
وسعف الشمس
حين جاؤوا
يحتطبون دماء.
وشفيع القراحنة
له ملء النوم
وأجفان الذهب
الخالص!

سامية مروه

أحياء برنامج تأهيل المدارس لجنة للاشراف وتمويل اوروبي

قرر مجلس الانماء والاعمار احياء برنامج تأهيل مدارس لبنان وتسلم كل ملفاته من شركة "اوجيه لبنان"، والاتصال بالسوق الاوروبية المشتركة لتنظيم العلاقة معها على انها الممول الوحيد للمشروع.

واتى هذا القرار في ضوء عوامل عدة اهمها:

- الافادة من نحو ٣٠ مليون وحدة نقدية اوروبية كانت خصصتها السوق الاوروبية هبة لتنفيذ البرنامج.

- قرار مجلس الوزراء الذي قضى بتسديد الاموال التي استحقت على لبنان منذ سنتين للبنك الاوروبي للتعمير التابع للمجموعة الاوروبية بقيمة ستة ملايين دولار اميركي من اصل ١٢ مليونا، ثم القرار بتسديد مليون ونصف مليون دولار الى فرنسا من اصل قرض فرنسي.

ولما كانت السوق الاوروبية تتلكأ في احياء البرنامج بسبب عدم تسديد المستحقات المشار اليها، فانه بات يمكن اعادة تنشيط المشاريع وتجاوب الدول الاوروبية مع طلبات لبنان، ان بالنسبة الى الافراج عن الهبات او الموافقة بسهولة على طلب اقساط من القروض المعقودة.

والف رئيس المجلس المهندس مالك سلام لجنة للاشراف على احياء البرنامج بموجب قرار رقم ٦٤/م/٩٠ تاريخ ١٩٩٠/٩/١٠ فيه:

"المادة الاولى: يلغى قرار الرئاسة الرقم ٥٩/م/٩٠ تاريخ ١٩٩٠/٨/٢٧.

المادة الثانية: تؤلف لجنة قوامها السادة:

- الدكتور طلال قنطار عضو مجلس ادارة رئيسا
- الدكتور غسان سبلاني نائبا للرئيس
- المهندس نايف جرماني عضوا
- المهندس حسان دغيلي عضوا.
- المجاز في الحقوق انطوان سماحة عضوا
- المهندس غازي عسيران عضوا

مهمتها:

أ - تسلم كل ملفات اصلاح المدارس وتأهيلها التي هي في حوزة شركة "اوجيه لبنان" والعمل على تصفية حقوق المتعهدين في اقرب وقت ممكن.

ب - وضع بيان تفصيلي بالاشغال المتبقية للمدارس التي سبق تلزيمها.

ج - وضع بيان تفصيلي بالمدارس التي سبق للمجلس ان وافق على تلزيمها ولم تلزم او لم تباشر بعد.

د - وضع بيان بالمدارس التي تتطلب اصلاحات جديدة على ان يشمل البيان جميع المناطق اللبنانية.

هـ - وضع بيان مالي عن المشروع بكامله على ان يتضمن تكاليف المدارس التي انجزت اشغالها وتكاليف المدارس التي لم تنجز اشغالها بعد وتكاليف المدارس التي وافق عليها المجلس ولم تلزم بعد وكذلك تكاليف المدارس الجديدة.

و - اقتراح مكاتب هندسية لوضع ملفات التلزيم وفقا للاسس والاصول المتبعة لدى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبالتنسيق معها ومن ثم الاشراف على اعمال التنفيذ.

ز - الاشراف على اعمال المكاتب الهندسية التي يوافق رئيس المجلس على اعتمادها.

ح - اجراء عمليات التلزيم بالتعاون مع المجموعة الاوروبية الاقتصادية.

ط - متابعة اعمال التنفيذ.

المادة الثالثة: على اللجنة المؤلفة بموجب المادة الثانية اعلاه وضع تقرير شهري عن اعمالها تقدمه الى رئيس مجلس الانماء والاعمار في اول اثنين من كل شهر.

المادة الرابعة: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ الى من يلزم".

اعتصام لطلاب فرع الاميركية احتجاجاً على قرار اقفاله



الاعتصام.

مدير الفرع واساتذة شاركوا فيه. (ميشال الصايغ)

نفذ امس طلاب فرع الجامعة الاميركية في بيروت اعتصاماً في مبنى الفرع في جونيه استنكارا لقرار مجلس الامناء اقفال الفرع وضم كلياته الى الحرم الام في رأس بيروت. وتجمع الطلاب ظهرا في الحرم وآزرهم زملاء لهم في جامعات اخرى ومدارس ثانوية. وحضر مدير الفرع الدكتور جورج فريحة وافراد الهيئة التعليمية.

ورفض المعتصمون قرار الاقفال مؤيدين قرارات الاساتذة متابعة التدريس في الفرع وفي كل الاختصاصات.

وعلقت الدروس بين الثانية عشرة والاولى في جامعة الروح القدس - الكسليك تضامنا مع طلاب الفرع ودعما لمطالبهم.

واعلن طلاب جامعة سيدة اللويزة تأييدهم للاعتصام. ومثلهم فعل قطاع المعلمين في "القوات اللبنانية" الذي ايد مضمون رسالة قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع وحذر رئيس الاميركية من "مغبة الاستمرار في سياسته المنحازة التي تطاول مستقبل الشريحة المثقفة من المجتمع وتعرضها للمخاطر".

وانتقدت لجنة موظفي الفرع وعماله قرار الاقفال مطالبة بالعودة عنه وناشدت رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ونائب رئيس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين العمل على صون حقوقها.

وسأل المكتب التربوي لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" قائد "القوات اللبنانية"، في بيان له امس، "اذا كانت الشرعية التي يعترف بها الدكتور جعجع ويدعوها الى بسط سلطتها على مناطق العماد عون قد وجدت في بيروت الغربية في الوقت الحاضر مركزا لها ومقرا لرئاساتها الثلاث، الا يعتقد انه لا يضير طلاب الجامعة الاميركية وموظفيها ان يلتحقوا بالجامعة الام التي صادف ان حرمها موجود منذ اكثر من قرن وثلث قرن في رأس بيروت؟". واكد تضامنه مع موظفي الفرع داعيا الى حماية حقوقهم الكاملة والالتحاق بالجامعة الام "لكي يكونوا من رواد الوحدة الحقيقية".

اساتذة في اللبنانية لمؤتمر لانقاذها

من الهيئة التعليمية في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية هذا النداء الى زملائهم في الكليات الاخرى:

"ايها الزملاء الكرام في الجامعة اللبنانية،

ان جامعتكم الوطنية مهددة بالاقفال التام بسبب هجرة اساتذتها وموظفيها وتشريدهم. فلقد استبدت الازمة واستفحلت الضائقة الاقتصادية فأصابت جميع فئات المجتمع وقطاعاته وغيب دور العقل في التخطيط والتنظيم والتنفيذ لوضع الحلول لمشاكل المجتمع المستعصية ان على صعيد المؤسسات او على الصعيد الاجتماعي.

فالجامعة اللبنانية التي عصفت بها الحرب فاوصلتها الى التشرذم والتفتيت المادي والمعنوي تتعرض الآن ونتيجة للازمة الاقتصادية والاجتماعية المتمادية للانهيار والاقفال التام مع ما يترتب على ذلك من تشريد لاكثر من سبعين في المئة من الطلاب والطالبات الجامعيين في لبنان كما سيؤدي الى هجرة ما تبقى من اساتذتها.

من هذا المنطلق، واخذا في الاعتبار ان على الجامعة ان تضطلع بدور رئيسي في اعادة بناء الوطن ومؤسساته، عقدت الهيئة التعليمية في كلية الهندسة جمعية عمومية وناقشت الاوضاع المتردية في الجامعة والوطن وهي تدعوكم الى المسارعة والمشاركة في عقد مؤتمر عام تحت عنوان "انقاذ الجامعة اللبنانية وتدارك انهيارها".

لهذا ندعوكم الى اجتماع تمهيدي يعقد في الفرع الاول لكلية الحقوق الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/٩/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر.

الهيئة التعليمية في كلية الهندسة".

المعهد الثقافي الايطالي

من المعهد الثقافي الايطالي في لبنان ان صفوف اللغة والثقافة الايطاليتين للسنة الاكاديمية ١٩٩٠-١٩٩١ ستبدأ في ١٥ تشرين الاول في مقريه في الحمراء وزوق مكايل.

ويجري التسجيل من الاثنين ١٧ ايلول الى ١٠ تشرين الاول ١٩٩٠ يوميا باستثناء السبت من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ ظهرا.

وذكر المعهد ان معرفة اللغة الايطالية اجبارية للالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات الايطالية.

ولمزيد من المعلومات، الاتصال بالارقام ٨٦٣٣٩٥ (الحمراء)، ٠٩/٩٣٥٨٠١ - ٩٣٥٨٠٠.

اتحاد غوث الاولاد

اعلن اتحاد غوث الاولاد معاودة برنامجه لتوزيع المواد الغذائية للسنة الجارية في مستودعه الجديد في منطقة الكحالة - السلاف. وطلب من المستفيدين سابقا من مستودعات الجعيتاوي، بدارو، الدورة الاطلاع على المواعيد المحددة في المستودع المشار اليه.

مدربو اسعافات

اقامت دائرة تعليم الاسعافات الاولية في الصليب الاحمر اللبناني مخيما تدريبيا لاعداد مدرسين ومدربين للاسعافات الاولية في مدرسة الانترناشونال سكول - اميون، واستمر ثلاثة ايام بمشاركة ٢٨ مسعفا اختيروا في اختبار خاص لـ١١٦ مرشحا.

خلافات زمنيّة ودينيّة هكذا النظام الاقطاعي

- ٨٠ -

كانت الحال في بلاد الشام عندما تسلم محمد الثالث الحكم سنة ١٥٩٥ م مكان ابيه مراد الثالث على ما وصفها محمد كرد علي في قوله عن العهد العثماني من سنة ١٠٠٠ هـ الى سنة ١١٠٠ هـ - ١٥٩٨ م - ١٦٩١ م: "دخل القرن الجديد والشام تسير من بؤس الى بؤس، وتعاقب تبدل الولاة عليها والسعيد منهم من كان يحول عليه الحول، واكثرهم يقيمون فيها اشهراً ثم يصرفون ويستبدل غيرهم بهم، ومنهم من كان يقيم اياماً ومنهم سبعة ايام ومنهم ثلاثة" (١). ولم تكن حال الديار المصرية والعربية الاخرى الواقعة تحت نير الحكم العثماني بافضل مما هي في بلاد الشام لان فساد السمكة من رأسها كما يقول المثل التركي، وصبا باشا يذكر، في ما يذكر، ان العلماء والفقهاء الذين ربطتهم الدولة برتب وجرايات ابرتها عليهم اخذ معظمهم يمتدحون السلطان مهما ضل وغوى وسهل ان يستصدر السلاطين فتاوى بقتل الابرياء ممن تغضب الدولة منهم حتى ان عدد الذين يقتلون كل سنة على هذه الصورة بلغ حداً لا يستهان به وهكذا "لم يحسّ الناس بتبدل نافع في حكم العثمانيين من عهد المماليك حتى بعد ثمانية عقود من السنين" (٢).

ولم تكن الايام التي تولى فيها الامير قرقماس والد فخر الدين الثاني امارة المعنيين الا صورة لما كان يجري في بلاد الشام الاخرى ومصر، تزيد عليها بروز "قلاقل واضطرابات في جبل الشوف وانحاء لبنان بين الحزبين القيسي واليمني ولاسيما في شمالي لبنان اذ كان بنو العساف وبنو سيفا يتنازعان الحكم بين بيروت وطرابلس ويقلقان الراحة ويفتكان بالسكان" (٣). فسهّل على جماعة من المرتزقة، بمعرفة الامراء الاقطاعيين او بعدم معرفتهم، سلب الخزينة السلطانية التي كان ينقلها جنود الانكشارية من طرابلس الى الاستانة فأمر الباب العالي جعفر باشا الطواشي حاكم طرابلس بمصادرة السيفيين امراء عكار وحرق منازلهم وارسل يخبر الدولة بعبث بني العساف ومعن ليتخلص من المؤاخذة فكان ما سبق وذكرناه من اتهام الامير قرقماس ونكبة الدروز ثم نكبة قرقماس على يدي الوزير ابرهيم باشا، سنة ٩٩٢ هـ ١٥٨٤ م، وترك ولدين هما فخر الدين ويونس فنهضت والدتهما السيدة نسب الاميرة التنوخية بتربيتهما وكان فخر الدين اكبر من شقيقه يونس.

السن

ولا يتفق المؤرخون على سن فخر الدين عند تيتمه فقال بعضهم مثل اوجين روجيه انها ست سنين او سبع سنين وقالت دائرة المعارف الفرنسية انها سنة واحدة وغير ذلك الا ان معظم المؤرخين يقولون انه كان في الثانية عشرة، وربي عند الخازنيين ست سنوات وتسلم الامارة مكان والده وهو في الثامنة عشرة وهذا هو الصواب واذا ثمة من خطأ فلا يزيد على السنة او السنتين.

وعندما مات قرقماز خشيت زوجته نسب، والدة فخر الدين ويونس، ان يفتك الوزير ابرهيم باشا العثماني بهما فطلبت هي وشقيقها الامير سيف الدين التنوخي الى مدبرها الحاج كيوان ان يخبئهما في احدى مناطق الحزب اليمني برغم انهما من الحزب القيسي، فلا ينكشف امرهما وتبعد عنهما العيون والارصاد فلا يظن انهما يسكنان في مناطق يمنية وهما القيسيان فقصد الحج كيوان "بهما ليلا بلاد عكار فمروا بقرية انطلياس في لبنان على طريق البحر، فرآه هناك صديق كيوان وهو ابو صقر ابرهيم بن الشدياق سركيس الخازن فأقنعه ان يخبىء الولدين عنده لانه قيسي في مقاطعة الامراء العسافيين، وهو يبث حولهم العيون والارصاد حتى لا ينالهم سوء فضلا عن قربهم من ولايتهم وانسبائهم، فاقتنع الحاج كيوان بذلك، فأصعدهم الخازني الى البرج الذي كان قبلا من مقاطعة كسروان (وصار الآن من مقاطعة المتن) وهو على كتف نهر الكلب بينه وبين الضبية وفيه دير مار يوسف البرج ثم ضمن قرية (بلونة) من امرأة مسلمة اسمها غضيكة الابيض، وكانت القرية محتاطة بالاشجار الكثيفة وبعيدة عن الطريق العام، واتخذها مخبأ للاميرين، وغيّر الخازني اسميهما الى فخر ويونان واعتنى بتربيتهما مع اولاده ورأى فيهما ذكاء نادراً" (٤).

ويرى المعلوف ان فخر الدين وشقيقه قضيا في بلونة عند الخوازنة ست سنين في حين يرى بعضهم انهما قضيا سنتين واخرون اكثر او اقل، ويضيف انه لما بلغ فخر الدين "اشده وحان له ان يتولى الحكم بمشورة والدته وخاله وصفت كاس الراحة في بلاد الشوف استقدمهما اليه خالهما الامير سيف الدين الى عبيه واعجب بحسن تربيتهما ورد اليهما ولايتهما على الشوف باسم الامير فخر الدين في بعقلين" (٥). وهذا الاختلاف انما هو عند المؤرخين العرب والاجانب على السواء.

اشدهما

ويقول الدبس في تاريخه عند حديثه عن بعض حكام الموارنة واعيانهم في القرن السادس عشر ان فخر الدين ويونس بلغا اشدهما عند خالهما سيف الدين التنوخي في عبيه ففي "سنة ١٥٨٤ توفي الامير قرقماس المعني في مغارة جزين منهزماً من امام ابرهيم باشا والي مصر الذي كان السلطان قد ارسله للتنكيل بولاة لبنان لاتهامهم بسلب خزنته في جون عكار فأرسلت ارملة الامير قرقماس ابنيها الاميرين فخر الدين ويونس الى بلونة مع الشيخ كيوان المارنلي من دير القمر فخبأهما عند الشيخ ابي صقر ابرهيم الخازن بن سركيس ولما انصرف ابرهيم باشا عاد الاميران فخر الدين ويونس الى عبيه عند خالهما الامير سيف الدين التنوخي ولما بلغا اشدهما ردهما خالهما الى ولاية ابيهما بالشوف فتذكرا معروف الشيخ ابرهيم الخازن ودعاه الامير فخر الدين اليه وجعله مديراً لحكومته وجعل اخاه رباحاً دهقاناً لاملاكه في اخر هذا القرن سنة ١٦٠٠" (٦) واما تدابير السلطنة ضد امراء لبنان عامة وضد قرقماز خاصة فلأسباب غير سرقة الخزانة التي اتخذت مبرراً لما سيأتي.

وسواء بلغ فخر الدين اشده عند الخازنيين في بلونة ام عند خاله التنوخي في عبيه، فالثابت انه اختبأ عند الخازنيين مدة طويلة حتى انحسرت موجة الارهاب التي نشرها ابرهيم باشا ضد الدروز وضد الامير قرقماز ولم يبق خطر كبير على ابنيه فظهرا من مخبأهما الى ان عادت الامارة الى فخر الدين.

واذا كان الخطر عليهما من السلطنة في الخارج فانه كان اشد ما لا يقاس من الداخل حيث انقسمت البلاد الى حزبين قبليين هما القيسية واليمنية، وكان كل منهما يجمع في صفوفه اناساً من جميع الطوائف الاسلامية والمسيحية. ولقد سبق وذكرنا ان فخر الدين كان قيسياً الا ان قيسيته لم تكن قديمة العهد وقد تسلم المعنيون زعامة القيسيين وشعارهم قرنفلة حمراء على علم أحمر، وكانوا قبلا يمنيين وشعارهم زهرة خشخاش بيضاء على علم ابيض منذ فخر الدين الاول والد قرقماز. وتفصيل ذلك ان العداء اشتد، لاسباب تتعلق بالامارة والاقطاع، بين الامير فخر الدين الاول والامير جمال الدين الارسلاني وكلاهما يمنيان لتنازعهما على ولاية الشوف والغرب والاستئثار بالسلطة وتأييد المعني لابن الحنش والي صيدا والبقاعين وعدم نصرة الغزالي عليه في ثورته ضد العثمانيين كما نصره الارسلاني الذي خلف المعني في الحكم على اثر ذلك والقبض على بعض المعنيين واخذهم الى السلطان. فانقلب غرض المعنيين الى قيسيين منذ ذلك الوقت، وكانوا نصراء هذا الحزب حتى آخر امارتهم وورّثوه لاخلافهم الامراء الشهابيين حتى موقعة عين دارة في ٣٠ آذار ١٧١١ في قيادة الامير حيدر شهاب الذي انتصر على اليمنيين انتصاراً ساحقاً. وكما برر الامير فخر الدين الاول نفسه بانحيازه الى العثمانيين ضد المماليك في معركة مرج دابق وقوله بالتريث ليرى مع من تكون الغلبة فيحدد موقفه برر نفسه واسرته امام السلطان سليم الذي كان في دمشق عائداً من مصر فردّ اليه السلطان ولايته واطلق المعتقلين من اقربائه لقتله ابن الحنش ولتساهل السلطان في بدء حكمه مع رعاياه في بلاد سيرحل عنها ويهمه ان لا تنقض عليه فضلا عن ان المعني كان من المقاتلين معه ضد سلطان المماليك الغوري عندما خانه بعض قادته وامرائه وتصروا العثمانيين حتى سهل عليهم احتلال بلاد الشام ومصر وما يليهما من البلاد العربية في اقصر معارك التاريخ واسرعها واقلها زمناً.

المثل

وضرب المثل بالعداء القيسي - اليمني منذ وقت بعيد، ورافق العرب الى بلاد الشام منذ الفتح الاسلامي حتى قال ابرهيم بن محمد الاكرمي الدمشقي فيه حين اشتداده بين المعنيين والسيفيين:

خل عنا ذكر ابن سيفا ومعن
انما يطلب الغريم الغريم
ما لنا والحروب ونحن اناس
ما لنا طاقة بشيء يضيم

ولكم يذكرنا هذا العداء بما يماثله في الحرب اللبنانية الحاضرة حيث هو بين الطوائف وفي داخل كل طائفة واكثرية الناس تقول قولة الاكرمي: ما لنا والحروب... ولكن دون جدوى، فأنصار هذه الحروب ومشعلو نارها، بالامس واليوم، تسيرهم اطماعهم وانتماءاتهم الداخلية والخارجية:

ولنحن اعرف من هم ولمن هم
ولمن تمثل هذه الادوار

يقول المعلوف: "وكان المعنيون زعماء القيسيين (بعد انسحابهم من الحزب اليمني) والسيفيون زعماء اليمنيين وقد التفّ حول كل منهم (احزابه) وتجاذبوا اهداب الزعامة اذ خلا لهم جو السياسة باضطراب حبل العشائر الاخرى واشتغال الحكومة العثمانية بـالحروب والفتوق وتحريش رجالها لاحد الحزبين من باب قولهم "فسّم تملك"..." (٧) اي: فرّق تسد.

هذا في بلاد الشام اما في مصر فالعداء كان بين حزبين اوجدهما العثمانيون لخدمة سيطرتهم هما القاسمية والفقارية وفي هذا يقول نوفل نعمة الله نوفل في تاريخه "كشف اللثام": "ان السلطان سليماً العثماني اوجد في مصر حزب القاسمية والفقارية على اثر فتحه لها وهما اخوان ابنا سودون الشركسي وكانا فارسين مدربين اسم احدهما (قاسم) والاخر (ذو الفقار) فحرّشهما وضمّ الى كل منهما رجالا حتى استفحل العداء بينهما فصارت الفقارية للعثمانيين والقاسمية للمصريين وكانا يتحاربان الى سنة ١١٤٢ هـ (١٧٢٩م) فانتصرت الفقارية وانقرضت القاسمية ثم تفرقت كلمة الفقارية بعد ذلك وانقسم بعضها على بعض وتطاحنا وكانا يعزلان الحكام ويعيثان في البلاد وعرف في بلادنا منهما محمد بك ابو الذهب واحمد باشا الجزار. وكذلك عرفت في المغرب العربي وفي الاندلس عصبيات قبلية تحدث عنها المؤرخون مثل ابن خلدون ومن جاء بعده والمقري في نفح الطيب، وقد حمل العرب المشارقة الى المغرب العصبيات القبلية التي استغلها المحتلون والطامعون لتثبيت مناطق نفوذهم واماكن احتلالهم ولا تزال هذه العصبيات ذات اثر كبير في تمزيق عدد من الاقطار العربية حتى اليوم (٨).

ولم يكن الامراء المعنيون الا كسواهم من الامراء الاقطاعيين يخضعون للدولة ويؤدون لها المال ويخضع لهم اقطاعيون اصغر ويؤدون لهم المال ايضا وهذا التنظيم الهرمي الاقطاعي كان سائدا في عهد المماليك كما في بعض الاقطاعات الاوروبية الخاضعة للكرسي الفاتيكاني او للملوك والاباطرة. فكان المعنيون يديرون مقدرات لبنان وشؤونه من شماله الى جنوبه فينالون من والي طرابلس الجهات الشمالية حتى كسروان ومن والي صيدا مناطق الشوف لقاء مال. ويوزعون احكام المقاطعات على انصارهم ورجالهم لقاء مال ايضا، ما يجعل العلاقات الاقطاعية قائمة على المال والضرائب، وكذلك المناصب والوظائف، والشعب من يدفع الثمن في كل حال من تعبه وعرقه وقوت عياله بل من حياته وحياة ابنائه.

الرزي

ولم تكن الخلافات والانقسامات موجودة في الامور الزمنية فقط، تعدّت ذلك الى الامور الدينية لان النظام الاقطاعي في كل مكان نهض على ركائز دينية وزمنية معاً، فلرجال الدين سلطة زمنية وقوى مسلحة واقطاعات وللعلمانيين سلطة دينية ورجال دين تابعون لهم ومعابد. وفي هذا يتساوى المسلمون والمسيحيون، وكما كانت التهم بين رجال الدين الموارنة ترسل الى الفاتيكان لهذه الغاية. وذكرنا شيئا من ذلك نقلا عن تاريخ الدويهي، ويقول الدبس انه لما انتخب البطريرك ميخائيل الرزي من قرية بقوفا بعد تمنع منه والحاح من الاساقفة ورجال الدين لميله الى التنسك ارسل مبعوثاً الى روما مصحوباً برسائل الطاعة وشهادات رؤساء الملة طالباً من الحبر الروماني تثبيته. ولما وصل الى روما من تأخر طويل بسبب حصار العثمانيين لقبرص "وقعت شبهة برسالة البطريرك لانها ممهورة بختم جديد وكانت الافكار متنبهة بسبب التزوير الذي كان الخوري جرجس القبرسي قد اقدم عليه قبله فتوقف تثبيت البطريرك" (٨) ثم ارسل البطريرك رسالة اخرى الى البابا ايرونيموس مع رئيس رهبان القديس فرنسيس فقدمها الى الحبر الروماني فسرّبها مع حاشيته "وهم بتثبيت البطريرك واجابة مطالبه فاذا كتابات وردت من قبرس قيل فيها ان البطريرك الجديد اصله يعقوبي خلافا لما يقوله عنه ايرونيموس المذكور فتشوشت الخواطر وامر البابا الكردينال كارافا ان يستقصي في هذه الاخبار" (١٠).

وكلف البابا الاب فرنسيس رئيس القدس ان يمضي عاجلا الى لبنان للبحث في سيرة البطريرك وعوائد ملته، فجاء وقابل البطريرك فأمر البطريرك "باجتماع رؤساء الكهنة وعلماء الامة وقص عليهم ما ورد عليه من التهم فهتف جميعهم كمن فم واحد ان لا اصل لهذه التهمة الشنعاء وان بطريركهم صحيح المعتقد جزيل التقوى والقداسة. وكتب المجتمعون تقريرا وممن وقعوا عليه رئيس القدس المذكور والاسقف داود الحدتي وسركيس الدويهي اسقف اهدن وجرجس بن صرواص اسقف بشري وسركيس الرزي اسقف عرقا وغيرهم، واثبتوا بهذا التقرير ان البطريرك قويم الايمان حسن السيرة حميد الخصال ما زاغ قط عن ايمان ابائهم وانهم اكرهوه على قبول البطريركية". ومما كتبه البطريرك عن نفسه: "ان كنت غيّرت عادة من عوائد الكرسي الانطاكي فاكون مؤاخذاً امام الله والكرسي الرسولي" (١١) وسوف نرى اسباب اتهام البطريرك ميخائيل الرزي باليعقوبية ومنها بعض زيادات ادخلت على طقوس الطائفة المارونية ونصح الفاتيكان بالاقلاع عنها فتمّ له ما اراد، وهكذا تمكن البطريرك الرزي من تبرئة نفسه امام الكرسي الرسولي اما قرقماس المعني فلم يتمكن ودفع ثمناً حياته وتشرد ابنيه فخر الدين ويونس زمناً.

نسيب نمر

(*) هامش:

١ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٣٥
٢ - السابق، ص ٢٣٤.
٣ - تاريخ فخر الدين المعني الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ٤٠ و٤١.
٤ - السابق، ص ٤٦ - ٤٨.
٥ - السابق، ص ٤٨.
٦ - من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٧ ج ٤ ص ١١٧.
٧ - تاريخ فخر الدين، سابق، ص ٥٦ - ٥٨.
٨ - راجع السابق، ص ٥٨ وغيره من كتب تاريخية لمؤرخين عرب وعثمانيين واتراك.
٩ - من تاريخ سورية، سابق، ص ١٢٥.
١٠ - السابق، الصفحة نفسها.
١١ - السابق، ص ١٢٥ و١٢٦.

ميدان اهدن لجبور الدويهي ليوقّع فيه باكورته القصصيّة



جبور الدويهي في ميدان اهدن، مقهى "الدروب ان". (عبود معوض)

- "الموت بين الاهل نعاس" باكورة جبور الدويهي القصصية استرخى لها في مقهى (الدروب ان) عند الزاوية العليا لميدان اهدن، كثيرون اتوا من زغرتا وطرابلس وحارات اهدن فعجقت ليلا عند قنطرة الباطون، لتقف الارجل او "تسلحب" الى عند جريج: "ريثما تخف العجقة فتوقع". حاملو نسخ التوقيع تنوعوا انتماء بين جامعيين طلاب ودكاترة، ناس ثقافة، مسؤولين سياسيين واصدقاء كثر.

زمن المناسبة طال تبادلات استدارت حول طاولات واستطالت وقوفا تحت الدلبة وفي فراغ الميدان المانح وسعه اليك انت المخنوق بسيارات مصيفك. وكان لا بد من تلك "الصفيرة" التي اطلقها الدكتور انطوان الرهبان، رئيس لجنة احياء ميدان اهدن كما يعرف نفسه، ليحظى بالهدوء ويلقي كلمة جاء فيها:

يجول في خاطري فكر ثلاث:

فكرتي الاولى تذهب الى الدكتور جبور الدويهي وقد كشف عن الوجه الثاني لابن اهدن، وجه الخلق والابداع. فله مني تحية الصديق.

فكرتي الثانية اسوقها الى هذا المكان العظيم، ميدان اهدن، هذا الشاهد الكبير على تاريخنا وجنوننا مجموعة متشعبة من الفخر والقهر، من النصر والنكسة من العقل والجنون. هذا الشاهد على مآسينا وافراحنا دليل التلميذ المتفوق والاديب البارز كما هو ايضا دليل اليتيم المقهور والارملة الفقيرة. كل هذا مجبول هنا في هذه التربة بالدماء والدموع.

ميدان اهدن هنا ملحمة اين منها ملاحم الاغريق. فكم مرة اقمنا هنا للدم عرساً وللدموع منبحا وللجنون مسرحا؟

ثالث افكاري ينير لي المستقبل فارى فيه هذه المجموعة الطيبة من شباب ميدان اهدن تتكاتف وتشد عزمها: قوية، حرة، واضحة وصلبة. يتحدثون اليوم عن القوة الضاغطة. فهذه المجموعة من الشباب الاهدني هي القوة الضاغطة التي ستقف سدا منيعاً في وجه الشر اذا ما تحرك شيطان الشر فينا".

واستؤنف التوقيع مترافقا بانغام شرقية وغربية تناوب في عزفها على القيتار والارغن كل من جميل غالب، بدوي غسطين، فرنسوا يمين ووجدي اليان فرقصت اجساد وغنت حناجر من تحمس من الموجودين.

"الموت بين الاهل نعاس"، عن دار المطبوعات الشرقية لصاحبها جوزف الرعيدي، عنوان احمر لغلاف ابيض حوى احدى عشرة اقصوصة ولا مقدمة: "الشو؟" سؤال بسؤال طرحناه استفهاما "على الماشي". وبعبارة، مستعارة كما قال من غابرييل غارسيا ماركيز، يختصر جبور الدويهي: "انا بكتب تايحبوني رفقاتي زيادة". ولا بد ان تلاحظ انت المشارك ان كثيرين احبوا جبور الدويهي واحبوا ايضا فكرة التوقيع على الميدان المتحرر من السيارات. سبيل ماء فقط لوسطه في انتظار جمع ما يلزم من المال لاعادة بركة جميلة مثلثة الرؤوس كانت له. وهذا الصيف ربع دورة "البيلوت تحت الدلبة" لاحياء هذا الميدان الذي صيفا فآخر ارتدت مقاهيه حلة لعب الورق للتسلية والدردشة المتطرفة، كالاذاعات، لكل المواضيع.

وبعد توقيع "الموت بين الاهل نعاس" يعطي ميدان اهدن موعدا في نهاية الاسبوع الثاني من ايلول لسهرات فناني زغرتا - الزاوية حاملة لوحات مختلفة الاسلوب باختلاف التواقيع. فليدر بها من يهمه الامر.

انطوانيت قس - حنا مصري

جمعية المشاريع

اختتمت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية دورتها الصيفية الترفيهية التي اقامتها في "مدرسة المحافظة على القرآن الكريم" وتضمن البرنامج دروسا دينية واشغالا يدوية ورحلات ونشاطات رياضية. ودعت الى حفلة ختامية الماشرة قبل ظهر الاحد.

النجدة الشعبية

من جمعية النجدة الشعبية اللبنانية ان مركزيها الدائمين في القبيري وفي بعجور قدما خدمات صحية واجتماعية في تموز وآب شملت ٤٣٩٥ حالة توزعت كالاتي: ١٩٠٣ حالة صحة عامة، ١٣٤٥ طوارىء واسعاف، ١٠٨ طب اسنان، ١١٢ حالة طبية علاجية، ٢٧٧ فحصا مخبريا، ٦٥١ لقاحا.

"موكب السبايا"

في ذكرى اربعين الامام الحسين عرضت "لجنة الفن والمسرح الاسلامي" بالاشتراك مع "فرقة الولاية للاناشيد الاسلامية" مسرحية "موكب السبايا" لثلاثة ايام على خشبة ثانوية البنات الرسمية في برج البراجنة.

رد على تأملات لبناني

جاءنا:

"قرأنا في العدد ٧٧١٦ تاريخ ١٩٩٠/٩/٤ كلمة بعنوان: "العلمانية لا تطوف" للصديق الاستاذ فاضل سعيد عقل الذي نجل ونحترم فاستغربنا قوله بأنه "لم ير مرجعا واحدا ولا مفكرا واحدا ولا نائبا واحدا ولا رئيس حزب واحدا ولا وزيرا واحدا ولا رئيسا واحدا طالب بعلمنة النظام خطوة اساسية لتحريره من عوائقه ومتاعبه وما يثيره من خلافات فاستغربنا هذا القول يصدر عن صحافي من المفروض فيه ان يطلع على صحف يومية عدة كل يوم فاذا كانت الصحيفة التي يحرر فيها لم تعد تنشر بيانات الحزب العلماني الديموقراطي منذ صدور وثيقة الطائف لاسباب لا نزال نجهلها فان صحفا عدة اخرى نشرت هذه البيانات التي لا يفتأ المكتب السياسي للحزب يطالب فيها باعتماد العلمنة حلا وحيدا للازمة التي يتخبط فيها لبنان منذ اكثر من خمس عشرة سنة. كما استغربنا تجاهله وثيقة مؤتمر العلمانيين الدائم التي سلمه اياها بعض اعضاء التيار العلماني في منزله وطالبوه انذاك بالتعليق عليها.

واذا كان البعض يعتقد ان الغاء الطائفية السياسية هو مرحلة في سبيل اقرار العلمانية الشاملة، فتحاشيا لاثارة الحساسيات التي يحفل بها مجتمعنا البدائي على رغم مظاهره الحضارية، ويعذرنا الاستاذ الكريم اذا كنا لا نشاطره الرأي في ان الالغاء "لا يشكل اي خطوة جوهرية بل تحد يوقع في متاهات اكثر واخطر" وان دل هذا القول على شيء فعلى ان صاحبه هو من انصار شعار "كل شيء او لاشيء".

المحامي سامي الشقيفي
الامين العام للحزب العلماني الديموقراطي".

اغذية وادوية دولية الى الكويت والعراق

اوزال وارشاد زارا النازحين البنغاليين ومخيمات جديدة للآسيويين في الاردن

آسيويان يقصان شعر مواطنين لهما في مخيم شعلان - ١ امس. (أ ف ب تيليفوتو)

صورة عامة لمخيم الازرق - ٢ على ١٥٠ كيلو مترا من عمان. (أ ف ب تيليفوتو)

زار رئيسا تركيا تورغوت اوزال وبنغلادش حسين محمد ارشاد امس الوفا من مواطني بنغلادش النازحين على الحدود مع العراق، واعدين بانهاء محنتهم بنقلهم جوا الى موطنهم.

وقال اوزال في مخيم يضم نحو خمسة الاف بنغالي يقع قرب نقطة الخابور الحدودية: "كل الجهود تبذل لاعادتكم الى بلادكم. سيتم تشغيل ما بين ٦٠ و٧٠ رحلة جوية (...) ويجري اعداد ترتيبات لمزيد".

واكد ارشاد، لرفع معنويات مواطنيه، انهم سيعودون الى بلادهم في اقرب وقت ممكن.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في الزيارة واحتل قناصة الجيش مواقع في انحاء المخيم. وشكل رجال الامن المسلحون ببنادق آلية سلسلة بشرية لمنع النازحين من التقدم لمشاهدة رئيسهم.

واوضح اوزال ان الامم المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية قدمتا اموالا لتمويل عملية النقل الجوي لمواطني بنغلادش.

وقام ارشاد بجولة في المخيم وتبادل الحديث مع بعض سكانه وتذوق عينة من الوجبات التي تقدم اليهم من الرز المسلوق.

وقال اوزال لحشد من النازحين: "هذه مأساة انسانية. هؤلاء الناس مسلمون، انهم اشقاؤنا، وواجبنا الانساني يقضي بمساعدتهم".

من جهة اخرى صرح المستشار السياسي للمنظمة الدولية للهجرة السيد الفريدو ميتشيو ان المنظمة التي مقرها في جنيف تخطط لاقامة جسر جوي لنقل ٣٠ الف آسيوي انقطعت بهم السبل على جانبي الحدود التركية - العراقية. واضاف ان المنظمة حصلت فعلا على اموال لاعادة عشرة آلاف لاجئ على متن طائرات مستأجرة.

ويتم تنسيق عملية النقل الجوي التي بدأت فعلا مع الامم المتحدة التي تشارك في تمويلها مع المنظمة.

وقال ميتشيو ان المنظمة وجهت نداء جديدا لجمع مزيد من المال لزيادة الرحلات الجوية. واضاف "من المحتمل جدا ان تحصل في الايام المقبلة على الاموال اللازمة لاعادة جميع النازحين الى بلادهم"، واذا توفرت الاموال فان العثور على طائرات لن يكون مشكلة.

مدينة طوارئ

● في عمان نقلت ليل اول من امس اوتوبيسات نحو ١٥٠٠ شخص من النازحين الآسيويين القادمين من الكويت الى مخيمين جديدين للنازحين في الصحراء الاردنية، وكان الكثير منهم يعتقد انه عائد الى بلاده.

ووصل نحو ٦٠٠ هندي الى مخيم الازرق - ١ الذي اقامته اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ونقل ٩٠٠ بنغالي الى مخيم الازرق - ٢ المجاور الذي اقامته جمعية الهلال الاحمر. ويمكن المخيمين ان يستوعبا اكثر من ٢٠ الف شخص وعندما يكتمل بناؤهما في غضون ايام فسيكونان بمثابة مدينة طوارئ يمكنها استيعاب ٥٠ الف شخص.

وقال المسؤول في رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر السيد كيل مادسين في تصريح عكس الامل في الاسراع في نقل النازحين جوا الى الاردن: "نفضل ان نسميها مراكز ترانزيت وليس مخيمات".

وعلى رغم ان الهنود كانوا مستائين لدى وصولهم لانهم سمعوا اشاعات مفادها انهم متوجهون الى المطار، فان المخيمين الجديدين الواقعين على مسافة ٨٥ كيلومترا شرق عمان افضل بكثير من المواقع الموحشة على الحدود العراقية - الاردنية التي اقام فيها النازحون سابقا.

واوضح مدير مخيم الازرق - ٢ السيد بسام الحديدي ان بناء هذا المخيم بما في ذلك توفير الخيام والمياه ووسائل الصرف بدأ قبل عشرة ايام فقط.

وفي مخيم شعلان - ١ الواقع على الحدود وهو اسوأ مراكز النازحين ركب امس آخر المقيمين فيه الاوتوبيسات لنقلهم الى مواقع ذات تقديمات افضل.

وقال مسؤول كبير في عمان ان الاردن يتوقع عددا اضافيا يبلغ اكثر من ٦٠٠ الف من النازحين العرب والآسيويين من العراق والكويت. وفي الاردن حاليا نحو ٤٦ الف نازح آسيوي. واشار الى ان مساحات كبيرة تركت خالية في مخيمي الازرق لكي يمكن التوسع بسرعة في حال تدفق افواج جديدة من النازحين الى الاردن.

احتجاز عراقيين

● في القاهرة علم من مصدر في المطار الدولي أن سبعة من اعضاء السفارة العراقية في مصر وعائلاتهم احتجزوا لفترة قصيرة فيما كانوا على وشك السفر الى عمان.

وافاد مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان هؤلاء الاشخاص احيطوا بمنعهم من مغادرة الاراضي المصرية ثم سمح لهم بالسفر بعد اتصالات مع الوزارة.

ولم يصدر اي ايضاح رسمي لهذا الحادث الذي قد يكون مرتبطا بوضع الديبلوماسيين المصريين في بغداد والكويت.

وكان الديبلوماسيون المصريون المعتمدون في الكويت غادروا السفارة الجمعة الماضي بعد نفاد المؤن لديهم. ويذكر ان مصر التي لا تعترف بضم العراق الكويت رفضت الانذار العراقي الذي طالب باغلاق السفارات.

● في بوخارست صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الرومانية ان رومانيا اغلقت سفارتها في الكويت منذ ٩ ايلول الجاري. وقال ان السفارة التي خفض عدد العاملين فيها من ١٤ شخصا الى اربعة اشخاص بينهم السفير "اغلقت لاسباب انسانية" منها "تفاقم صعوبات التنقل والتموين" بعد الاجراءات التي "فرضتها السلطات العسكرية المحتلة" و"فقدان الموظفين حصانتهم الديبلوماسية".

وفي شأن الرومانيين المقيمين في العراق، اعلن الناطق ان ٢٣٢٥ من اصل ٣٠٥٥ مواطنا عادوا الى رومانيا وان الـ٧٣٠ الآخرين سيعودون قريبا.

● في جنيف صرح مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاغاثة الامير صدر الدين آغا خان، الذي يشرف على المساعدات في ازمة الخليج، ان عدد الذين يمكن ان يفروا لاحقا من العراق والكويت يبلغ اكثر من مليوني شخص وقال "ان ما شهدناه حتى الان قد يكون مجرد قمة جبل الجليد".

في غضون ذلك اعلنت رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر التوصل الى "اتفاق مبدئي" مع الهلال الاحمر العراقي على ارسال "ادوية مخصصة للمدنيين الاكثر تعرضا" في العراق. وقالت انها ترى ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق لا تشمل ارسال ادوية.

● الى روما وصل عشرة ايطاليين مرضى اطلقتهم السلطات العراقية مع النائب الايطالي ماريو كابانا من حزب الخضر عن اركوباليتو الذي صرح ان مهمته "فتحت طرقا مهمة في اتجاه حل سلمي لازمة الخليج".

واعرب الايطاليون العشرة الذين نقلتهم من عمان طائرة تابعة لرئاسة الجمهورية الايطالية، في بيان مشترك، عن "الامل في ان تكون هذه النتائج التي تم التوصل اليها بوساطة النائب كابانا وبمساعدة موظفي السفارة الايطالية في بغداد بداية عودة كل الاجانب المحتجزين رهائن الى اوطانهم". وجاء سبعة من هؤلاء الايطاليين من العراق وثلاثة من الكويت.

واشار كابانا الى ان الايطاليين العشرة هم "اول مواطنين من المجموعة الاقتصادية الاوروبية يطلقون اثر مبادرة سياسية". ورأى ان "هذا الحدث المهم يدل على ان كل شيء يضيع بالحرب وكل شيء ممكن بالسلام".

● في باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان ثلاثة فرنسيين، هم امرأتان وطفل، كانوا في الكويت وصلوا مساء اول من امس الى لندن على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية كانت تنقل ٤٠٠ شخص من الرعايا الغربيين.

ونقلت الطائرة ذاتها التي استأجرتها سفارة الولايات المتحدة في بغداد نحو ٣٠٠ اميركي و٢٠ بريطانيا و٧٠ اجنبيا آخر.

واوضح الناطق باسم الوزارة السيد دانيال برنار انه لا يزال في الكويت نحو مئة فرنسي وفي العراق نحو ٣٠٠ فرنسي بينهم عدد من النساء والاطفال. وقد نقل نحو ٦٠ منهم الى "مواقع استراتيجية".

البحث عن اميركيين

● في واشنطن اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان القوات العراقية زادت مضايقاتها للرعايا الاميركيين وانها تقوم بعمليات تفتيش من منزل الى منزل بطريقة منهجية بحثا عن الرجال الاميركيين.

وصرح الناطق باسم الوزارة السيد ريتشارد باوتشر: "هناك زيادة في المضايقات التي يتعرض لها المواطنون الاميركيون في الكويت ويجري الان تفتيش اكثر منهجية من منزل الى منزل بحثا عن الرجال الاميركيين". وقال ان نحو ١٨٠ اميركيا اعتقلوا في الكويت واقتيدوا الى مواقع مختلفة، في ما يفترض انه تأمين ضد اي ضربة عسكرية اميركية لانهاء احتلال العراق للكويت.

واقرت ناطقة باسم فريق عمل الكويت في وزارة الخارجية الاميركية الذي يتابع التطورات على مدى ٢٤ ساعة يوميا انه ليست لديها اي تفاصيل عن تصعيد المضايقات او عمليات تفتيش المنازل.

وذكر باوتشر ان العراق لم يقدم للولايات المتحدة بعد قائمة بالاميركيين الذين تحتجزهم القوات العراقية.

● في نيودلهي قال مسؤول هندي كبير ان واشنطن ابلغت الى نيودلهي ان مجلس الامن سيخفف العقوبات المفروضة على العراق للسماح للهند بارسال سفينة اغذية الى الكويت وانه سيسمح لها بالمرور عبر الحصار البحري في الخليج.

وصرح وزير النقل الهندي السيد ك.ب. اونيكريشنان للصحافيين عقب عودته من عمان ان ٣٥ الف هندي عادوا الى بلادهم جوا من العاصمة الاردنية في "اكبر عملية نقل جوي للنازحين يقدم عليها احد". واشار الى ان اكبر المشاكل التي تواجه النازحين في المخيمات على الحدود العراقية - الاردنية هي طريقة مواجهة التغيرات الحادة في درجات الحرارة.

● في هانوي قال ناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ان فيتنام "قلقة جدا" على مصير نحو ١٦ الفا من رعاياها موجودين في العراق وانها ستتخذ "الاجراءات المناسبة" في شأنهم "في ضوء تطور الموقف".

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان هناك ١٦ الف فيتنامي يعملون حاليا في العراق وخصوصا في قطاع البناء في اطار اتفاقات ثنائية بين البلدين اللذين يقيمان علاقات جيدة منذ سنوات طويلة.

● في بكين افادت وزارة الخارجية الصينية أن الصين لم ترسل اغذية وادوية الى العراق منذ بداية ازمة الخليج على رغم انها ترى ان الحظر المفروض على العراق لا يشمل مواد المساعدة الانسانية.

وصرحت الناطقة باسم الوزارة السيدة تشينهوا: "استطيع ان اقول لكم اننا لم نرسل اغذية ولا ادوية الى العراق منذ بداية الازمة".

وشددت على أن الصين اكتفت الى الان بالقول "لا اكثر ولا اقل" ان قرار مجلس الامن الرقم ٦٦١ "ينص بوضوح" على أن الحظر المقرر على العراق لا يشمل الغذاء والادوية المرسلة مساعدة انسانية. واضافت ان "هذا القرار يتعين تطبيقه في كل وجوهه" تاركة الباب مفتوحا امام مساعدة انسانية من بكين.

وفي شأن وضع العمال الصينيين في العراق البالغ عددهم نحو خمسة الاف شخص غالبيتهم تعمل في قطاع البناء، قالت لي ان بعضهم عاد الى البلاد لاسباب صحية او لانه انهى عقوده، من غير ان تذكر العدد. و"نحن قلقون لوضع الصينيين الموجودين في العراق"، ذلك ان "ظروف حياتهم باتت صعبة".

(رويتر، وصف، أ ب)

السعودية تنفق يومياً في الخليج ١٠٠ مليون دولار أرباحاً نفطية

رأى محللون اقتصاديون في السعودية أن التكاليف الضخمة لمواجهة حال الطوارئ السائدة في الخليج ستبتلع ارباح السعودية من ارتفاع اسعار النفط والتي بلغت نحو ١٠٠ مليون دولار يوميا.

وبصفتها اكبر مصدر للنفط في العالم، يتوقع ان تكون السعودية اكثر المستفيدين من ارتفاع اسعار النفط بنسبة ٥٠ في المئة نتيجة فقدان السوق نحو اربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام الكويتي والعراقي.

لكن المحللين يوضحون ان تكاليف المساعدة في دعم اكثر من ٢٠٠ الف جندي اجنبي وتعزيز الترسانة الدفاعية السعودية ستمتص العائدات الاضافية من زيادات اسعار النفط وانتاجه وقد تتجاوزها.

ويرجح ان تتحمل السعودية النصيب الاكبر من المساعدات المالية التي تقدر بمليارات الدولارات لدول تضررت نتيجة العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق، وستؤدي ايضا مساعدات لنحو ٢٠٠ الف كويتي فروا من بلادهم الى السعودية وتعويضات العمال الاجانب في المنطقة الشرقية المعرضة للخطر وزيادة موازنة الاستيراد بسبب ارتفاع تكاليف تأمين الشحن البحري الى زيادة كبيرة في مشاريع الاتفاق لهذه السنة.

وقال محلل: "بعض الناس تخيل ان عام ١٩٧٩ سيتكرر مرة اخرى، لكن هذا غير صحيح... فالانفاق والدخل سيلغي كل منهما الآخر".

وتوقع اقتصاديون ان يزداد دخل السعودية بنسبة ٦٠ في المئة ليصل الى ١٩٠ مليار ريال (٥٠ مليار دولار) سنة ١٩٩٠ على افتراض ان اسعار النفط ستبقى في نطاق ما بين ٢٠ و٣٠ دولارا البرميل بقية السنة. وهم يرجحون، على افتراض ان الانفاق الاسمي والافتراض لن يتغيرا، ان يكون لدى السعودية ما بين ١٢ و٢٥ مليار دولار اضافية للانفاق هذه السنة، وما بين ١٨ و٤٠ مليار دولار السنة المقبلة، علما ان المملكة حددت معدل الانفاق بمبلغ ١٤٣ مليار ريال (٣٨ مليار دولار) سنة ١٩٩٠ وتوقعت عجزا يبلغ ٢٥ مليار ريال (٦،٦ مليارات دولار).

ولاحظ محللون ان من الصعب التكهن بالتأثير الذي ستحدثه الازمة على وجه الدقة على موازنة سنة ١٩٩٠ لانه لم توزع التكاليف على نحو كامل بين السعودية وحلفائها في الخليج والولايات المتحدة واوروبا.

وتوقع محلل كبير ان يفوق الانفاق الدخل الاضافي. وقال ان العجز في موازنة السعودية هذه السنة قد يزيد الى الضعفين او الى ثلاثة اضعاف ليتراوح بين ٥٧ و٧٥ مليار ريال (١٥ و٢٠ مليار دولار).

ومن المرجح ان تتحمل السعودية الجزء الاكبر من مبلغ ١٢ مليار دولار تعهدت هي والكويت والامارات تقديمها لتغطية نفقات مواجهة ازمة الخليج حتى نهاية هذه السنة. وقال المحللون ان جزءا كبيرا من المساعدات العسكرية السعودية قد يذهب الى الولايات المتحدة التي ارسلت نحو ١٤٠ الف جندي الى الخليج ولكن يحتمل ان تعزى الزيادة الكبرى في انفاقها العسكري الذي تبلغ نسبته ٣٦ في المئة من موازنتها لهذه السنة الى مشتريات الاسلحة الجديدة ورواتب متطوعين سعوديين اضافيين.

الى ذلك يحتمل ان تساهم السعودية بجزء كبير ايضا في توفير تسعة مليارات دولار، ستدفع منها المجموعة الاوروبية مليارين، لتعويض مصر وتركيا والاردن الخسائر التي يتوقع ان تتكبدها في سنتين، نتيجة ازمة الخليج.

ومن بين التكاليف الاخرى غير المعروفة الاموال التي تستعد شركة "ارامكو" السعودية العملاقة التي تملكها الدولة لانفاقها لزيادة الطاقة الانتاجية من ٧،٥ ملايين برميل يوميا الان الى عشرة ملايين برميل يوميا لتلبية الطلب على النفط وتجنب حدوث صدمة اخرى في اسعاره.

واذا مضت السعودية في تنفيذ الخطط الرامية الى الوصول الى هذا المستوى بحلول نهاية هذا العقد، فان تكاليف ذلك ستبلغ نحو ١٥ مليار دولار. وقال مسؤول في صناعة النفط انه اذا اختصرت هذه الفترة الى سنة ١٩٩٥ فان التكاليف ستزيد الى اكثر من الضعفين وتصل الى ٤٠ مليار دولار.

● في الاسماعيلية (مصر) ارتفعت ايرادات مصر من قناة السويس في آب بسبب الحشد البحري الدولي في الخليج عقب الغزو العراقي للكويت في ٢ آب.

وقال مسؤول في قناة السويس ان ١٤٩٢ سفينة عبرت القناة الشهر الماضي بزيادة مقدارها ٥٠ سفينة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وامتنع عن الافصاح عن ايرادات القناة من الرسوم، لكن مصادر الشحن افادت ان عائدات القناة بلغت نحو ١١٧،٥ مليون دولار في آب في مقابل ٩٠ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

● في كوشينغ (ماليزيا) اعتبر محللون ان من المؤكد ان يرتفع انتاج الفحم مصدرا بديلا من الطاقة خصوصا في جنوب شرق اسيا بسبب ازمة الخليج.

ومن المتوقع ان يقفز الطلب على الفحم في رابطة دول جنوب شرق اسيا الى ٨٣ مليون طن سنويا بحلول سنة ٢٠٠٠ في مقابل ١٥ مليون طن حاليا. وتمضي الدول الاعضاء في الرابطة، وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند، قدما في تنفيذ برامج تصنيع وقال خبراء اسيويون ان العرض والطلب قد يزيدان على نحو هائل اذا قررت اندونيسيا استخدام مزيد من الفحم في توليد الطاقة في العقد المقبل وذلك لكونها تمتلك نحو ٨٥ في المئة من احتياطات الفحم في المنطقة.

(رويتر)

محاكمة بحار اوسترالي رفض التورط في ازمة الخليج

سيدني - رويتر - تقرر تقديم بحار اوسترالي الى محكمة عسكرية في ٢٤ ايلول الجاري بعدما هرب من سفينته الشهر الماضي لدى ابحارها الى منطقة الخليج. وقال البحار انه قفز من السفينة بعدما شاهد الرئيس جورج بوش في التلفزيون وهو يلعب الغولف.

وافادت قيادة البحرية في بيان لها ان البحار تيري جونز (٢٣ عاما) سيواجه تهمة التغيب من دون اجازة عن الفرقاطة "اديليد" المزودة صواريخ موجهة.

وكان جونز اختفى عن الفرقاطة عندما ابحرت من ميناء بيرث في ٢٢ آب في طريقها الى الخليج.

وفي ٢٨ آب اصدر بيانا عن طريق سناتور اوسترالي جاء فيه: "بعدما رأيت واحدا من الاطراف الرئيسيين المسؤولين عن الامر باكمله يقضي اجازة ويلعب الغولف بينما يورط آلاف الشبان بمن فيهم الاوستراليون، كان ذلك كافيا بالنسبة الي لكي اقرر عدم الاشتراك في القتال". واضاف: "انني لست جبانا وسأكون مستعدا للموت من اجل وطني. لكني اخذ موقفا سياسيا لان هذه ليست حربنا وانما نحن نتبع الاميركيين فقط".

الغاء يانصيب

الغي سحب اليانصيب على سيارة "اوبل سناتور" موديل ١٩٨٠ المقرر في تاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٠.

المانيا الغربية توقف استقبال اليهود السوفيات

اسرائيل تعتمد خطة تقشف لتوفير وظائف ومساكن للمهاجرين

اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان وزير المال اسحق موداعي قدم الى الحكومة امس خطة تقشف ترمي الى تمويل عملية انشاء وظائف وبناء مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ومن الاجراءات التي ستبحث فيها الحكومة فرض ضريبة قيمة مضافة للمرة الاولى بمعدل ١٦ في المئة على الفاكهة والخضر وكذلك على الخدمات الخاصة بالسياح الاجانب ولاسيما منها الفنادق. وتتضمن الخطة ايضا زيادات قوية في اسعار السجائر والبيرة وضريبة على عمليات البيع الخاصة بالشقق "الفخمة" التي يتجاوز سعرها ٣٠٠ الف دولار. وتنص كذلك على فرض ضريبة على بعض الاقساط الخاصة بصناديق التقاعد.

وفي موازاة ذلك اقترح موداعي سلسلة من الاجراءات لاضفاء الليبرالية على السوق المالية.

وعلم لدى الوزارة ان هدف هذه الاجراءات هو ايجاد نصف مليون وظيفة في غضون خمس سنوات لمواجهة تدفق المهاجرين اليهود السوفيات الجدد. وبحسب توقعات وزارة المال ينتظر وصول ١٦٠ الف مهاجر معظمهم من الاتحاد السوفياتي هذه السنة على ان يرتفع العدد الى ٤٠٠ الف سنة ١٩٩١.

وقبل ان تطبق الخطة يجب ان تصادق عليها الحكومة وتعدلها اذا ما كان ذلك ضروريا، في حين يعرض بعض الاجراءات التي سيكون لها قوة القانون على الكنيست.

على صعيد آخر، تبين ان المهاجر اليهودي السوفياتي الرقم ١٠٠ الف الذي استقبلته اسرائيل باحتفال كبير لدى وصوله الثلثاء ترك وحيدا وعائلته بعد انتهاء مراسم الاستقبال. وقال اسحق كراسيلتشيك (٨٧ عاما) امس: "بعدما انتهت "الهيصة" الكبرى الفينا انفسنا وحيدين في المطار ولم نكن تدبرنا مكانا لاقامتنا". واضاف: "شرحت مرارا لمسؤولي الاستيعاب انني اريد الذهاب الى اراد (في جنوب صحراء النقب) لكنهم قالوا انها بعيدة جدا واقترحوا علينا الذهاب الى فندق في تل ابيب، بلغ بدل الغرفة فيه ٧٠٠ شاقل (٣٥٠ دولارا)، الى اجرة التاكسي في اليوم التالي الى اراد".

ويذكر ان كراسيلتشيك وصل الثلثاء الى مطار بن غوريون على رحلة من الاتحاد السوفياتي وكان في استقباله وزير الاستيعاب اسحق بيريتز الذي اقام له احتفالا خاصة كونه المهاجر الـ١٠٠ الف، وهو انتقل مع الوزير في سيارة ليموزين الى صالون الشرف حيث انشدت له مجموعة من اطفال المدارس اناشيد وطنية. وبعدما غادر بيريتز والصحافيون الاحتفال وتفرق المحتفون الآخرون، وجد كراسيلتشيك نفسه وحيدا لا يدري اين سيستقر.

● في بون أوقفت وزارة الداخلية الالمانية الغربية موقتا هجرة اليهود السوفيات اليها بسبب الارتفاع الحاد في عدد طلبات الهجرة.

وقالت الوزارة الاربعاء ان بون ستوقف بت طلبات هجرة اليهود السوفيات في الوقت الذي ستعمل على تحديد العدد الذي ستقبله منهم.

واوضح بيان للوزارة ان نحو ١٠ آلاف يهودي سوفياتي تقدموا بطلبات لم تبت بعد الى قنصلية المانيا الغربية في كييف وحدها. وسمح لنحو ٤٠٠ يهودي سوفياتي فقط بدخول البلاد في السنتين الاخيرتين.

● في برلين الشرقية انتقدت الجمعية الثقافية اليهودية في برلين الشرقية بشدة القرار الذي اتخذته حكومة بون بوقف هجرة اللاجئين اليهود السوفيات الى المانيا موقتا.

واكدت في بيان وزعته الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "أ.د.ن." الرسمية ان هذا الاجراء لا يتماشى مع الالتزامات التي تعهدها برلمانا الالمانيتين والمتعلقة بالمسؤولية الالمانية حيال الشعب اليهودي.

وقال البيان: "اننا نطالب رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دو ميزيير بالتراجع عن هذا الاجراء ونطالب المستشار الفيديرالي هلموت كول بحل مسألة حق الاقامة والسكن مستقبلا للمهاجرين اليهود في المانيا لمصلحة هؤلاء السكان".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

حملة دهم في مجدل شمس

الانتفاضة: انفجار قنبلة بشاب اعدت لمهاجمة مركز للشرطة

افادت مصادر فلسطينية امس ان شابا جرح نتيجة انفجار قنبلة كان ينوي القاءها على مركز للشرطة في بلدة رام الله في الضفة الغربية المحتلة في هجوم ليس الاول من نوعه على هذا المركز.

واوضحت ان الشاب ويدعى ابرهيم علي (١٧ عاما) اصيب في وجهه وصدره وذراعيه اثناء اعداده القنبلة في متجر قريب من مكان الحادث. واضافت ان الجنود اعاقوا بادئ الامر عملية نقل الجريح الى المستشفى، ثم سمحوا اخيرا بنقله الى مستشفى رام الله قبل ان ينقله هو الى مستشفى اسرائيلي حيث استجوب.

وفور وقوع الحادث اقفلت الشرطة منافذ ثلاثة شوارع في البلدة تفضي الى مركز الشرطة الذي يستخدم ايضا قاعدة للجيش. واجبرت التجار على اقفال متاجرهم.

وفي القدس الشرقية امرت السلطات مكتبا صحافيا فلسطينيا بالتوقف عن اصدار نشرة اعلامية قالت انها غير مرخص لها.

وفي مدينة نابلس في الضفة قال فلسطينيون ان قوى الامن اعتقلت رجل اعمال فلسطينيا بارزا يدعى صلاح المصري لم يعرف سبب اعتقاله. واضافوا أن الجيش فتش ايضا منزله وصادر مفكرة بارقام الهاتف.

من جهة اخرى اصدرت محكمة غزة العسكرية حكمين بالسجن المؤبد على فلسطيني متهم بالمشاركة في قتل "متعاونين" في مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة المحتل. وقالت مصادر فلسطينية ان المتهم بسام محمد ابو طه (٢٣ عاما) حكم عليه من جهة اخرى بالسجن عشر سنين مع التنفيذ لانتمائه الى لجنة شعبية في الانتفاضة الشعبية.

الى ذلك اغلق الجيش في نابلس منافذ بيت فلسطيني متهم بالانتماء الى المنظمة العسكرية للحزب الشيوعي الفلسطيني المسؤولة عن هجمات عدة بزجاجات حارقة على سيارات عسكرية.

● في دمشق افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي دهمت صباحا بيوت بلدة مجدل شمس في مرتفعات الجولان المحتلة وصادرت مقتنيات سكانها وسياراتهم وجراراتهم الزراعية بحجة عدم دفع الضرائب.

وقالت ان تظاهرات حاشدة وغاضبة انطلقت على الاثر في شوارع مجدل شمس وساحاتها تندد بالاحتلال الاسرائيلي وعمدت القوات الاسرائيلية الى تفريقها بالقوة.

(رويتر، وصف)

ميتران في زيارة لتشيكوسلوفاكيا يلتقي ثانية المنشق هافل رئيساً



الرئيسان الفرنسي فرنسوا ميتران - الى اليسار - والتشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل يتبادلان الانخاب في مأدبة تكريمية اقيمت في قصر براغ امس. (رويتر تيليفوتو)

وصل الرئيس فرنسوا ميتران امس الى براغ في زيارة رسمية اعتبرت مكملة لزيارته الاولى لها عام ١٩٨٨ حين التقى الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل وكان يومذاك منشقا في ظل الحكم الشيوعي.

وصادف وصول ميتران قبل ثلاثة ايام من زيارة مقررة لرئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر للعاصمة التشيكوسلوفاكية وقبيل الذكرى السنوية لتفكيك المانيا النازية تشيكوسلوفاكيا نتيجة معاهدة ميونيخ عام ١٩٣٨.

وبحسب مصادر ديبلوماسية وحكومية طلبت تجاهل هويتها ان هافل كان يخطط لتتزامن زيارتا ميتران وتاتشر وبذلك يتمكن الزعماء الثلاثة في اجتماعهم من محو ذكرى اتفاق ميونيخ الذي وافقت فيه بريطانيا وفرنسا على مطامع الزعيم النازي ادولف هتلر بتشيكوسلوفاكيا.

والتقى الرئيس الفرنسي لاحقا هافل وزعماء سياسيين ومثقفين قبل ان يلقي خطابا امام البرلمان التشيكوسلوفاكي.

ومن المقرر ان يتوجه اليوم الى براتيسلافا للقاء الزعماء السلاف.

ورأت مصادر ديبلوماسية ان زيارة ميتران وبعدها زيارة تاتشر محاولة من تشيكوسلوفاكيا لتنويع تحالفاتها فيما هي تعد نفسها للانضمام الى المجموعة الاوروبية. وقال ديبلوماسي: "انه امر جيد ان يكون للتشيكوسلوفاكيين علاقات تجارية مع فرنسا وبريطانيا فالخط (السياسي) في بون (الذي يتعلق بالتعاون الاقتصادي مع اوروبا الشرقية) ليس وقفا على الالمان وحدهم. انه خط تسير فيه اوروبا كلها".

ويتوقع ان يعلن الرئيس الفرنسي في زيارته مبادرات اقتصادية مهمة واخرى تتناول التبادل التجاري والثقافي.

وسيقيم ميتران صباح اليوم مأدبة فطور رمزي احياء لمأدبة اقامها للزعماء التشيكوسلوفاكيين حين كانوا لا يزالون منشقين وبينهم، الى هافل، وزير الخارجية الحالي السيد ييري دينستبير.

(ي ب)

في هجوم أوقع ١١٢ قتيلاً

سري لانكا: الجيش فك الحصار عن حصن جافنا الاستراتيجي



جنود سري لانكيون على دبابة قبيل الهجوم لفك الحصار عن حصن جافنا. (رويتر تيليفوتو)

اعلن بيان لوزارة الدفاع السري لانكية ان القوات الحكومية تمكنت امس من فك الحصار المضروب منذ ثلاثة اشهر على حصن جافنا الاستراتيجي في شمال البلاد، بعد معارك عنيفة مع الثوار التاميل قتل فيها ١٢ جنديا ونحو ١٠٠ من هؤلاء.

واوضح وزير الدفاع الجنرال سيريل راناتونغا ان ٣٦٠ جنديا على متن زوارق مطاط شنوا فجرا هجوما مفاجئا في اتجاه القلعة، عبر المستنقع الذي يفصل حصن جافنا عن اليابسة، وذلك تحت غطاء كثيف من القصف البري والجوي شاركت فيه الطائرات وطائرات الهليكوبتر العسكرية والدبابات.

وقال بيان الوزارة ان عشرة جنود جرحوا ايضا في العملية التي تمت خلالها السيطرة على مواقع الثوار الذين كانوا يحاصرون داخل القلعة نحو ٢٠٠ من الجنود ورجال الشرطة منذ ١١ حزيران، حين اطاح الثوار من جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" الهدنة التي كانت قائمة منذ نحو سنة مع القوات الحكومية.

وتحطمت طائرة عسكرية تابعة للجيش في الهجوم وقتل قائدها، وهي ايطالية الصنع من طراز "ماركيتي" ذات محرك نفاث واحد.

ولم يصدر حتى الآن عن الثوار اي تعليق على العملية التي لم تؤكدها مصادر مستقلة، نظرا الى انقطاع الاتصال بجافنا منذ ثلاثة اشهر عندما اعلنت الحكومة شن عملية عسكرية كبيرة لفك الحصار عن القلعة.

ويرى المراقبون ان الجيش احرز "نصرا معنويا" بفكه الحصار عن الحصن، لكن هذه الخطوة ليست لها قيمة عملية كبيرة، لأن الثوار لا يزالون يسيطرون على مدينة جافنا ومعظم شبه الجزيرة التي تقع فيها والتي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن كولومبو. ومع ذلك، فإن السيطرة على القلعة تشكل عرضا للقوة من السنهاليين الذين يشكلون الاكثرية في البلاد في مقاطعة تسكنها غالبية ساحقة من التاميل.

ويطالب التاميل باقامة دولة مستقلة لهم في شمال البلاد وشرقها "لحمايتهم من الاستبداد الناجم عن استئثار السنهاليين بالسلطة". ويبلغ عدد سكان سري لانكا ١٦ مليونا، ١٨ في المئة منهم من التاميل و٧٥ في المئة من السنهاليين.

(أ ب، ي ب، رويتر، و ص ف)

فرار الآف من مستوطنات السود

جنوب افريقيا: القتال الفئوي مستمر والشرطة هدف لانصار "المؤتمر"



سكان مخيم فولا بارك للسود قرب جوهانسبورغ يقتلون سائق تاكسي من الزولو ظنهم خطأ من افراد قبيلته امس. (رويتر تيليفوتو)

تدفق آلاف من اللاجئين هربا من المعارك القبلية التي تعصف بمستوطنات السود شرق جوهانسبورغ كبرى مدن جنوب افريقيا الى اماكن آمنة اذ لم توفر الاشتباكات التي تفاقمت امس مئات من المنازل ورفعت عدد الضحايا بعد ستة اسابيع من بدئها الى اكثر من ٧٠٠ قتيل.

وافادت مصادر طبية ان اعدادا من النساء والاولاد والاطفال احتشدوا في الردهات والممرات والسلالم لعيادات ومستشفى كبير في المنطقة منهارين ارهاقا. وهم رفضوا العودة الى مناطق الاشتباكات خصوصا مستوطنتي توكوزا وكاتليهونغ ومخيم فولا بارك الذي بات مدمرا جزئيا، وذلك بعد تجدد القتال فيها مساء الاربعاء ولجوء السلطات الى قطع التيار عنها.

وفي سويتو كبرى مستوطنات السود جنوب جوهانسبورغ استخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات مدببة لتفريق مجموعات شغب متقاتلة، لكنها ظلت تعثر على جثث في الاحياء المعزولة. وقد قتل سكان المستوطنات اربعة رجال امن هذا الاسبوع بينهم اثنان امس.

ومعلوم ان "المؤتمر الوطني الافريقي" اتهم الشرطة مرارا بأخذ جانب خصمه حركة "انكاتا" التي تمثل قبيلة الزولو، في حين اخذ كثيرون من سكان المستوطنات يظهرون عداء متناميا لقوى الامن لطريقة مواجهتها اسوأ موجة عنف من نوعها عرفتها جنوب افريقيا بدأت في ١٣ آب وتكاد تعصى على كل معالجة.

وروى لاجئون من فولا بارك ان رجلا ابيض، يعتقد انه من الشرطة، كان مع مجموعة شغب تضم عناصر من "انكاتا". وقال احدهم: "شاهدناه وقتلناه". لكنه لم يفصح عما فعلوا بالجثة.

وصرحت السيدة ويني مانديلا زوجة الزعيم الاسود نلسون مانديلا اثناء جولة لها في توكوزا "ان رصاص الشرطة" هو الذي يقتل السكان.

الى ذلك تعرض قطار يمر عبر مستوطنات السود الى جوهانسبورغ لهجوم بزجاجات حارقة الخميس مما اضطر المسؤولين الى وقف خدمته ساعات. وبعد معاودته رحلاته تعرض لهجوم جديد استخدمت فيه اسلحة نارية واسفر عن سقوط ٢٤ قتيلا.

وقال مسؤول في مستشفى ناتال الذي تشمل خدماته توكوزا وكاتليهونغ ان اللاجئين الذين "فاق عددهم ثلاثة الاف بدوا مرعوبين واصروا جميعهم على البقاء هنا في العيادات المجانية هربا من العنف (...) ولا يبدو ثمة امل في اقناعهم بمغادرة المكان". وما زاد خوف سكان المستوطنات لجوء السلطات الى قطع التيار الكهربائي لدفع السكان الى تسديد المتأخرات عليهم من الرسوم. واشار المسؤول الى ان "قطع التيار ادى الى حال من الفوضى، فالناس الذين كانوا يخشون على حياتهم من القتل باتوا الآن محرومين التسهيلات الاولية لوجودهم بالذات (...) وان كثيرين منهم اضرموا نارا في الشوارع لطهو وجباتهم".

في غضون ذلك اكد ناطق باسم الشرطة انها تحاول وسعها وقف القتال بين المهاجرين من الزولو وسكان المستوطنات الذين هم في معظمهم من قبيلة الهوسا المؤيدة لـ"المؤتمر الوطني الافريقي"، لكنه اقر بان الدوريات الامنية لا تستطيع تغطية كل المنطقة.

ويبدو حتى الآن ان لا شيء يمكن ان يوقف هذا القتال على رغم حال الطوارئ والاحكام العرفية الفعلية التي فرضها الرئيس فريديريك دوكليرك في ٢٦ آب. وكان مانديلا حذر الثلثاء من ان استمرار القتال يمكن ان يهدد المحادثات في شأن انهاء نظام التمييز العنصري في البلاد.

(ي ب)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الثاني والثلاثين لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٧٨٣ - ٨١٤ - ٠٨٩ - ٢٥٦

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٥

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٧

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٥٥ - ٨٩٠

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٩٤٥١ - ٤٤٢٢

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١٨٦٥

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٣٧٦٤١ - ٦٥٢٧٨ - ٥٣٣٦٠ - ١٢٥٦٦ - ٤٥٤٣٧ - ٨٥٩٣٠

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٦٤٥٨٦ - ١٤٨٥٤ - ٧١٤٩٥ - ٠٥٣٧٦

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧٥٧٥٧

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٣٣٨٩

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٥١٢٢

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦٤٢١٧ من الفئة "ب". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ت" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.